

صَدَقَ اللهُ قَوْلَهُ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام
السنة السابعة / العدد ١٧٠ / ١٦ رمضان ١٤٣٢ هـ / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢

■ السيد الصافي يحذر
المسؤولين بشدة
ويدعو لتكاتف الكتل
السياسية لحل مشكلة
الكهرباء...

■ ضمن الأعمال التحضيرية
لمشروع التسقيف
« تجميع ونصب أجزاء
الرافعة العملاقة »...

■ قسم المضيف في
العتبة العباسية
المقدسة يستنفر كل
الطاقات في شهر
رمضان المبارك...

معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة

يحتفل بتخرج دورة الساقي



صَدَقَ الْوَضْعَتَيْنِ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة . شعبة الاعلام

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٦٣ / ٢٠٠٨ م



الافتتاحية

البراعم ...

كل برعم ينمو الى زهرة ... ثمرة
وحين يسمو الإنسان في مشاعره.. إنسانيته
يصبح برعماً في هذه الأمة
والثمر... محبة الناس وألفتهم
ولكي نكون براعم خير، علينا أن نبعد عن
الجذر... حب الأنا والأنانية
كي يزكو الثمر سلوكاً آدمياً غير معاق
والبراعم النامية في أحضان هذا الوجد
المحمدي المبارك... لهو خير الثمر

رئيس التحرير

رئيس التحرير

علي حسين الخباز

مدير التحرير

رضوان عبد الهادي السلامي

سكرتير التحرير

احمد صادق

المحررون ...

كاظم جمعة الناشي

احمد علي الخالدي

المراسلون

سيف علي النقاش

احمد ناظم الحسيني

سرمد سالم العبادي

التدقيق اللغوي

هاشم علي الصفار

التصوير الفوتوغرافي

علي السعدي .. عصام الموسوي

الاخراج الفني

منتظر العلي .. عباس المياحي

التصميم

راند الاسدي

المشاركون

د. سلمان هادي ال طعمة

الأستاذ رضا الخفاجي

الأستاذ سعيد رشيد زميزم

الشيخ صالح العويدي

الأستاذ صباح محسن كاظم

عبد الحمزة المشهداني

عصام عباس الشمري

اسيل صادق قلدي

اقرأ في هذا العدد

لساعات متأخرة يتابع العراقيون أخبار الثورات العربية التي رفعت شعارات التغيير السياسي التام ، فقد اعتقدوا ومازالوا يعتقدون بحتمية التغيير للخروج من دائرة السلطة الفردية التي عانت بالبلاد خراباً وبشعوبها وتاريخها تأمراً ...

6 هل أضعنا البوصلات ...

لا يختلف طغائنا عن طغاة آخرين عبر التاريخ وفي أنحاء أخرى بوجود أشخاص أو أجهزة أمنية أو نخب برجوازية رثة حكمت غيلة وتحكمت واستحكمت بالحيلة وتفولت بالإكراه والغلبة ، هيمنت وملكت ومن ملكها الأشد خصوصية صاغت هوية الطاغية ...

16 صناعة الطغاة ... والهويات الأكثر تنبأ

ان محاولة البحث عما يعنيه الضمير في الشريعة الإسلامية يستتبعه بالضرورة البحث في غمار اللغة العربية باعتبارها اللسان المعبر عن النص القرآني الكريم وعند الخوض في غمار هذه اللغة من خلال معاجمها القديمة فضلاً عن كتب الفلاسفة المسلمين ...

18 الضمير ... في الشريعة الإسلامية

كرامة أخرى من كرامات سيد الشهداء الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس «عليهما السلام» يشهدا محبو أهل البيت وأشياعهم في شفاء الأشقاء الثلاثة الذين عجزت عن شفائهم أيادي الأطباء بكل ما بذلوا من جهد واجتهاد بمختلف العلاجات الكيميائية والفيزيائية ، فبقدرية تربة الإمام الحسين (عليه السلام) وببركة ماء العلقمي ، حدث ما أعجز ...

19 قصة شفاء الأشقاء الثلاثة من مرض سرطان الدم ...

يرى الباحثون أن تناول وجبة الإفطار على مرحلة واحدة حد الشعور بالتخمة هو عبارة عن نوع من الممارسات المغلوطة للصيام والتي تتنافى مع المبادئ الغذائية الصحيحة وأيضاً مع تعاليم السنة النبوية الشريفة ويمكن أن تؤدي هذه الممارسات الى ...

20 توصيات صحية لشهر رمضان المبارك ...

كان لتفجيرات أو سولو الأخيرة الكثير من التداعيات والإسقاطات المادية والمعنوية المكلفة أسوة ببعض الأحداث الشبيهة التي تقع في المكان غير المتوقع أو حتى الخسائر الغير محسوبة ، ومن جملة تلك الإسقاطات كان لتدحرج الإعلام الغربي في منزلق التمييز العنصري المتنامي في أوروبا ، ففي حين تعيش الترويج أحزانها على ضحايا ...

25 تفجيرات الترويج ... وسقوط الإعلام الغربي في منحدر ...





الإستفتاءات الشرعية
طبقاً لما في نسخة المرجع الديني الأعلى آية الله
العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

الصوم الاستنجاري والنيابي

السؤال: شخص لا يصلي ولا يصوم ولكنه يصوم ويصلي بالاجرة عن الغير هل يجوز ذلك؟

الجواب: يصح عمله ولا ينبغي ان يُستأجر مثل هذا.

السؤال: إذا كان على الرجل صوم قضاء فهل يجوز له ان يصوم نيابة عن ميت تبرعاً؟

الجواب: لا يبعد جواز التبرع عن الميت بقضاء ما عليه من الصيام الواجب من قضاء او كفارة اونحوها ممن عليه قضاء شهر رمضان .

السؤال: هل يجوز الصوم الاستنجاري او التبرعي لمن عليه كفارة الافطار العمدي؟

الجواب: يجوز .

السؤال: هل يستطيع غير البالغ وعمره ١٣ سنة تقريباً ان يصوم بالاجرة؟

الجواب: لا يجزي على الأحوط.

السؤال: هل يجوز لمن عليه قضاء شهر رمضان ان يصوم صوم استنجاري؟

الجواب: يجوز .

السؤال: ما حكم من افطر بعد الزوال بالنسبة لقضاء شهر رمضان إذا كان القضاء عن غيره بأجرة أو تطوعاً؟ هل تجب عليه الكفارة؟ ثم ما هو حكمه إذا نسي القضاء وافطر متصوراً انه صائم استحباباً؟

الجواب: يجوز الافطار في قضاء شهر رمضان عن الغير حتى بعد الزوال ولا كفارة في ذلك .

السؤال: إذا كان على الرجل صوم قضاء فهل يجوز له ان يصوم نيابة عن ميت تبرعاً؟

الجواب: لا يبعد جواز التبرع عن الميت بقضاء ما عليه من الصيام الواجب من قضاء او كفارة اونحوها ممن عليه قضاء شهر رمضان .

السيد الصافي يحذر المسؤولين بشدة ويدعو لتكاتف الكتل السياسية لحل مشكلة الكهرباء

جملة من القضايا طرحها ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب الجمعة في كربلاء المقدسة العلامة السيد احمد الصافي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في الحرم الحسيني الشريف في ٤ من شهر رمضان المبارك ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١/٨/٥ م.



أثارتها وهكذا تضيع من موازنة الدولة ملايين الدولارات بلا فائدة، وهذه الثقافة ستعكس بالسلب على الاهتمام بالبلد مبيناً (إن روح المواطنة يجب أن تكون مزروعة في قلب هذا المسؤول).

وأضاف (ولنتطرق إلى أمر آخر مهم وهو مشكلة الكهرباء التي أصبح الحصول عليها دون انقطاع

حلماً من أحلام العراقيين، ونتساءل، لماذا لا تجتمع كل الكيانات السياسية لحل هذه المشكلة؟).

وأوضح (من الممكن أن تقوم وزارة ما بإيقاف بعض مشاريعها لصالح صرف موازنتها للكهرباء إن كانت المشكلة مالية، فما الضرر في ذلك؟).

وخطب المعنيين بالقول (أصبح الفقير يخاف من الصيف بعد أن كان هذا الفصل صديق الفقراء، والسبب هي مشكلة الكهرباء، التي صرف من أجلها الكثير من المال ووقعت الكثير من العقود وحصلت الكثير

تساءل السيد الصافي في بداية خطبته عن المسؤول عن تهئية ثقافة الاهتمام بالبلد من قبل المواطن؟ سواء أكان المواطن في دولة متقدمة أم متأخرة، غنية أو فقيرة، والجواب سيأتينا بأن المسؤول هم الجميع، ولكن الشخص المسؤول ومن بيده القرار تختلف مسؤوليته عمّن لا يملك القرار.

وخطب المعنيين: (نحن نتحدث بصورة عامة، ومن شاء فليسمع ومن شاء فليضع في آذانه وقرا).

وأضاف المواطن ينظر للمسؤول دائماً على أنه القدوة، وفعل المسؤول يمثل شرعية المؤسسة التي يعمل بها، ولنضرب مثلاً، هل سمعتم بحمي تبديل الأثاث لمكتب مسؤول ما عند تسنمه منصبه حتى وإن كان الأثاث القديم ما زال جديداً ويتمناه من لا يستطيع الحصول عليه؟، قطعاً هذه الحمى ستنتقل للمجموعة القريبة من المسؤول حين ترى أن لا ضير مما فعله، وستقوم هي بتبديل



كربلاء رونق الحاضر وسفر التواريخ

أكف الواهب خيراً بوفد من أبناء العتبة العباسية المقدسة متمثلاً (بالسادة أعضاء مجلس الإدارة، وقسم العلاقات العامة، وقسم الشؤون الفكرية، والسادة الخدم)، راح يجول بين رياض هذه المدينة المعطاء، مستنشقاً من شذى أزهار ربيعها المزدان بالبركة، زيارات حبّ وتقدير لكل من عمل في خدمة هذا السفر العظيم من رجالات كربلاء، ولتصوير هذه المبادرة الطيبة يد شكر واعتزاز تربت على اكتافهم مودة.

كربلاء شجرة خير تمتد أغصانها قصصاً، وتاريخ يحمل بين طياته شخوصاً نقشوا أسماءهم على ذاكرة المكان، مستلهمة منهم صوراً تروي للحاضر خصوصيات أزمنة عاشتها هذه المدينة، وهوية انتماء تبرز في صدر الزمان، تطل بها على أبنائها الذين حملوا ذاكرتها مشاعل للأجيال القادمة، ليرسموا لنا قسماً مميزة طالما امتدت جذورها غوراً في الموروث الحضاري لهذه المدينة المقدسة .. لتمتد



ليحط الرحال هذه المرة عند خادم أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) السيد مجيد محمد مصطفى ال طعمة و الذي جاد علينا ببعض الذكريات الجميلة بعد الترحاب الحار الذي استقبل به الوفد كل من ولديه كاظم وحيدر قائلاً :-

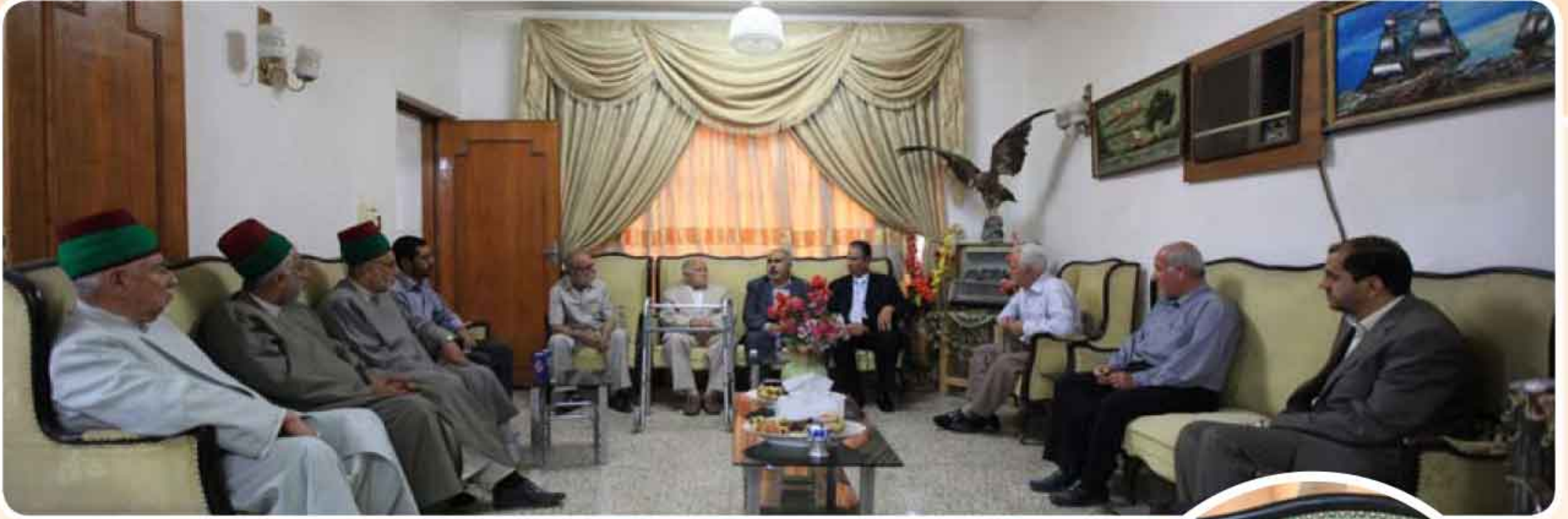
خلال تبرعات بعض المؤمنين وجهودنا الخاصة وما آمله اليوم هو ان يستمر هذا الحب الحسيني والخدمة الحسينية وان يمتد إلى اولادنا نحن حريصون على ان يتموا هذه المسيرة..

وفي الختام احب أن اشكر واثنى هذه الجهود المباركة و الخيرة من قبل الاخوة في العتبة العباسية المقدسة لروحهم التواصلية مع ابناء مدينتهم لاهياء تراثها الجميل ليقدّم بعد ذلك الوفد هدايا رمزية ومعنوية لسيد مجيد ال طعمة سائلين المولى ان يمن عليه بالصحة والعافية والعمر المديد

اثر مجيء عاصفة ترابية تأذى منها زوّار الحرم الحسيني المطهر وقمت بخدمتهم وقضاء حاجاتهم الى ان انجلت العاصفة فقد كان دأبنا المسارعة بخدمة الزائرين بأي طريقة كانت وبأي ظروف بالاضافة إلى ذلك فكما تعلمون ان اغلب الناس في تلك الفترة لم يكونوا يجيدون القراءة لذلك كنت انا واخوتي نقوم بقراءة الزيارة بالنيابة عنهم داخل الصحن وخارجه بالاضافة إلى مساعدة الجميع من ابناء المدينة ومن زوارها الكرام كما قمنا انا واخوتي ببناء باب السلطانية في الصحن الحسيني الشريف حيث لم يكن هذا الباب موجوداً في السابق من

حتى ١٩٩١م وهي فترة اعتبرها اهم فترات حياتي لما لها من روحية وقدسية بالاضافة إلى انها ارث لعائلي فقد عمل الوالد رحمه الله هو واخوته السيد هادي و السيد حميد و السيد مصطفى ضمن هذه الخدمة المشرفة لانه لا يوجد ما هو اشرف واعظم من خدمة زوار هذا المرقد الطاهر لذلك كان همهم الاكبر هو راحة الزائرين وقد كان عملنا لا يقتصر فقط على فقط على مرقد أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) بل كان يتعدى ذلك فاذا ذكر في احدى المرات اخذت جميع الزائرين لمرقد الامام الحسين عليه السلام الى بيتي وذلك

بالبدء الذكريات كثيرة وكبيرة في مدينتنا العزيزة لذلك تعجز المخيلة عن اختيار البداية لحديثي فانا من مواليد كربلاء ١٩٢٧م .. ولكن سوف انطلق من اعز الذكريات على قلبي وهي الذكريات الخاصة بخدمتي لحرم سيدي ومولاي ابي عبد الله الحسين (عليه السلام) فقد عملت ضمن سدنة الروضة الحسينية المطهر منذ اربعينيات القرن الماضي واستمرت خدمتي على مدى ٥١ سنة



لينتقل الركب اريجا يطفق في ثنانيا هذا الوجد رقرقا يروي ظمأ السنين ليجدل
ضفائر التاريخ كلمات تنساب من شفاه كل من حمل مشعلا ينير دروب القادمين
من الاجيال لتكون محطة الوفد في هذه المرة عند السيد حسن السيد احمد زيني :-



دلالة على مصداقية وجدية وحرص
جهود ادارتي العتبتين الحسينية
والعباسية المقدستين المتمثلة بالاعمال
الكبيرة والمشاريع الخدمية التي
تقوم بأنشائها والجهود المبذولة
في سبيل خدمة الزائرين وليكون
الختام مسك معطرا بأوراد الياسمين
قدم الوفد مجموعة من الهدايا الرمزية
تقديراً لشخص السيد ووفاءاً لجهوده
التي بذلها في خدمة كربلاء ناقلا
سلام سماحة السيد احمد الصافي
(دام عزه) الامين العام للعتبة العباسية
المقدسة وتحيات سماحة الامين العام
للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد
المهدي الكربلائي (دام عزه).

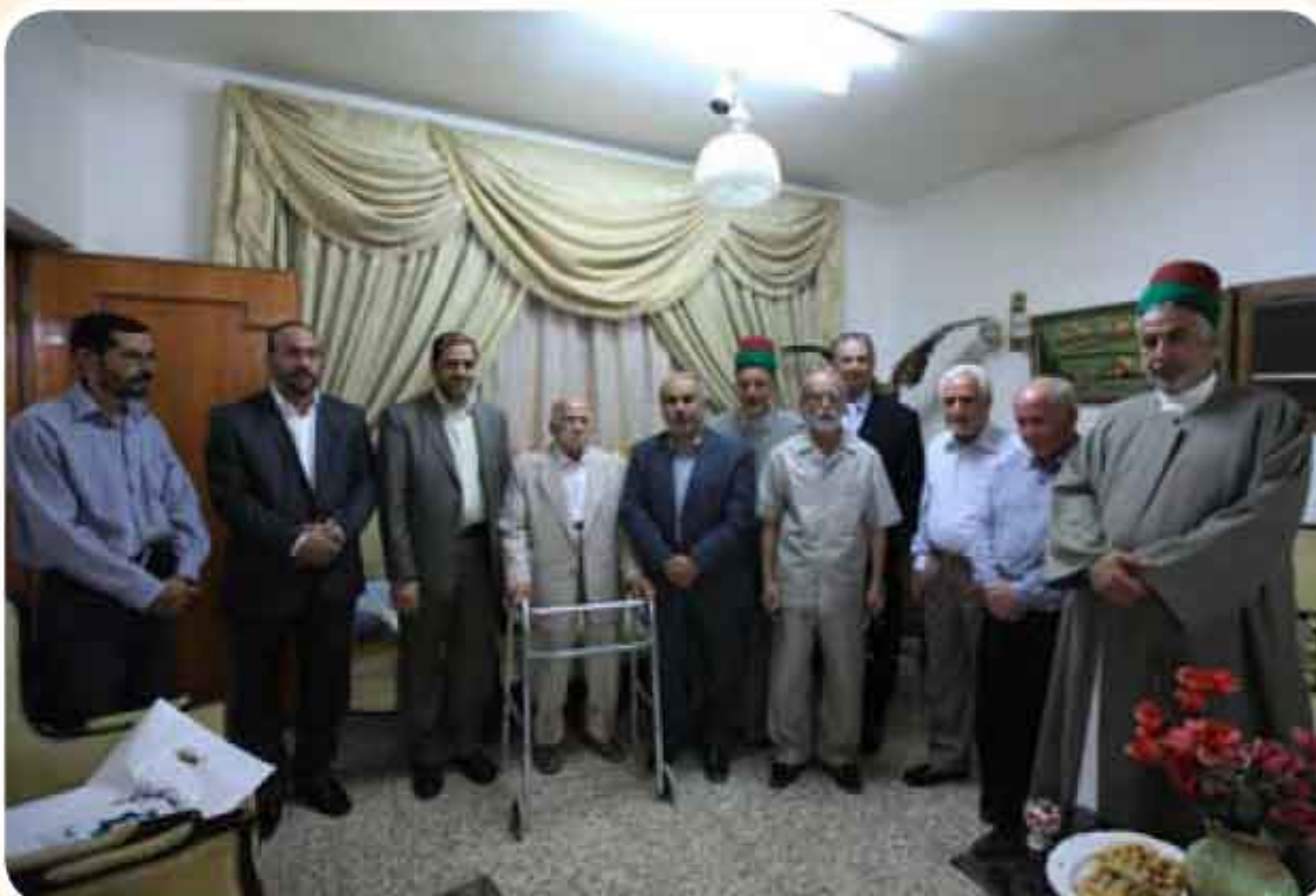
لتبقى الجهود متضافرة من اجل
الاستمرار بالتواصل مع كل من قدم
مهجته قربان لتراب مراقدا ائمتنا
الاطهار.

السيد سعيد من الشخصيات الفاضلة
والمهمة في المجتمع الكربلائي.
وكان موضع ثقة المرجع الديني
السيد محسن الحكيم (قدس سره)..
اما ذكرياتي عندما كنت مديراً
للمصرف العقاري ولمدة ليست
بالقصيرة فقد واكبت حركة
التطور والتوسع العمراني التي شهدتها
كربلاء وكان للمصرف العقاري دور
كبير جداً في هذا التوسع فقد بنيت
دور السكن اللائقة بالمواطنين في
تلك الفترة بمساعدة المصرف واقيمت
المشاريع الصغيرة التي ساهمت
بشكل كبير جداً في تحسين الوضع
المعيشي والمستوى العام لشريحة
كبيرة من الناس وتشغيل عدد كبير
من الايدي العاملة بفضل المشاريع التي
اقيمت بمساعدة المصرف العقاري
واعتقد ان ما نشاهده اليوم من تطور
ورقي في جميع المستويات ما هو إلا

فكربلاء تلك التركة من ترع
الجنة حباها الله تبارك وتعالى بهذه
الاجساد الطاهرة و المباركة ففي
قباها الامان وعند عتباتها تستجاب
الدعوات لذلك فهي مميزة عن باقي
المدن العراقية لما لها من اهمية
عقائدية ومعنوية لدى عموم المسلمين
ونحن نفتخر اليوم باننا ابنا هذه
المدينة المقدسة ومن عوائلها المعروفة
اما بالنسبة الى تسمية العائلة بـ (ال
زيني) أن هذا اللقب جاء من اسم احد
اجدادنا الذي كان يطلق عليه اسم زين
الدين وهذا اللقب موجود ليس فقط
في كربلاء بل موجود في محافظات
عراقية اخرى فضلاً عن وجود هذا
اللقب في مدينة الرسول صلى الله
عليه واله وكذلك في مصر .

كانت عائلة (ال زيني) وهي من
العوائل المؤثرة والفاعلة في المجتمع
في فترة الاربعينيات وقد كان اخي

اعتقد ان حرارة اللقاء تعبر عما
يجيش بالصدور من كلمات امتنان
بالغة لمثل هذه المبادرات الكريمة
والجميلة التي تسعى العتبة العباسية
المقدسة جاهدة لأن تجعلها فاعلة
لكي تديم التواصل والمحبة بين
ابناء مدينة الحسين عليه السلام لذلك
لايسعني الا أن ابدي شكري لكل من
قدم وساهم في مثل هذه الفكرة .
اما بالنسبة للذكريات فالحديث ذو
شجون فانا من مواليد كربلاء محلة
المخيم عملت كمدير للمصرف
العقاري في كربلاء للفترة من
١٩٦٣م ولغاية ١٩٨٣ولي العديد
من الذكريات في ازقة هذه المدينة
المقدسة يطول الحديث عنها....



لساعات متأخرة يتابع العراقيون أخبار الثورات الشعبية العربية التي رفعت شعارات التغيير السياسي التام، فقد اعتقدوا وما زالوا بالتغيير؛ لأنه حتمية الخروج من دائرة السلطوية الفردية التي عاثت ببلادها خراباً، وبشعوبها ومحيطها تآمرًا، فتاريخنا - كشعب - مع هؤلاء الحكام، يُشعرنا بالحسرة، ويدخلنا في دهاليز تآمرهم وخذلانهم لنا، حين أنشَبَ الجَلَادُ فينا أنيابه. ولو عُدنا بذكرة الألم جيلاً، لنستعرض مواقف السابقين منهم والحاليين، لبأن جلياً في أفقنا دورهم المخزي في مساندة النظام العراقي السابق، الذي شرب بجماعنا حتى خان الأرض والعرض، ووقوفهم المغرض والماكر معه في حربه المعلنة ضدنا.. وقفوا معه وساندوه ضد شعبه في كل شيء - وإن كان بمستويات - باسم القومية والدفاع عن العروبة!!، مشككين علناً بعروبتنا وإنتمائنا على أسس طائفية ومذهبية، احتفظ بعضهم بسجلات ديونهم للنظام لآخر المطاف، لترهق كاهل الشعب، فيما اذا أراد أن ينهض بعد أن تضع حروبه الخارجية أوزارها عن كاهله...! ذلك كان دور الحكام.



أضعنا البوصلة؟

بقلم: كاظم الناشي

هذه المظلة إجتماعاً عاماً لهم هناك.. قال في برنامج (أجندة مفتوحة) شبكة (بي بي سي) عن قصص إسرائيل لأطفال غزة بالطائرات وبأسلحة محرمة دولياً كالفسفور الأبيض: في غزة المسألة مختلفة، هي مسألة حرب ومواجهة، وليبيا ليست سورية، وسورية ليست مصر، ويجب أن تفسح الفرصة لأصحاب الارادات الطيبة مثلي لمواجهة القضايا بصراحة وليس بأفكار مقبولة.

طبيعة هذا الشخص العنصري المعروفة بعدائها وبغضها للإسلام وأهلها، تجعلنا نتوجس خيفة مما يحدث الآن في الوطن العربي، وتقضي بنا الى حلقة من الشكوك والتساؤلات: فهل هو ومن معه من خطط ونظر لهذه الثورات، أم أنه أراد التدخل والمساندة لوجستياً فيما بعد قبل فوات الأوان لضمان مواقف الحكومات العربية الجديدة من إسرائيل والغرب، أم أنه أوجد أو هيأ بدائل الحكومات التي تناسبه، سيما وأنه يسعى بحزم وجد للترشح لرئاسة إسرائيل، وبالتالي لابد من شرق أوسط جديد وفق المنظار الإسرائيلي الذي يسعى اليه..

ولكن ما يشغلنا: ما هي حقيقة إنتماء هذه الثورات، وكيف سنتعامل معها في الآن والمستقبل مع ما شابهها من ضبابية الإنتساب والولاء. مع من نقف اليوم، وبحياة من ننادي! ولماذا غاب هذا الرجل عن شاشات الفضائيات العربية التي تابعت مجريات الأحداث هناك أولاً بأول، وماذا ستفرز هذه التدخلات من تبعات على منطقة أوشك أن يضيع فيها الإتجاه؟

عام ٢٠٠٦ بياناً مع أحد عشر ممّن على شاكلته، أحدهم سلمان رشدي بعنوان: (معاً لمواجهة الشمولية الجديدة) رداً منهم على الاحتجاجات الشعبية في العالم الإسلامي ضد الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للإسلام، التي نشرتها بعض الصحف الدنماركية، فقد حرّض أصحاب هذا البيان على مواصلة الرسوم.. في ٢٠٠٨ نشر ليفي كتابه (يسار في أزمنة مظلمة: موقف ضد البربرية الجديدة) الذي يزعم فيه أن اليسار بعد سقوط الشيوعية قد فقد قيمه واستبدلها بكراهية تجاه الولايات المتحدة وإسرائيل واليهود.. وأن النزعة الإسلامية تهدد الغرب تماماً كما مهدتها الفاشية يوماً ما؛ وأكد أن التدخل في العالم الثالث ليس (مؤامرة إمبريالية) بل أمر مشروع تماماً..

تدخل في جميع مناطق الصراع: البوسنة والهرسك، أفغانستان، جنوب السودان، وأخيراً مصر التي التقى فيها ببعض قادة حركة الإخوان المسلمين، وبعض قيادات شبابها إبان الثورة - رغم كرهه الشديد للحركات الإسلامية - قال فيما بعد عنها: (نعم، كنت أدفع من جيبي الخاص لهذه الثورة).. زار بنغازي قبل طرح فكرة التدخل الغربي في ليبيا، وأقام فيها لمدة خمسة أيام أجرى خلالها حوارات مباشرة مع المجلس الانتقالي وبالتحديد مع مصطفى عبد الجليل رئيس المجلس، ومهد فيما بعد للقاءه مع ساركوزي في باريس.. أطلق من باريس مبادرة (S.O.S سوريا) للقاء قادة المعارضة السورية في باريس، ليعقبها بمشاركته بالمؤتمر السوري للتغيير، أو (مؤتمر أنطاليا) ولينظم تحت

والدفاع عن العروبة المزعومة، وهي لم تلتق بوجدانهم يوماً.

تظاهروا للحرية والعروبة في الشوارع والساحات وهتفنا للتغيير في المؤسسات والمنازل، أزرنا من تعرض للظلم والإضطهاد والتهميش منهم، كتبنا ونشرنا ما لا يحصى إيماناً منا بالحق وبالغد، لأننا شعب الحرية والكرامة وإن طال الإضطهاد واستمر الإستبداد، شعب يعرف أن الهوية تعني الشعب، وأن الشعب يعني الهوية، لا نبيع الضاد، ولا نساوم على الإنتماء، عسى أن يأتي خير ممن جثى فجثم.. ومن كان أسعى كان بالمجد أجدرًا.

وفي خضم الفورة والثورة والغضب المشحون بالتفاعل، حيث طوت بعض البلدان صحائف حكم حكامها المهزومين، وما زالت شوارع بلدان أخرى تطفو بالهاتفين (الشعب يريد إسقاط النظام) فاجأنا شاشات التلفزة ووسائل الإعلام الغربية بما أحبط العزم، فقد أظهرت الملياردير الفرنسي اليهودي (برنار هنري ليفي) في ساحات التغيير العربية مخاطباً ومسانداً وموجهاً... فمن هو هذا (الليفي):

ولد ليفي في الجزائر في ١٩٤٨/١١/٥ لعائلة يهودية ثرية، انتقلت الى باريس بعد شهر من ميلاده، فدرس الفلسفة هناك ودرّسها واشتهر كأحد (الفلاسفة الجدد)، وهم جماعة انتقدت الاشتراكية واعتبرتها (فاسدة أخلاقياً)، وهو ما عبر عنه في كتابه (البربرية بوجه إنساني)، اشتهر كصحفي أكثر منه سياسي، أسس في نهاية التسعينيات من القرن المنصرم مع يهود آخرين معهد (لفيناس الفلسفي) في القدس، وقّع في

ولكن، ما هو دور الشعوب العربية ممّا جرى في العراق على يد البعث، فلم نر أو نسمع أن شعباً عربياً هتف بحياة شعبنا في صراعه الدامي مع لا نظامه المقبور، ولم نسمع من تضامن معنا في القول على الأقل، بل اننا نعتقد وبقطع الشك أن بعض الشعوب العربية حتى التي حدثت بينها وبين حكومة العراق آنذاك خلافات وضغائن (بعد احتلاله الكويت)، كانت لا تتي عن أي عمل أو قول يعود على العراقيين بالسوء والضرر، أما السبب الذي يذكره بعضهم بأن العراقيين هم أدوات لنظام إستأسدي حتى أصبح شرّاً يهدد الجوار، فهو تعليل لا يقنع ذا لبّ أبداً، فنحن الشعب الذي طالما انتفض ضد ذلك النظام فخانته الأخوة والجيران.. ونحن الضحايا الذين ضاقت بنا مطامير البعث فمزّق أشلاءنا على إتساع خارطة الوطن.

وجاءت نهاية البعث، وأفرد العراق جناحيه ليحتضن من يشاركونه الضاد في الكلمة، فبادروه بطعنة غدر وطمع، إتخذ البعض منهم بيوت الله منطلقاً للتأليب على العراقيين، وجمع الأموال لتمويل العمليات التي سينفذها من عبأوهم من قتلة؛ فتنوعت التنظيمات التي قادها الأشقاء العرب داخل العراق وخارجه وتعددت سبلها ووسائلها، لتلتقي أهدافها بقتل العراقيين على أرضهم ببشاعة وقسوة، ترك بعضهم بلده بما يقاسي من ظلم وتسلط وعمالة معلنة لمن ناصب العداء للدين والعروبة، ليجيء مؤسساً بطمع غير مبرر ما أطلقوا عليها (دويلات اسلامية)، فقد سولت لهم أنفسهم أن يخطفوا العراق من أهله، ليتسلطوا علينا باسم الدين



بصائر الرسالة
مصدر التحرير

أشقاؤنا الأعزاء جداً

قد يتصور البعض أن مأساة إخواننا في البحرين قد إنتهت لكن الحقيقة أن الإعلام المأجور غطى على الكوارث الإنسانية التي تحدث منها القتل والطرده من الوظائف والمحاكمات غير الشرعية وهدم المساجد والحسينيات وتجنيس مجموعات متعصبة (متخلفة) وآخرها تزويج نجل فلان من بنت خادم

النتيجة معروفة من الآن هيمنة الأخوال ليعود خال المؤمنين حاكماً مهيمناً على رقاب إخواننا في البحرين الشقيقة.

هنا نسأل لماذا أصدرت بيانات الشجب والتنديد وإنطلقت التظاهرات وبدأت الإعتصامات عندما بدأت الحركة في سوريا وهي معروفة الدافع والتمويل ولم تحرك ساكناً ولم يهتز الضمير العربي إطلاقاً عما يجري في البحرين !!

والعجيب في الموضوع تضمين بيان ملك معروف كلمة - التعامل وفق التقاليد العربية - ماذا يقصد وكيف يعالج مرضاً هو مصاب به ؟؟

إن أشقاءنا الأعزاء جداً تركونا في دوامة واحدة وساهموا فيها ونسوا شعوبهم وقدموا مصالحهم ومصالح من سلطهم على رقاب المسلمين !! فأصبحوا يتحدثون عن الديمقراطية والشفافية أكثر من منظمة الشفافية العالمية لكن دون تطبيق يذكر ؟؟

نحن لا نستغرب إطلاقاً من هذه التجاذبات والتصرفات الرعناء بل نكتسب خبرة ومعرفة بإشقاؤنا الأعزاء لكن السؤال هل نتعظ ونضع آلية منصفة في التعامل مع من يريد بنا السوء !! أم نبقى نلدغ مرات ومرات دون رادع يُذكر .

قمریات

قمر هاشم المشهداني

وسرى عليّ إلى النبيّ بيثرب
وفؤادُه بالمكرّمات عُرامُ
يمشي وحيداً في الهجير مشرداً
تنتابه العقبات والأوهامُ
لاشيء يؤنسُه ويطرُدُ همّه
إلا الصلاة ووقعها أنغامُ
حتى إذا بلغ المدينة سالماً
وبدا النبيّ وحطمت أصنامُ
أخوين باتا في الإله كلاهما
يهوى أخاه مولى تمتامُ
الشاعر اللبناني المبدع
جورج شكور
أما بقية الشعب الجزائري فلا أظنه
سيبالي كثيراً بوجود شيعة أو بعدم
وجودهم، كما لم يكن مبالياً بوجود
سلفيين وهابيين متشددين؛ ولذلك
فإن الشارع الجزائري يتعاطف اليوم
مع الثورة في البحرين حتى وإن حاول

البعض وصمها بالطابع الشيعي؛ لأنه
من واجبنا أن نصبح جميعاً شيعة حين
يصبح للطغيان مذهب وعقيدة.
صحيفة الوطن الجزائرية
إن دراسة حياة وتاريخ الإمام علي
(عليه السلام) تجلي لنا غوامض التاريخ
العربي لعصر النبوة، وتظهر لنا عظمة
هذه الشخصية، ودورها البالغ الأهمية
في إرساء قواعد الحضارة الفكرية
للإسلام.

الصحفي الأستاذ جان عبيد
رئيس تحرير مجلة الرسالة اللبنانية
إن لإسلامكم قواعد مبنية متصلة
إتصلاً وثيقاً بصدر الإسلام خاصة أنتم
الشيعة، ولكنكم لاتعرفون قدرها
وأهميتها وهي:
١- العتبات المقدسة عندكم بما فيها
من القباب والمآذن الذهبية، فهي بمثابة

بين الإخوة في الله... وإخوة المصالح

عبد المحسن الباوي



النفاق والتملق والكذب والخداع واختيار العبارات المنمقة والألفاظ البراقة وهنا تتجلى الحكمة القائلة (ما خرج من القلب فمحله القلب وما خرج من اللسان فلا يتعدى الأذان) وهذا أمر وجداني ثابت لأولي الألباب ومصاديقه وأمثله تفوق حد الحصر ومن هنا ينبغي للمرء الالتفات إلى صداقاته وعلاقاته ويحلل أسباب نشوئها وهل تملك عناصر الدوام والاستمرار أم إنها مرحلية عابرة مبنية على أساس تبادل المصالح المشتركة -كما يعبر عنها اليوم- حيث أن علاقات المصالح كبيت العنكبوت (وَإِنْ أَوْهَنَ الْبُيُوتُ لَبِيتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) العنكبوت ٤١.

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الإخوة في الله تدوم لدوام أسبابها) كلمة نورانية أشرقت على الدنيا من أمير البيان وسيد الحكماء لتظل مدوية تقرر الأسماع إلى أن يرث الله تعالى الأرض وما عليها وهي قاعدة لا تقبل التشكيك ولا تتخلف عنها نتيجتها الحتمية فمهما كانت العلاقة الرابطة بين شخصين مبنية على أسس يرضاها الله تعالى فهي لله وبالله لا شيء يُبتَغى من ورائها سوى الله تعالى فهي صداقة وأخوة وعلاقة تمتاز بأهم عامل قوة وهو (الله تعالى) فكل شيء مرتبط سيجانه يتصف بالدوام لأنه الدائم القائم.. أما علاقة المصالح فهي التي تنتهي وتموت بانتهاء المصلحة الرابطة بين الطرفين وغالباً ما تكون مبنية على

معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة يحتفل بتخرج (دورة الساقى)

متابعة: حيدر فائق

معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة لتحفيظ طلبة المدارس وتعليمهم الفقه والعقائد والأحكام الإسلامية تحت إشراف مباشر من إدارة معهد القرآن الكريم والأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة؛ الطلبة تفاوتت مستوياتهم بين الجيد والمتوسط والمقبول، وكان تجاوب الطلاب جيداً بتوجيه من ذويهم رغم الصعوبات التي واجهت الطلاب من انقطاع التيار الكهربائي، لكن الطلاب استطاعوا تجاوز هذه المعوقات بتفوق، ونالوا ما ارادوا الوصول اليه.

ثم التقينا بالاستاذ جاسم السمّك احد

المدرسين في معهد القرآن الكريم: نرجو من الله دوام واستمرارية هذا المشروع لما فيه من اصلاح للمجتمع بتخريج نشء يهتدي بهدي القرآن الكريم ونتمنى من الاخوان في العتبة العباسية المقدسة الاستمرار في دعم هذه المشاريع؛ أما بالنسبة للتنظيمات والاعدادات للحفل كانت جيدة جداً، ووزعت هدايا على المتميزين منهم.

والتقينا بأحد أولياء الأمور وكان رأيه في الحفل: إني أحضر المحفل الذي يقيمه معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة للسنة الثانية على التوالي، ولدي ولدان مشاركان وهما من المتميزين والحمد لله تعالى بفضل الجهود المبذولة من قبل المسؤولين عن المعهد والأساتذة الكرام.



القرآن، وكانت له مشاركة في انجاح هذه الدورة، واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

وكان لجريدة صدى الروضتين لقاء مع الأستاذ عمار السلامي معاون مدير معهد القرآن فحدثنا قائلاً: تمت بعون الله تعالى الدورة الصيفية، وكان اليوم هو حفل الختام والتخرج، تتكون الدورة من مرحلتين أولها تحفيظ سورة ياسين وسورة الواقعة؛ وتحفيظ قصار السور لصغار السن، وكانت فترة الدورة اربعين يوماً. أما اقسامها فتتكون من سبع شعب تجاوزه العدد فيها عن المئتي طالب، حيث حققنا ما كنا نرمي اليه والحمد لله.

وتحدث الينا الأستاذ علي بدري عباس احد المدرسين في معهد القرآن الكريم قائلاً: الدورة الصيفية (دورة الساقى) اقامها

وتلاوته، ومضمون الحديث هو (إذا قال المعلم للصبي بسم الله الرحمن الرحيم فيقولها ويحفظها تحسب له براءة من النار ولعلمه ولأبويه الذين ارسلوه لتعلم القرآن). وكذلك هنالك احاديث كثيرة عن اهل البيت (عليه السلام) تحث على حفظ القرآن الكريم، فمن يرسل ولده ليتعلمه فان الله تعالى يوم القيامة يكسيه بحلة لم ير مثلاً ابداً، بحيث تتعجب الخلائق، وبعضهم يسأل: لماذا تكسيه حلة لم اشاهد مثلاً وأنا صليت وأديت ما علي من فرائض، ولم أكس بمثلها؛ فيأتيه النداء: هذا ارسل ولده ليتعلم القرآن. فهنيئاً لكل من ارسل ولده ليتعلم القرآن، وهنيئاً للأساتذة الاجلاء.. وفي النهاية شكري وتقديري لجميع من ساهم في هذا العمل، وساعد على تعليم

انطلاقاً من قوله تعالى في مُحكم كتابه العزيز: ((إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّذِينَ هِيَ أَقْوَمُ وَيُخَوِّشُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا)) ومن التعاليم النبوية الخاصة بحفظ وتلاوة القرآن الكريم، ورفضاً للأمة الإسلامية بمجموعة من الشباب والنشء المؤمن الذي يعمل بتعاليم واحكام هذا الكتاب العظيم؛ اقام معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة احتفالاً بمناسبة تخرج الدورة الصيفية (دورة الساقى) لهذا العام على قاعة دار العلم في يوم الاحد المصادف ٢٠١١/٧/٣١ وحضر المحفل عدد من الضيوف الكرام، كما تم خلاله تكريم المتميزين واعطاء الشهادات التقديرية.

ابتداً هذا الحفل بكلمة الشيخ محمد السلامي مدير المعهد ومن جملة ما تحدث به: القرآن الكريم هو دستور الاسلام الذي كتبه الله تبارك وتعالى؛ وهذه الدساتير الاخرى الموجودة في العالم هي دساتير كتبت بيد الانسان وهو يخطئ ويصيب ويغبن واحياناً اخرى يحق ولكن الله تبارك وتعالى لا يقول الا الحق؛ وان الذي يقرأ القرآن ويفهمه ويعمل بمنهاجه لا يعذبه الله، كما قال رسول الله (ﷺ): (لا يعذب الله قلباً اسكنه القرآن) وهو يتضمن دروساً وعبراً واحكاماً تشريعية.. وهنالك روايات عن النبي الكريم (ﷺ) حث فيها على حفظ القرآن الكريم

مؤسسة الإمام الحسين عليه السلام قسم المعاهد القرآنية

تحتفل بتخرج الدورة القرآنية التاسعة

على الاسلام، وإلا فالناس ميالون الى مصالحهم ومطامعهم والى رغباتهم وملذاتهم، فكيف اذا كان طفلاً؛ وهذا الطفل عقله لا يكون ناضجاً أو يكون بدور النمو والنضوج. واذا اردت ان تجعل هذا الطفل في مسار العقيدة السليمة والحق والقرآن لا بد لك ان تدعمه مادياً ومعنوياً، ولا بد ان تجعل له المرغبات لتشجيعه. وهذه الدورات التي تقام في جميع انحاء العراق هي السبيل لتعميق وتأصيل هذا القرآن والعقيدة الاسلامية ومحبة اهل البيت (عليه السلام) في هؤلاء الصغار.

السيد جاسم الحسيني/ مبلغ ومدير دورة في المؤسسة:

الحاجة ماسة وضرورية لصاحب اي نظام ان يعرف بنظامه؛ وبالنسبة لنا لا بد لنا ان نقيم الدورات لنعرّف بنظام الله سبحانه وتعالى والنظام الاسلامي، ولذلك اهمية هذه الدورات اهمية قصوى وهي من الضروريات.

أشكر هذه الجهود المعطاءة في خدمة القرآن الكريم والعترة الطاهرة، وهذا دين المؤمنين والعراقيين بأنهم دائماً مع القرآن، إن التبليغ الديني لا بد ان يكون معه تشجيع ودعم مادي ومعنوي، وان النبي محمداً (ﷺ) عندما كان الاسلام فتياً، كان اذا ما حصل المسلمون على غنائم يجلس والمسلمين حوله، ويقسم الغنائم بينهم لكي يشجعهم في الحفاظ



نحتفل هذا اليوم باكمال الدورة القرآنية لعامها التاسع، حيث كان عدد المشاركين في الدورة لهذا العام ١٣٠٠ طالب وطالبة. نهدف من هذه البرامج توعية الجيل الجديد من ابنائنا وتربيتهم على القرآن الكريم وأهل البيت (عليهم السلام).

الشيخ محمد السلامي مدير معهد القرآن التابع للعتبة العباسية المقدسة:

انطلاقاً من هذا الحديث لرسول الله محمد (ﷺ): (عدد درج الجنة عدد آي القرآن فإذا دخل صاحب القرآن الجنة قيل له: اقرأ وارق لكل آية درجة، فلا تكون فوق حافظ القرآن درجة) وتحت ظل القرآن الكريم والعترة المطهرة وبمناسبة مولد الامام صاحب العصر والزمان (عجل الله فرجه الشريف) في شعبان المعظم اقامت مؤسسة الامام الحسين (عليه السلام) للثقافة والاعلام احتفالاً بمناسبة تخرج الدورة القرآنية التاسعة على قاعة فندق الفانار في يوم الجمعة المصادف ٢٠١١/٧/٢٩ بحضور وفد من العتبة العباسية المقدسة وعدد من الضيوف تم تكريم هذه التلة المباركة من الطلبة لإكمالهم هذه الدورة..

ابتداً الحفل بقراءة آي من الذكر الحكيم تلاها الشيخ ميثم الخزرجي، وبعدها جاءت كلمة الأمين العام للمؤسسة السيد جعفر الهاشمي:

تتضافر الجهود الخيرة في قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة وشركة ارض القدس من اجل استكمال مشروع التسقيف هذا المشروع الحيوي بالسرعة الممكنة لما له من اهمية بالغة تنعكس على راحة الزائرين الكرام داخل الصحن الشريف ويعد هذا المشروع من اكبر واهم المشاريع التي تسعى ادارة العتبة المقدسة لاتمامها؛ ووصول الرافعة يمثل الخطوة الثانية من خطوات العمل الجاد من اجل وضع الهياكل الحديدية على الصحن الشريف للمشروع ؛ ولغرض معرفة التطورات الحاصلة على هذا المشروع كان لجريدة صدى الروضتين عدة لقاءات كان اولها مع المهندس ضياء مجيد الصائغ رئيس قسم المشاريع في العتبة العباسية المقدسة:

متابعة: سرمد سالم

ضمن الاعمال التحضيرية لمشروع التسقيف

وصول ونصب أجزاء الرافعة العملاقة



والى موقع العمل او الى اي مكان اخر وتم تخصيص سته افراد من قسم حفظ النظام لذلك. ويوجد كادر من قسم العلاقات وظيفته تأمين الطعام والشراب والسكن وكل المستلزمات الاخرى اضافة الى مترجم؛ وتم تفريغ اربع آليات من العتبة المقدسة لغرض سرعة الانجاز ثلاثة منها نوع (تريله سكانيا) (وكرين) لتأمين نقل المواد الى العتبة المقدسة بالسرعة الممكنة وتقوم هذه الآليات بالعمل ليلا ونهارا وعلى مدى ٢٤ ساعة ومتى تطلب من قبل الشركة الماليزية..

وتم تسهيل وصول الكرين العملاق الى كربلاء والى موقع العمل وتم ربط هذا الكرين الذي وصل على شكل قطع لغرض المباشرة بمشروع تسقيف الصحن الشريف او نقل الاجزاء الحديدية المربوطة حيث تم في وقت مسبق ربط هذه الهياكل الحديدية القباب (البالغ عددها ١٤ قبة صغيرة وتمثل عدد المعصومين) عليهم السلام) واربعة كبيرة تمثل ام البنين واخوة الامام العباس (عليه السلام) وتوزيعها على اماكنها قرب الابواب (باب الامام موسى الكاظم والحسن وعلي الهادي عليه السلام والكف) لغرض حملها من قبل الكرين العملاق لوضعها في اماكنها حسب المخططات.

الايراني فتم تفكيك الكرين وارساله الى العراق؛ وسبب تأخير هو لثقل وزنه فان المرور الايراني لايدخله الى اي الطريق الا بعد وزنه والتأكد من ان الطريق يتحمل هذا الوزن..

اختيارنا لهذا الكرين العملاق وبهذه الحمولة الكبيرة لتعذر الآليات (الكرين) الموجود في العراق عن الوصول الى المكان المطلوب والبالغ ٦٥ متراً وحمله للثقل المطلوب وهو ٧ طناً وعندما بحثنا وجدنا ان هذا ينطبق على الكرين العملاق الذي تبلغ حمولته ٣٦٠ طناً والذي تنطبق عليه المواصفات المذكورة ونحتاج اليه الان حيث تقاس حمولة الكرين عندما يكون عموديا وتقل حمولته تدريجياً حسب زاوية الميلان وطول الذراع وهذا مايسمى (الجارت) النظام الدولي لاختيار الكرين المناسب لموقع العمل المناسب وان شاء الله سيتم المباشرة بالعمل ومن الله التوفيق..

وكان لنا هذا اللقاء مع السيد مؤيد محسن مسؤول المتابعة في قسم المشاريع الهندسية ومدير موقع العمل لمشروع التسقيف ليحدثنا عن باقي التفاصيل: اضافة الى اعمالنا في تأمين كافة المسلمات لأعمال الشركة الماليزية هو تأمين الحماية لكادر الشركة حين مغادرتهم من

ويصل الى (٨٥) متراً وقد وصل على شكل قطع موزعة على (١١) سيارة حمل وتم نصبه خلال يومين في موقع العمل في خارج صحن العتبة العباسية المقدسة والان هو جاهز للعمل وتم اكمال كل الاستحضارات وان شاء الله سوف يقوم بوضع اول قطعة من حديد التسقيف على سطح الصحن الشريف وسنبدأ من باب العلقمي على جهة الجناح الشرقي ان شاء الله تعالى باعتبار ان هذه اضييق منطقة في صحن العتبة المقدسة..

وكان لنا هذا اللقاء مع المهندس حميد مجيد الصائغ مدير شركة ارض القدس ليحدثنا عن كل التفاصيل الخاصة بالرافعة العملاقة: تم التعاقد من قبل الشركة الماليزية والشركة الايرانية على هذا الكرين العملاق لان من شروطنا مع شركة هايبرو تكنولوجي في العقد على اكمال نصب الهياكل الحديدية وان الشركة الماليزية لاتستطيع ادخال الكرين الى العراق الا بانشاء شركة داخل العراق ولذلك تم تعاقد قسم المشاريع وشركة ارض القدس مع الشركة الايرانية لغرض ادخال الكرين الى العراق وتم تأمينه في البداية بقيمة ١٣٠٠٠٠٠ دولار عن قيمة الكرين الكلية وخطاب ضمان في البنك

بعد وصول مقاطع التسقيف بالكامل من ماليزيا الى مخازن العتبة العباسية المقدسة تم تركيب اجزاء القباب وتركيب الجسور والمساند المقطوبة لوضع القباب والمباشرة بالاعمال التحضيرية لوضع السقف الحديدي على الاعمال المدنية.

والتي شملت اعادة مسح القياسات بجهاز (التوتال ستيشن) ما هو موجود على الهيكل الحديدي وما هو منفذ من اعمال مدنية ومكان مساقط هذه اليادارات على واقع الحال لمدة اسبوع كامل تم خلالها استكمال جميع الاعمال وتم تدقيق الهياكل مع امكان تثبيتها وبعد ان اكملنا هذه المرحلة والحمد لله كانت نسبة الخطأ جناً ضئيلة او ضمن المجال المسموح به هو (٢-٣ ملم) ولم يتجاوز الانحراف الفولتات الموجود ووصول الكرين خلال هذه الفترة وهو اهم فقرة للمشروع لان موقع العمل بعيد لايمكن ان يصل له اي كرين موجود في العراق الا ان نقوم بادخال الكرين داخل الصحن ويكون العمل في الداخل؛ ولاننا اردنا ان يكون العمل خارج الصحن بدون اي اثر على ارضية الصحن الشريف وأي ازعاج للزائرين الكرام؛ احضرنا هذا الكرين الياباني العملاق الذي تبلغ حمولته (٣٦٠) طناً

الدعاء سر العبادة

أحمد الخالدي — الجزء السادس

هناك أزمنة وأوقات يُستجاب فيها الدعاء، منها بين الأذان والإقامة، قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (الدعاء بين الأذان والإقامة لا يُرد). ومنها ليالي الجمع وأيامها، قال الإمام الصادق عليه السلام: (إن العبد ليدعو فيؤخر الله حاجته إلى يوم الجمعة). والأعياد، ومنها ليالي القدر، وليلة النصف من شعبان، ونهار وليلة أيام شهر رمضان، وعند انهمار المطر، قال الإمام الصادق (عليه السلام): (ثلاث أوقات لا يُحجب فيها الدعاء عن الله تعالى في أثر المكتوبة، وعند نزول المطر، وعند ظهور آية معجزة لله تعالى في أرضه). ومنها عند هبوب الريح القوية قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (إذا فاءت الأفياء، وهبت الرياح، فاطلبوا حوائجكم من الله، فإنها ساعة الأوابين). وأوقات السحر عموماً، قال الإمام الباقر (عليه السلام): (إن الله تعالى يحب من عباده المؤمنين كل دعاء، فعليكم بالدعاء في السحر إلى طلوع الشمس، فإنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء، وتهب الرياح، وتقسم فيها الأرزاق، وتقضى فيها الحوائج العظام). وعند قراءة القرآن، فقد روي عن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: (اغتموا الدعاء عند خمسة مواطن: عند قراءة القرآن، وعند الأذان، وعند نزول الغيث، وعند اللقاء الصفيين للشهادة، وعند دعوة المظلوم، فإنها ليس لها حجاب دون العرش). كذلك في أوقات انكسار القلب ورقته، وهناك أوقات كثيرة أخرى، ولكننا نكتفي بهذه الأوقات.

أما الأمكنة فأجلها وأعظمها هي بيوت الله ومشاهد أوليائه، وبعض الأماكن التي حثت الشريعة على الدعاء فيها، كموقف عرفة وبعض المواقع الأخرى في مكة والمدينة، وأعظم هذه الأمكنة حرمة هو تحت قبة الامام الحسين (عليه السلام)، فقد وعد الله (عز وجل) أن يجيب دعاء من دعاه تحت قبة الامام الحسين (عليه السلام)، وهو سبحانه لا يخلف الميعاد.. ولا يخفى ما للتوسل بأصحاب المشاهد المطهرة، كمشاهد أهل البيت (عليهم السلام) من أثر في استجابة الدعاء، ويقوي هذا الأثر، إذا كان الداعي زائراً لهذه المشاهد، فإنه سيؤدي جملة من العبادات، منها تعظيم أولياء الله قربة إلى الله، ومنها الصلاة، فإذا كانت الصلاة (في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه) كانت أكثر أجراً، وأكبر تأثيراً وقبولاً، ومنها التوسل إلى الله سبحانه وتعالى بأوليائه، ومنها الدعاء مشفوعاً بروحانية هذا المكان، فضلاً عن الاقبال القلبي الذي يكون عند الداعي، وهو في هذه المشاهد المعظمة.. فكل هذه العوامل يكون لها الأثر الكبير في استجابة الدعاء إن شاء الله تعالى.

معاناة الرسول ﷺ في ترسيخ مفاهيم الإيمان

الحلقة الثانية



في بيوتكم، فإن خير صلاة المرء في بيته، إلا الصلاة المكتوبة». وجاء في تفسير هذه الرواية كما في عمدة القاري شرح صحيح البخاري، وفي شرح النووي على مسلم: «قوله: وَحَصَبُوا الْبَابَ أَي رَمَوْهُ بِالْحَصْبَاءِ، وَهِيَ الْحَصَى!». فقد وصل الجهل بهم وسوء الأدب إلى أدنى المراتب حتى رموا باب الرسول ﷺ بالحصى والحجارة، ففعل هؤلاء المصلون أقبح من فعل وفد المشركين من بني تميم الذين جاءوا والرسول نائم وقت القيلولة، ووقفوا على أبواب الحجرات ينادون بأعلى أصواتهم: يا محمد يا محمد أخرج إلينا فإننا مدحنا زين وإن ذمنا شين، فأنزل الله تعالى فيهم هذه الآية الكريمة ذمًا لهم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَيِ حِجْرَاتِ نِسَاءِ الرَّسُولِ ﷺ، وَكَانَتْ أَبْوَابُ الْحُجُرَاتِ إِلَى الْمَسْجِدِ كَثُرَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ أي فيما فعلوه بمقام الرسول الشريف ومكانته الرفيعة ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ﴾ بعد هبوبك من قيلولتك ﴿كَانَ خَيْرًا لَهُمْ﴾ أي من ذلك النداء بتعالى الأصوات من وراء الحجرات، حَتَّى يَقْظُوهُ مِنْ نَوْمِهِ، فَازْعَجَتْ هَذِهِ الصَرَخَاتِ غَيْرَ الْمُؤَدِّبَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمَّا خَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالُوا: جِئْنَاكَ نَفَاحِرَكَ فَادِّنْ لَشَاعِرِنَا وَخَطِينِنَا لِيَتَحَدَّثَ عَنْ مَفَاخِرِ قَبِيلَتِنَا، فَاجَازَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فَنَهَضَ خُطْبِيهِمْ وَتَحَدَّثَ عَنْ فُضَائِلِهِمُ الْخِيَالِيَةِ الْوَهْمِيَّةِ كَثِيرًا، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ (ثابت بن قيس) أن يرد عليهم، فنهض وخطب خطبة بليغة، فلم يبق لخطبة أولئك من أثر...

الَّذِينَ آمَنُوا اللَّهُ قُلُوبُهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ × إِنَّ الَّذِينَ يَنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ × وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الحجرات: ١ - ٥]، فعدم التأدب مع النبي ﷺ يؤدي إلى إحباط الأعمال لقوله تعالى: ﴿أَنْ تَحْبُطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾، ومع كل هذه الدروس الأخلاقية التي علمها القرآن الكريم لهم في كيفية التعامل مع الرسول ﷺ تجد تجمع جماعة من المصلين الراغبين بصلاة التراويح جماعة في شهر رمضان على باب رسول الله ﷺ يضربون الباب بالحصى، وهم في صخب يتصارخون بأعلى أصواتهم طالبين منه ﷺ الخروج إليهم متناسين بذلك منزلة رسول الله ﷺ، عارين عن أبسط الآداب الإسلامية في كيفية قرع الأبواب والتمهل والانتظار، تلوهم غلظة وهمجية، وإساءة أدب، والله قد أمرهم بتوقير رسوله وتعظيمه، فأزعجوا رسول الله ﷺ وأغضبوه؛ وهذه الرزية مشهورة ولا تخفى على أحد رواها الخاص والعام، إذ رواها البخاري ومسلم عن «زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: احْتَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَجِيرَةً مَخْصُفَةً أَوْ حَصِيرًا، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِيهَا، فَتَبَعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَجَاءُوا يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ، ثُمَّ جَاءُوا لَيْلَةً فَحَضَرُوا وَأَبْطَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُمْ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَحَصَبُوا الْبَابَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مُغَضِّبًا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا زَالَ بِكُمْ صَنِيعُكُمْ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَكْتَبُ عَلَيْكُمْ، فَعَلَيْكُمْ بِالصَّلَاةِ

لم يكن من السهل تغيير سلوكية الفرد الجاهلي، وما ألفه في حياته وتوارثه عن آبائه وأجداد من العادات والاعتقادات والتقاليد الجاهلية التي لا توافق منهج الإسلام وتعاليمه السماوية، لذا تدخلت العناية الإلهية في تسهيل هذه المهمة الرسالية بتحبیب الإيمان في قلوب المؤمنين وكره إليهم الكفر والعصيان؛ قال الله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنْ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَبٌ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانُ وَزَيْنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَهُ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ﴾ [الحجرات: ٧].

حقاً إنها مهمة صعبة ألقيت على عاتق النبي محمد ﷺ؛ فهناك جبهة الكفار النين واجهوا الإسلام بالحروب والمعارك، وهناك المنافقون الذين سعوا بكل وسائلهم لمحاربة الإسلام من الداخل، وبث التفرقة والشكوك في قلوب المؤمنين، وهناك المؤمنون الذين لم يتأقلموا مع الفكر الإسلامي الجديد، وهناك من لم يفهم منزلة الرسول ﷺ وما هو السلوك الإنساني والأخلاقي الذي يجب مراعاته في التعامل معه ﷺ، وإذا نظرنا إلى هذا الجانب من معاناة الرسول ﷺ فنرى جانباً مؤلماً واجهه الرسول بكل صبر وحلم؛ حيث نرى أن بعضهم قد غلب عليه طابع البداوة والخشونة، فلم يرع لرسول الله ﷺ حرمة متجاهلاً منزلة رسول الله ﷺ السماوية، فكان يناديه بأعلى صوته: يا محمد ! يا محمد!، فنهاهم الله تعالى عن ذلك بقوله تعالى: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾ [النور: ٦٣]، أي: لا تجعلوا دعاءكم إلى الرسول إذا دعوتهم كدعاء بعضكم بعضاً، فلا تقولوا له: يا محمد مصريّين باسمه، ولا ترفعوا أصواتكم عنده كما يفعل بعضكم مع بعض، بل قولوا له: يا نبي الله، يا رسول الله، مع خفض الصوت احتراماً له ﷺ. وفي موضع آخر علم القرآن كيفية التعامل معه ﷺ فقال:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ × يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبُطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ × إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ

البيان النافع لمنازل الآخرة

شهر رمضان..
شهر التغيير..

سرمد سالم

علاقة الإنسان بربه عز وجل تأخذ أبعاداً ومستويات عدة حسب المقدمات التي يبيدها العبد والأماكن الأوقات الخاصة، ولكن عندما يمر شهر رمضان شهر الخير والبركة والغفران والطاعات، يتوجب علينا أن نتبع أموراً عدة للحيلولة دون الوقوع في معصية الله تعالى، ومحاولة تغيير النفس بأقصى جهد ممكن، وأن نقف مع هذا الشهر العظيم وقفة جادة، وقفة تأمل وتمحيص لأعمالنا وسلوكنا اليومي، لكي نرقى لأفضل المنازل التي أعدها الله سبحانه للذين اتقوا والذين هم محسنون، قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم: (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ). إنها فرصة من الفرص التي منحها الله لنا للتحويل من السلبية إلى الإيجابية، من الضعف إلى القوة، من الفشل إلى النجاح، من المعصية إلى طاعة الله الواحد الأحد، من عقوق الوالدين إلى برهما، من الحقد إلى التسامح، من الخصومة إلى الصلح، من القطيعة إلى الوصال، من الظلم إلى العدالة، من الجمود إلى الحراك، من الاستسلام إلى التحدي، من الضياع إلى الرشد، من التردد إلى المبادرة، ومن التهاون إلى التعاون.. إنها فرصة العمر في هذا الشهر الكريم لنجدد الحياة، ونرسم الأمل، ونجد في العلم والعمل، ونرسم ما انكسر، ونصلح ما فسد في العقول وخفايا النفس ودواخل الروح وخبياها.. فلنجرب أن نتنفس هواء نظيفاً بلا تلوث أو شوائب حياة بلا أخطاء نصر عليها، أو عادات سيئة نكررها، أو هفوات نعرفها ولا نسعى إلى التخلي عنها، أو تقصير نصده عنه وكأنه لا يخصنا.

علينا أن نعد هيكله للنفس والحياة ومسيرة العمر بشكل دائم، خصوصاً في هذا الشهر الذي وصفه أمير المؤمنين بأنه شهر الله تعالى، فعنه (عليه السلام) أنه كان يصوم شهر رمضان ويقول: (شهر رجب شهري، وشعبان شهر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وشهر رمضان شهر الله (عز وجل)). في هذا الشهر المبارك يكون التحول سهلاً إذا توفرت النية والعزيمة والإقدام؛ خاصة وأن الشياطين مغلولة في هذا الشهر عن التعرض للمؤمنين، لنا علينا أن نحرس على السمو عن الرذائل والتحلي بالفضائل في هذا الشهر، وإصلاح مافاتنا من صيام وقيام وتقوية العلاقة بملك الملوك تبارك وتعالى، فلا أجمل من أن يعود الضال إلى طريق الهداية، ويعود القطار إلى سكوته، فحياتك بلا نظام وأحكام وحساب ووقفات فوضى عارمة أنت الخاسر فيها بلا شك، فاستغل الفرصة، وكن الأول، وحز وسام الشرف، فلقد انتصرت على أعظم عدو لديك، إنها النفس الأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي.. ويبقى جهاد النفس من أعظم الجهاد عند الله تعالى حيث قال في محكم كتابه العزيز: (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ).

ووحانيته بالعدل والنبوة والامامة والمعاد واستحضار أدلتها القطعية باخلاص وصفاء ولو بشكل مجمل وبسيط، ثم يودع هذه الاعتقادات في خزينة الله تعالى ليردها إليه في ساعة الاحتضار، فيقول بعد استحضار عقائده: (اللهم يا أرحم الراحمين، إنني قد أودعتك يقيني هذا، وثبات ديني، وأنت خير مستودع، وقد أمرتنا بحفظ الودائع فردده علي وقت حضور موتي) ويتعوذ من الشيطان الرجيم. بناءً على ذلك، فإن قراءة دعاء العديلة المعروف والمذكور في كتب الدعاء، واستحضار معناه في الذهن، نافع للحفاظ من خطر العديلة عند الموت.

من منازل الآخرة فهي العديلة عند الموت.

العقبة الثانية: العديلة عند الموت العديلة: يعني العدول من الحق إلى الباطل في وقت الموت، وهو أن يحضر الشيطان عند المحتضر ويوسوس له حتى يوقعه في الشك فيخرجه من الإيمان، وقد ورد في الأدعية الشريفة في الاستفادة من العديلة تقول: (اللهم إنني أعوذ بك من العديلة عند الموت، ومن شر المرجع في القبور، ومن الندامة يوم الآخرة..) ومما ينفع من أعمال في الدنيا للخلاص من هذه العقبة، نوجزها في عدة نقاط:

١- الإيمان بالله تعالى

ذكرنا جملة ما يهون سكرات الموت، وينفع للخلاص من تلك السكرات، منها أعمال عبادية نذكر منها: من قرأ هذا الذكر الشريف كل يوم سبعين مرة، يبشر قارئه حين موته والذكر هو: (يا أسمع السامعين، يا أبصر الناظرين، يا أسرع الحاسبين، يا أحكم الحاكمين) كتاب الدعوات للقطب الراوندي ص ٢١٥. ومن الأعمال النافعة أيضاً قراءة سورة الزلزلة في النوافل اليومية.

هذا مختصر ما ينفع من أعمال للنجاة من سكرات الموت، وهي العقبة الأولى من منازل الآخرة: وأما العقبة الثانية من المنزل الأول

المستحب لا يسقط الواجب

علاء محمد الكركوشي



الزهراء (عليها السلام) ١٩ وهناك أيضاً ظاهرة أخرى متفشية جداً، ألا وهي ظاهرة شرب (النركيلة) أثناء الزيارة وبكثرة. إن مقدار زيارة الإمام الكاظم (عليه السلام) تحت أي ظرف لا تستمر أكثر من يوم واحد، أفلا يستطيع الزائر الكريم أن يمسك نفسه هذه الساعات ولا يرتاد المقهى؟ وقد رأيت كاميرات إحدى الفضائيات تصور هؤلاء الشباب أثناء الزيارة نفسها، وحتى في الزيارة الشعبانية التي نحن مقبلون عليها أو في رمضان الكريم.. لتكن هذه الزيارات أو المناسبات دروساً لنا نتعلم منها أجمل وأخلص العبر، لنرتقي بأنفسنا ومذهبنا إلى ما أراد لنا أئمتنا (عليهم السلام) وعلمائنا. ومن الأمور الأخرى التي تلاحظ بكل الزيارات وليس بهذه الزيارة خاصة، هو حضور نساء متبرجات لا يحترمن الحجاب الإسلامي الشرعي، والمصيبة أنهن من أجل المستحب يسقطن الواجب؛ فالجبة الإسلامية المجسمة منتشرة بشكل كبير بين النساء، تبين مفاتن جسمها، فتقع بالمحذور والحرام من حيث تعلم أو لاتعلم!.. نحن لانقول: إن المرأة لاتزور إمامها، ولكن - مثلاً - إن استشهاد الإمام الكاظم (عليه السلام) في ٢٥ رجب، فلماذا أو أين الإشكال إن زارت في ٢٢ أو ٢٣ رجب. وإن ولادة الإمام صاحب الزمان (عجل الله فرجه) في ١٥ شعبان، فما الضير إن زارت في ١٨ شعبان، مع العلم أنه مذكور في كتبنا أن تصعد إلى سطح المنزل، وتسلم على الإمام، وتزور وتؤدي المناسك وأعمال الليلة كلها..

ولكل ممارسة وعمل اجتماعي جماعي لا بد أن تظهر بعض السلبيات، مع ما فيه من إيجابيات، وحتى ولو بمقدار قليل. وبما أن هذه الفضائيات تنقل كل شيء، فهي أيضاً تنقل كل السلبيات والإيجابيات التي تحدث، خاصة إذا عرفنا أن أعداء مذهب أهل البيت (عليهم السلام) متربصين الفرص للنيل من هذا الخط أو المذهب الجليل الكبير؛ ومن ضمن هذه السلبيات التي ظهرت، أو الممارسات التي حصلت بالزيارة، هي حضور الشباب إلى الصحن المقدس، أو إلى الزيارة، وهم يرتدون ملابس (الجنز)، أو الملابس الرياضية المختلفة الزينة، أو السراويل القصيرة (برمودة)، وأيضاً يضعون المرطبات والكريمات على الشعر والوجه وكأنهم يحضرون في نزهة أو رحلة!.. نحن لانقول هنا: إنها حرام أو حلال، ولكن نقول: اننا نحضر إلى مأتم أو تعزية، وهذا المأتم أو المصاب هو مصابنا، والراحل هو أبونا وأخونا وسيدنا، فهل نحضر بهذه الكيفية؟ أين الوقار والحشمة أو حتى التظاهر بألم المصيبة عندما تصيب أحداً؟ هل بهذه الطريقة نعزي

مرت علينا قبل فترة قصيرة مناسبة عصفت بأمتنا الإسلامية تجعل الدم يسيل من العين بدل الدمع، وتجعل القلب يتحول إلى لون أسود بدل الأحمر من شدة الحزن والأسى، ويتمثل هذا المصاب بمناسبة تجد ذكرى استشهاد إمامنا موسى بن جعفر (عليه السلام)، وقد توافد ملايين المعزيين للزهراء (عليها السلام) لمواساتها ومواساة أئمتنا الأطهار (عليهم السلام) وجاءت أيضاً تلبية لنداء الامام (عليه السلام) عندما قال: (انما الموعد ضحى من يوم الجمعة على الجسر). نطق بهذه الكلمات إلى (علي بن يقطين) عندما جاء لزيارته في طامورته الظلماء، بعد أن رشى السجانين، وخرج ليبشر شيعة الإمام بهذا الكلام، ولم يكن يعلم أن الامام كان يعنى نفسه. وقد حضرت أيضاً العشرات من الفضائيات العراقية والعربية لتنتقل إلى العالم أجمع مراسيم هذه الزيارة وهذه التظاهرة المليونية التي جاءت من بغداد وخارج بغداد وحتى من خارج العراق، ليتحول هذا الحدث إلى حدث عربي وعالمي بفضل هذه الفضائيات المشكورة.



الأديب ارضا الخفاجي

في رحاب الفكر الحسيني

عندما نعلن نحن عشاق مذهب أهل البيت النبوي الأطهار عليهم السلام عن حبنا وولائنا لهم، فهذا يعني بأننا نؤمن برسالتهم السماوية التي توصلوا في الذود عنها بكل طاقاتهم للحفاظ على بيضة الإسلام.. لذلك تجدنا وقد ننزنا أنفسنا لأجلهم، وأما بهم إيماناً مطلقاً، لا يعرف الشك أو التردد أو الوهن؛ لأننا نؤمن بأن العشاق لابد أن يكونوا مضحين من أجل أحبائهم.. لذلك فإننا عندما نستمع إلى كاتب أو عالم أو مفكر من أبناء المذاهب الإسلامية الأخرى وهو يتكلم بحب واحترام عن الأئمة المعصومين عليهم السلام، نعتقد بأن هذا الحب والاحترام لابد له من تطبيق فعلي على أرض الواقع كما نعمل نحن، وهو أمر طبيعي. لكن مما يؤسف له ويدعو إلى التعجب والاستغراب، إننا نلمس على أرض الواقع أفعالا تناقض الأقوال عند بعض من أسبق على نفسه صبغة الكاتب أو الباحث أو العالم والمتخصص بالعلوم الإسلامية ومذاهبها، عندما يتحدثون عن أئمة أهل البيت الأطهار (سلام الله عليهم) بمحبة واحترام، لكنهم - على سبيل المثال - لا ينقلون عنهم أي حديث نبوي رغم قرابة الأئمة المعصومين للنبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) وانتسابهم إليه قولا وفعلًا، والاقتداء به في جميع أمور الحياة، والدفاع عن النهج المحمدي الأصيل حد الاستشهاد.

لماذا هذا التناقض وممن الخوف؟ وهل حقاً أن هؤلاء يحبون أئمة أهل البيت عليه السلام؟ أسئلة كثيرة تريد الإجابة الصريحة عنها..! إننا نعرف تماماً حجم الزور والبهتان والتحريف والتزوير الذي حصل في العهد الأموي بالنسبة لأحاديث رسول الله (صلى الله عليه وآله)، كذلك نعرف كم كانت تدفع الطغمة الأموية الحاكمة من أموال لأجل ذلك، حتى وصل سعر الحديث المزور إلى أكثر من (٤٠٠) ألف درهم..!

لماذا يصير مثل هؤلاء الرواة على تسمية أنفسهم بالعلماء والفقهاء؟ ثم لماذا يقتدي بعض علماء المسلمين في العصر الحديث برواة الأحاديث النبوية الكذابين، وينقلون عنهم، وفي نفس الوقت لا يأخذون أي حديث عن أئمة أهل البيت المعصومين عليهم السلام الذين توارثوا علومهم عن آبائهم عن رسول الله (ص) المسند بالوحي، والمنصور بالله الواحد الأحد.

هل باعت هذه الأقلام ذممها وضمايرها لقاء ثمن بخس، وفرطت بالأجر العظيم وكرامة الدنيا وسعادة الآخرة؟ إننا لانريد الانتقاص من أحد بقدر مانريد قول وفعل الحقيقة، وهداية الناس، والوصول بهم إلى الاقتداء الحقيقي بدستور الإسلام الذي يوصلنا جميعاً إلى أعلى مراتب العزة في أعلى منازل الجنان. إن حبل الكذب قصير - كما يقولون - ولابد للكذاب من افتضاح أمره مهما طال زمنه..! وإن شمس الحقيقة الساطعة قد بهرت الملايين التي تتزايد أفواجها يوماً بعد يوم، وهي تأتي من كل حذب وصوب باتجاه (كربلاء الحسين عليه السلام).



لنمدّ يداً بيضاء نصافح بها شهر النقاء

محمد أحمد

الحلقة الثانية

والآخرة، ولا نركن إلى وسوسات الشيطان الرجيم، بل نستحضر دوماً قوله عز وجل: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ).

فإن الله سبحانه وتعالى يستجيب لعبده إذا كانت هناك مصلحة في ذلك، والواقع يشهد أن كثيراً من الناس لا يعرفون خيرهم من شرهم الحقيقي، حيث (يَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ). فمن النعم العظيمة التي يغفل عنها الناس، استجابة الدعاء، مع أن الله سبحانه وعد صريحاً بذلك كما في الآية الكريمة أعلاه، وذلك أن الله سبحانه في غاية الرعاية والعناية لعباده.

وعلى كل الأحوال لا يخلو دعاء من فائدة، وكيف يخلو من فائدة ما أمر الله سبحانه به؟ فما من مسلم دعا الله تعالى فإما تستجاب له دعوته، وإما تدخر للآخرة أو يدفع فيها بلاء.. وعندما يرى المؤمن عظيم الثواب الذي ادخره الله له نتيجة دعائه، يقول: (يا رب ليت إنك لم تكن عجلت لي شيئاً وادخرته لي). وعن إمامنا الصادق (عليه السلام) في الكافي الشريف، أنه قال: (يتمنى المؤمن أنه لم تستجب له دعوة في الدنيا مما يرى من حسن الثواب).. هذه أيام الله فلنغتمها.. فهي ماضية لا تتوقف وإن تمنينا ذلك.

السحر المباركة، خاصة دعاء أبي حمزة الثمالي.. أو جزءاً منه في كل ليلة، ففيه من المعاني ما شاء الله. قال الله جل جلاله: (قُلْ مَا يَعْبُودُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ)..

٤- وعلى سنة مولانا زين العابدين (عليه السلام) الذي كان إذا دخل شهر رمضان لا يتكلم إلا بالدعاء والتسبيح والاستغفار، هكذا علينا أن نكون، وأن نكثر من قول (لا إله إلا الله).

٥- ومن السنة الحميدة المعروفة قراءة دعاء الافتتاح في ليالي شهر رمضان، فينبغي إحياء هذه العادة الحسنة.

٦- وكما في شهر شعبان (المنجاة الشعبانية)، كذلك في شهر رمضان دعاء (البهاء)، وهو دعاء عظيم الشأن، له سرٌّ مع المتجهدين بالأسحار.

٧- أما ليالي القدر فينبغي الاستعداد لها بمراجعة أعمالها، وإعداد العدة التي تساعد على قيامها، فقد لا تدركها من قابل. وكم من إخواننا ومعارفنا ممن كان معنا في السنة الخالية، ووافته منيته قبل شهر رمضان من السنة الباقية، فكانت ليالي قدره آخر ليال يقضيها في هذه الدنيا.

٨- ومن السنة التي يوجب من يحييها، الاستهلال أول هذا الشهر، وآخره.

٩- اليقين في الدعاء أن الله تعالى لا يقدر لنا إلا الخير، خير الدنيا

تحدثنا في العدد السابق عن بعض بركات هذا الشهر، وفيما يلي ما تيسر من تلك البركات على سبيل الذكر لا الحصر:

١- إذا تأملنا في الأدعية الرمضانية المباركة، لوجدنا العديد منها يتعلق بحج بيته الحرام... (وادعُ ربك صادقاً مقبلاً مفوضاً أمرك إليه)، فإن وفد الله يكتب في هذا الأيام، فلعلنا نكون منهم إن شاء الله تعالى.

٢- استحباب ختم القرآن بأن نقرأ في كل يوم جزءاً، فنختم الثلاثين بإنهاء الشهر، فلكل شيء ربيع، وربيع القرآن شهر رمضان، وكثير من المؤمنين من يختمه أكثر من مرة إذا تلاه آناء الليل وأطراف النهار، قال الله عز وجل: (وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً)..

٣- لابد في هذه الليالي المباركات من قيام الليل الذي وإن كان شاقاً في غيرها من ليالي السنة، إلا أنه يكون أكثر يسراً في شهر رمضان... فينبغي إتيان صلاة الليل بحسب المسنون، (إن ناشئة الليل هي أشدُّ وطئاً وأقومُ قبلاً)، فلعل الله سبحانه ينظر إلينا نظرة رحيمة فنصبح من الذين (تَنَجَّاهُ جُؤُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ) وعندها (فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ). كما ينبغي قراءة ما تيسر من أدعية

الصورة الشعرية لأبي فراس الحمداني

الباحثة: صابرين نعيم مختاض

الحلقة الثانية

الطوال التي تتسع قدراتها الموسيقية لمثل هذا التعبير. ولأن الموسيقى هي لغة العوطف والوجدان، ونظراً لغلبة هذا الاتجاه على شعر أبي فراس نتيجة لموقفه الوجودي المأساوي، ولما انتاب حياته من فواجع، فإن أداءه الشعري تعبيراً عن هذا الموقف، اقتضاه نوع من الروية والأناة، كما اقتضاه تخير الأوزان الطويلة، لتكون خير معين له على التعبير عن عواطفه المتأججة، وبخاصة في دور الأسر الذي نلاحظ فيه قلة البحور المجزوءة قلة واضحة، وافساحها للأوزان الطويلة بشكل ملحوظ.. (فالشاعر في حالة اليأس يتخير عادة وزناً طويلاً كثير المقاطع، يصب فيه من أشجانه ما ينفس عنه حزنه وجزعه).

الصورة وتجلية غموضها، واضفاء الجمال عليها.. ولا يمكن أن ننهي حديثنا عن الطباق، دون أن نلم بالمقابلة في صور أبي فراس. والمقابلة: هي إيراد الكلام ثم مقابله بمثله في المعنى واللفظ على جهته الموفقة والمخالفة.

ومقابلته ما عبر فيها عن معاناته في الحبس بالمقابلة بين طول ليله وسهره ونوم محبوبته فقال:

إن الحبيب الذي هام الفؤاد به

ينام عن طول ليل أنت ساهره

ولو تأملنا ديوان أبي فراس لاتضح لنا كثرة نظم أبي فراس في البحور الكثيرة المقاطع بالنسبة للأفدان المجزوءة، وهذا أن دل على شيء، فإنه يدل على غلبة التعبير الوجداني عن عواطفه الجليلة والحزينة، مما يقتضي تمهلاً وأناة وطول نفس، تتفق مع ما تتصف به البحور

والمهانة والضعف، كما يبدو في هذه الصورة التي يقول فيها:

ومضطفن لم يحمل السر قلبه

تلقت، ثم اغتابني وهو هائب

تردى رداء النل لما لقيته

كما تتردى بالغبار العناكب

فهو لم يكتف بالبأسه ثوب هوان وذلة، ولكنه أضاف إلى ذلك، أن جعل شائته عنكبوتاً في بيت واه من الغبار. وهكذا يبدو التجسيم والتشخيص غالبين على الصور الاستعارية في شعر أبي فراس، وبخاصة شعره الذاتي الحميم في أسره، حيث مال إلى البأس معانيه صوراً آدمية تكاد تنطق وتتكلم.. والطباق سيد الأجناس البديعية على الإطلاق، وبخاصة إذا كان طباقاً فكرياً يأتلف في معناه ما يتضاد في فحواه، ويجمع بين الازدواج والطباق عنصر أساسي في تشكيل

الصوره الاستعارية لدى أبي فراس، لم تحظ بما حظيت به الصورة التشبيهية.. والاستعارة كما عرفها الجاحظ هي: (تسمية الشيء باسم غيره إذا قام مقامه). وقد جاءت الاستعارة في شعر أبي فراس تشخيصية وتجسيمية. والتشخيص عنده أن يأخذ المعنى المجرد ومظاهر الطبيعة الجامدة، ويجعلها تحس وتنبض بالحياة، ومن تشخيصه الذي جعل فيه للدهر ناباً عظه قوله:

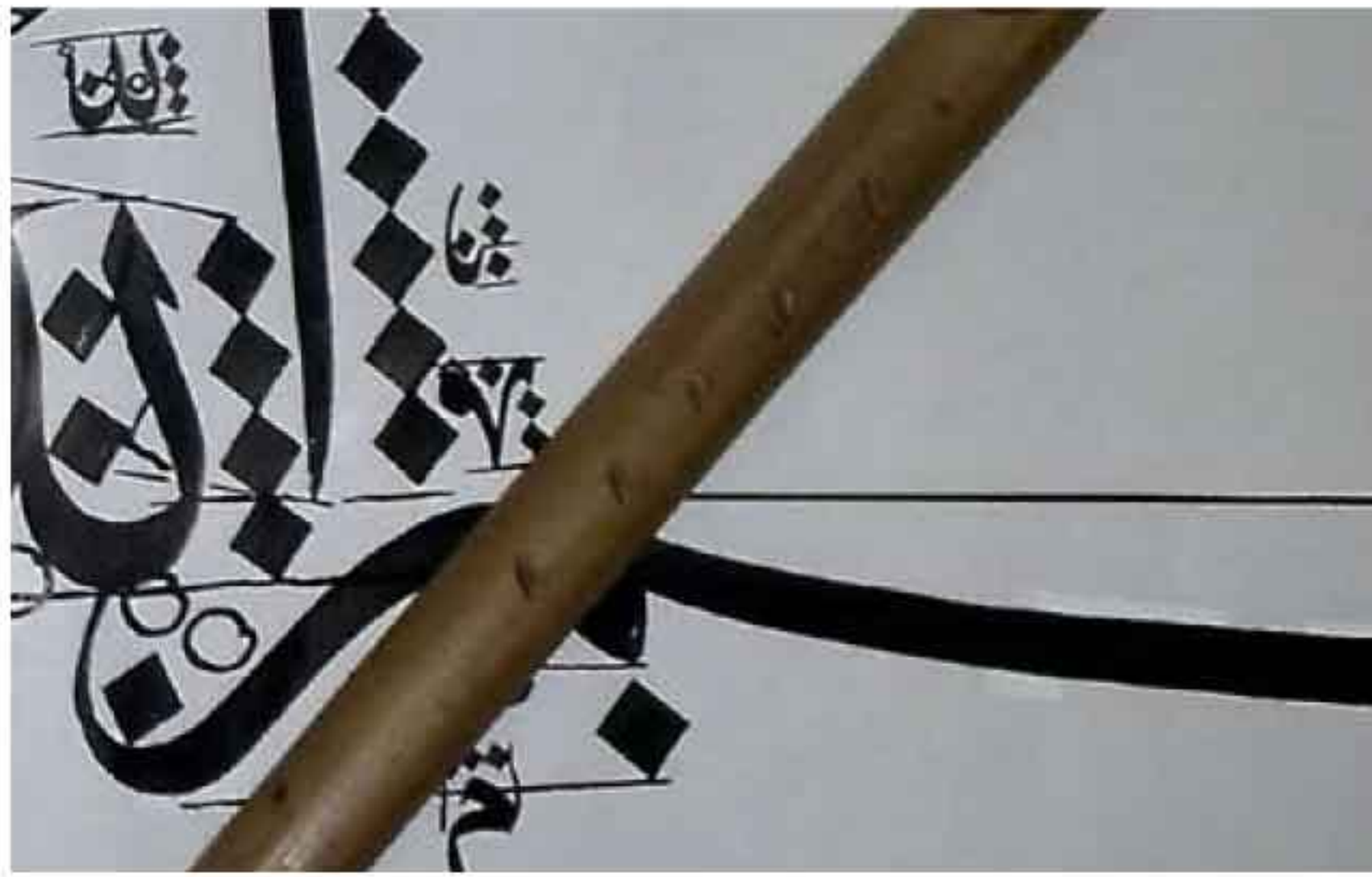
وهل نافعني إن عظمي الدهر مفردا

إذا كان لي قوم طوال السواعد

أما الاستعارة التجسيمية، فقد نوع فيها أبو فراس في تجسيم المعاني المجردة، براعته في التشخيص، إذ رسم صوراً رائعة، أسقط عليها مشاعره ومآسيه، وبنى على هذا الأساس لبعض شائته والحاقلين عليه، فخلع عليهم من الذلة

السّماتُ الفنية في هجاء ابن الرومي

الجزء الثانية



من الخير أن أشير إلى ناحية أوزان قصائد الهجاء لابن الرومي، وأول ما ألحظه في ذلك، هو تنوع البحور فيها، فهو يكتب في البحور الطويلة كالسبط والطويل حسب ماتقتضيه فكرة القصيدة، فإذا أراد أن يطرح معينه، فهو يستخدم بيتاً واحداً ولا يحتاج إلى بيت آخر يتم معناه، وهذه البحور ذات التفعيلات الطويلة تتيح له ذلك. كما يكتب في البحور القصيرة كالخفيف والسريع ومجزوءات البحور الطويلة. وكان ابن الرومي يريد أن يثبت لمن أراد تحديد البحور لغرض من الشعر دون آخر، فالعبرة ليس في الوزن فقط، ولكن عناصر الشكل الأخرى هي التي تسهم إلى حد بعيد في القدرة على التعبير، وتكوين القصيدة منسجمة مترابطة الأجزاء.

فمثلاً في استخدامه البحر السريع في قوله:

يا أيها الهارب من دهره

أدركك الدهر على خيله

ماذا يوحي هذا البيت وإلى ماذا يشير؟ اختار ابن الرومي البحر السريع ليلائم الصورة أو اللوحة التي رسمها للانسان الهارب من دهره. فكما هو معلوم أن الهارب يجري بسرعة، فأتت الموسيقى سريعة متلائمة مع الموقف النفسي الذي آثاره ابن الرومي، وهنا ما اعتقد أنه من استنباطات ابن الرومي وكان أمامنا حركة سينمائية تولدها الموسيقى الشعرية لشدة تلائمها وتلاحمها مع نفسية الهارب. وهناك أمر آخر يؤكد على براعة ابن الرومي اللفظية، فإنه استطاع أن يهيء الجو النفسي للمهجو وهو الهارب من خلال الرسم بالكلمات، فقد كان بارعاً جيداً في اختيار الألفاظ ذات الدلالة الموسيقية التي تلائم صورة الهارب؛ فمجيء حرف (الهاء) أربع مرات في الشطر الأول ومرتين في الشطر الثاني، فقد يكون عفويا، ولكنه يشكل جانباً فنياً رائعاً من فن ابن الرومي في رسم لوحاته الشعرية؛ فوجود هذا الحرف

هجائه بصفة خاصة يستخدم عنصر التقابل والتضاد استخداماً ظاهراً. ويقول العقاد بصدد موقف ابن الرومي من البديع: أنه سلم من لعب الجناس اللفظي والمحسنات المموهة، مع أنه نشأ في العصر الذي نشأت فيه هذه المحسنات، وهذا القول غير صحيح، وفيه اختلاف، فأول اختلاف: هو سلامة ابن الرومي من اللعب بالمحسنات. أما الاختلاف الثاني: هو نشأة هذه المحسنات في القرن الثالث. فنحن نعلم أن المحسنات نشأت منذ القرن الثاني للهجرة، ثم ازدهرت في القرن الثالث. ومن ثم نجد أن الجناس وألوان البديع الأخرى، تزخر بها أبيات ابن الرومي. بل يزخر بها البيت الواحد أحياناً. ونفهم من هذا أن المحسنات في شعر ابن الرومي مع المضمون في نسيج واحد، بحيث لانحس أن البيت مصنوع من أجل المحسنات البديعية وحدها. وليس من شك في أن شعر ابن الرومي في الهجاء يعتمد على ألوان بديعية مختلفة أهمها الطباق والجناس كقوله: **وصاعد ماتصعد بل تهاوي**

ولكن جاد ما صعد الدعاء

(الهاء) دون غيره يشير إلى موقف نفسي لهذا الانسان الهارب، فحرف (الهاء) حرف حلقي يوحي إلى انسان تعب من شدة الركض، أو أي نوع من أنواع التعب، فهو يخرج من أعماق الصدر. والشخص عندما يتعب نجده يتنفس من خلال (الهاء)، وهو حرف عفوي ينطلق من فم الانسان. لهذا نجد ابن الرومي قد اهتم باستخدام البحر والحروف والكلمة الملائمة لكي تتناسب مع الموضوع الذي طرحه والمعنى الذي أراد.. وهنا يؤكد على أهمية الألفاظ بالنسبة للمعاني، فكما يجب أن يكون المعنى واضحاً ومفهوماً، لا بد كذلك أن يكون اللفظ مناسباً ليحمل المعنى تحت طياته بصورة مترابطة الأجزاء. مما يتصل بعناصر الشكل اتصالاً واضحاً استخدام ابن الرومي لألوان (البديع) استخداماً واسعاً. ويرى الدكتور (شوقي ضيف) أنه يكثر من الجناس على عكس البحري الذي يكثر من الطباق، وهذا أمر لانوافق عليه شوقي ضيف، فابن الرومي استخدم ألوان البديع كلها استخداماً واسعاً، وربما كان الطباق أظهر في فنه، لأنه في

وفد شبكة التوعية والتنمية وعدد من منظمات المجتمع المدني في ضيافة العتبة العباسية المقدسة



متابعة: أحمد الخالدي

بمعاناة ضحايا جرحى الارهاب ومعاناة عوائلهم وعوائل شهداء الارهاب، وخصوصاً في مدينة بغداد التي شهدت الكثير من العمليات الارهابية، مما خلفت عدداً هائلاً من الضحايا من شهداء وجرحى وارامل وايتام.. ونحاول بأساليب متعددة الوصول الى عمل مشترك، لرفع جزء من معاناة هذه الشريحة من المجتمع، وضمان حقوقهم الدستورية، ولأن أكثر ذوي الضحايا ليسوا على اطلاع بحقوقهم الدستورية، آلياً على انفسنا تعريفهم بحقوقهم، وبمساندتهم بشتى الوسائل، للوصول الى هذا الحق. علماً أن هناك مواداً قانونية في الدستور تضمن هذا الحق، وتنص على تعويض المتضررين من جراء عمليات الارهاب براتب تقاعدي، وقطعة ارض، وتعويضات أخرى مناسبة..

وبما ان منظمات المجتمع المدني هي التي يعول عليها في بناء العراق الجديد، فنحن نعمل جاهدين لتحقيق هذه الغاية، وهي ان يكون لنا دولة مستقلة مبنية على اسس متينة، كما اراد لنا ائمتنا (عليه السلام) ذلك.

مشاريع فكرية وثقافية والتي تصب جميعها في خدمة المواطن الكربلائي وخدمة زائري أبي عبد الله الحسين واخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام، وليكون لنا مساهمة إعلامية في نشر هذه الانجازات في بغداد خصوصاً وفي العراق عموماً.

عمل شبكتنا هو ضم كل منظمات المجتمع المدني بمختلف مسمياتها بمؤسسة واحدة، وكذلك ناشطي المجتمع المدني لغرض التعارف، ودمج الأهداف، ومد جسور التعاون فيما بين هذه المنظمات في سبيل العمل الجماعي المشترك الذي يضع في اول اهدافه خدمة المواطن العراقي.

حسين علي عبد السادة مدير مؤسسة فتاويل الرحمة لرعاية جرحى الارهاب والمعوقين:

حضرنا الى هنا بدعوة من شبكة التوعية والتنمية من ضمن شبكات المجتمع المدني، وهذه الزيارة هي بالدرجة الرئيسية لزيارة الأئمة الطاهرين عليهم السلام، وهذا هو اليوم الاول في قائمة برامج هذه الزيارة، والتي هي من نشاطات الشبكة ولتعريف العتبة العباسية

بعد سنوات من الانتظار قضاهما الفرد العراقي يرقب أفق السياسة وآفاقاً أخرى غيرها، عسى أن يلوح في البعد أمل يبشر بعراق آمن ومستقر، لا زالت هناك أعين قرحتها الدموع، وصغاراً فقدوا آباءهم، ونساء غاب عنهن المعيل..

لنا كان من ضمن برنامجها التوعوي الخيري لمساعدة هذه الفئة المتضررة من الأعمال الارهابية، أن زار وفد من شبكة التوعية والتنمية، وعدد من منظمات المجتمع المدني من العاصمة بغداد العتبة العباسية المقدسة، ليتباحثوا مع المؤسسة الاعلامية في العتبة العباسية المقدسة سبل التعاون المشترك لضمان حقوق ضحايا الارهاب.

صدي الروضتين التقت حيدر العابد رئيس مجلس ادارة شبكة التوعية والتنمية ليحدثنا قائلاً:

كمنظمات للمجتمع المدني، كانت زيارتنا هذه للاطلاع على التطور الكبير الحاصل في أقسام وشعب العتبة العباسية المقدسة، وكذلك للاطلاع عن قرب على مشاريع العتبة المقدسة من مشاريع اعمار واستثمار الى

وفد مؤسسة دار القرآن الكريم في الكوفة يتشرف بزيارة العتبة العباسية المقدسة

ولكن لضيق المكان لم نستطع قبولهم، وان شاء الله اذا انتقلنا الى المكان الذي عقدنا النية على الانتقال اليه، ستكون اعداد المسجلين في هذه الدار اضعاف ما موجود الان. نشكر القائمين على العتبة العباسية المقدسة لما وجدناه عندهم من تقدير وحفاوة بالاستقبال، وهذا ان دل على شيء انما يدل على تديّنهم واخلاصهم لأئمتهم (عليه السلام).

أما الشيخ علي حسين والذي يدرس مادة الاخلاق في هذه الدار، فقد حدثنا قائلاً: لقد تخرجت لحد الان اربع دورات وهذه هي الدورة الخامسة وتشتمل الدورة على عدة دروس منها الاخلاق والعقائد فضلاً عن القرآن الكريم تحفيظ وتعليم احكام التلاوة.. وتتراوح اعمار الداخلين بهذه الدورة من ١٠ الى ١٦ سنة. وقد لمسنا نتائج مرضية بعد انتهاء الدورات الاربع السابقة.. وزيارتنا للعتبة المقدسة هي للترويج عن هؤلاء الصغار، وليكونوا قريبين من أئمتهم عليهم السلام، وليعودوا على السفر خارج نطاق العائلة. وكذلك هذه الزيارة هي للاطلاع على ماتقوم به العتبة العباسية المقدسة من جهود كبيرة من خلال الاهتمام بالجانب الثقافي والمعرفي، وكذلك ما تقوم به من مشاريع ضخمة وانجازات كبيرة يعود نفعها لأهالي المدينة ولزوار كربلاء المقدسة.

واستطعنا بفضل الله تعالى أن نستحصل لهذه الدار اجازة رسمية، ولدينا طموح ضمن النظام الداخلي لهذه الدار أن نؤسس روضة بأسم دار القرآن الكريم. وكذلك لدينا طموح بأن نؤسس مستوصفاً بأسم دار القرآن الكريم. وقبل كل هذا لدينا فكرة الانتقال من هذا المكان الى مكان اوسع، ويبقى ريع هذا العقار يدعم مشاريعنا المستقبلية ان شاء الله.

والحمد لله رغم بساطة ما بدأنا به، ولكن هذا الجهد المتواضع اثمر هذه الثلة من الاطفال الذين يقرأون القرآن ويرتلونه، علماً هناك أعداد كبيرة من الاطفال ارادوا الانضمام الى هذه الدار،



٢٠١١/٦/١٥ ونحن مع اتصال دائم مع منتسبي هذه الدورة في بيوتهم وفي الدار لتتابع تقبلهم للدروس وتطورهم فيها؛ ولقد شاركت المؤسسة بعدة مسابقات مع بقية المؤسسات في النجف الأشرف، وحصلت على مراكز متقدمة، وهذه الدار هي عبارة عن منزل استولى عليه أزام البعث.. وبعد عودتي للعراق - والحمد لله - بعد العام ٢٠٠٣، ومراجعتي للدوائر الرسمية، استطعت أن أعيد ملكية هذا المنزل، وأحوله الى مدرسة تُدرّس فيها أطفالنا القرآن الكريم. ومن حسن الحظ ان في هذه الدار محلات تجارية استفدنا من ريعها لمصلحة دار القرآن الكريم،

بقلوب تحمل الحب والتفاني في فعل الخير، وبعيون ترتقب المستقبل آملاً مفعماً بالولاء، خطوا رحالهم هاهنا ليقبّسوا من نور أبي الفضل العباس عليه السلام، وليأخذوا من جذوة وفائه للدين وللقرآن هوية لهم يعرفوا بها.. صدى الروضتين التقت الأمين العام لمؤسسة دار القرآن الكريم السيد حمزة الموسوي يحدثنا عن طبيعة زيارتهم، وعن نشاطات المؤسسة فحدثنا قائلاً:

هذه الزيارة هي لترويج الأطفال على زيارة المرافق المقدسة، واكثرهم من ابناء الفقراء ومنهم الايتام وهي بنفس الوقت للتنفيس عن دواخلهم وخلق مجالات ارحب لهم من خلال السفر وحتى يشعروا بأن هناك من يهتم بهم ويرعاهم وكذلك لربطهم بالأجواء الروحية الموجودة في العتبات المقدسة ولكي يتحدثوا الى اهلهم عن سفرتهم هذه وما حدث فيها وكل ذلك بقصد ان نعلم هؤلاء الصغار الاعتماد على انفسهم وشق طريق حياتهم. وقد أسست هذه الدار سنة ٢٠٠٨، وتأسسها كان رداً على الجهل وعلى المعاناة التي يعانيها ابناء العراق نتيجة حكم الطاغية في الفترة السابقة.. ودار القرآن يشتمل منهاجها على ثلاثة دروس مهمة، هي القرآن الكريم حفظاً وتلاوة، ودرس الاخلاق، ودرس العقائد.. مدة الدورة الأخيرة ثلاثة اشهر ابتداءً من

قسم المضيف في العتبة العباسية المقدسة

قسم المضيف في العتبة العباسية المقدسة يستنفر كل الطاقات استعداداً لاستقبال هذا الشهر الكريم بالشكل الذي يجعله يرتقي زلفة لعيون الزائرين الكرام كما ويشهد تطوراً كبيراً في كل الجوانب منها الخدمية والعمرانية لغرض استيعاب أكبر عدد ممكن من الزائرين الذين يقصدونه لغرض التبرك بزااد المولى ابي الفضل العباس(عليه السلام). ولغرض معرفة كيف يستقبل هذا القسم شهر رمضان كان لجريدة صدى الروضتين هذا اللقاء مع الحاج كاظم عبادي رئيس قسم المضيف في العتبة العباسية المقدسة ليحدثنا عن استعدادات هذا القسم خلال هذا الشهر الفضيل:

صدى الروضتين / خاص



شهر رمضان المبارك منبع الجود والخير

الرغم من الاعداد الكبيرة التي يتم تغطيتها هذا الجزء الحيوي من اقسام العتبة المقدسة ولكن مساحته الضيقة جعلت الأمانة العامة للعتبة المقدسة تفكر بتوسيع هذا الجزء الذي يمس الزائرين..

وتوسيع هذا الجزء جاءت على مساحة كبيرة والحمد لله نسبة لمساحة المشروع الكلية ويتكون من ثلاثة طوابق (سرداب وطابق اول وثاني) وتقدر مساحة الطابق الواحد تقريباً (٨٠٠) متر مربع تسع لـ (١٥٠٠) زائر اضافي في ان واحد؛ انجزت اعمال السرداب وخصص للمطبخ المركزي للمضيف وانجز هذا المطبخ بمرحلة مبكرة وتم استخدامه لتقطيع اللحوم وغيرها.

توقفت الاعمال في التوسعة في مرحلة مسبقة والسبب هو ان المضيف القديم كان يعمل بمكانه القديم وهذا يؤثر على اكمال العمل وذلك لان مفرغات الهواء تقوم بسحب الدهون وهذه الدهوم تلتصق على السقف الثانوي وممر الجدران والارضيات؛ وعند انتقاله الى السرداب يتم سحبها بالآلية الحديثة التي وفرت لها؛ وأما الأعمال الاخرى مثل الكهرباء وشبكة الانوار والكاميرات والصوتيات والواجهة انجزت ضمن المرحلة الاولى لكل الطوابق الثلاثة كما اكمل الهيكل والتسطيح ومنظومة الماء والمجاري والصحيات وتبقى فقط اعمال الانهاء للطابقين الاول والثاني فبعد ان انزل المطبخ المركزي الى السرداب باشرت الكوادر الهندسية في العتبة العباسية المقدسة وشركة ارض القدس بالعمل ليلا ونهارا على الواجهة والكاشي الكريلائي والزخارف والنقوش وغيرها.. وتم العمل بالمرمر في الطابق الارضي والان كل ماتبقى لنا انهاء اعمال التغليف.. وسوف تستكمل كل الاعمال الاخرى خلال ثلاثة اشهر ان شاء الله تعالى...

لتأدية الزيارة والتوسعة التي هي معمول بها الان مكانها محصور بين باب الامام موسى الكاظم والجواد (عليهما السلام) تتكون من ثلاثة طوابق طابقين للمضيف والسرداب للمطبخ ويتسع هذا المضيف الى حوالي (٦٠٠-٧٠٠) نفر للوجبة الواحدة لكل طابق وتم اكمال السرداب ونقل المطبخ الى السرداب وتم العمل به وان شاء الله وبجهود الاخوة في قسم المشاريع سيكتمل الباقي في اقرب فرصة..

والشورية والفاكهة والعصير واللبن والتمر والحلويات والخبز) وهذه تقدم كوجبة افطار للصائم . وعملنا قبل شهر رمضان استبيان لرأي الزوار والمنتسبين، هو ان يكتب الزائر او المنتسب اسمه وعنوانه واعطيناه حقلاً للفطور وآخر للسحور وما الذي يريد ان يتناوله في هاتين الوجبتين ومن هذا الاستبيان تم اخذ معدل ثابت وتم تهيئة الجدول الاسبوعي وعملنا لكل اسبوع من رمضان جدولاً

في البدء هناك مجموعة من التحضيرات قبل قدوم شهر رمضان حيث نقوم بتهيئة كافة المستلزمات (من تحضير المواد الجافة واللحوم والخضروات وغيرها....) وكل المواد التي نحتاج اليها مسبقاً استعداداً لاستقبال هذا الشهر الكريم؛ لان وجبتي الافطار والسحور التي تقدم من المضيف لا تقتصر على الزائر فقط انما هي للزائر والمنتسب؛ ويتم توزيع الطعام من باب المضيف في كل الايام من هذا الشهر الفضيل بشكل عام وليلة الجمعة بشكل خاص لما لها من خصوصية ولقدوم الزوار في هذه الليالي بشكل مكثف من المحافظات حيث وصل عدد وجبات الافطار التي قدمت الى الزائرين في ليلة الجمعة الاولى من هذا الشهر الفضيل الى مايقارب (٣٦٠٠ الى ٤٠٠٠) وجبة وتم الخروج عن المألوف خلال هذا الشهر وعدم العمل بالنظام المتعارف من الحجز بواسطة البطاقة لانها تسببت بالكثير من المشاكل والاحراجات وتم ايقاف العمل بها قبل شهر رمضان باسبوع وقمنا بتقديم الطعام الى كل الزوار الذين يقفون بباب المضيف على شكل سفري وقد نال هذا النظام استحسان كل الزائرين؛ لان مكان المضيف صغير لا يستوعب سوى (١٢٥) نفراً ولا نستطيع ادخالهم الى المضيف إلا على شكل دفعات وبالنسبة هو وقت افطار حيث يتم الافطار في ان واحد حال سماع الاذان؛ كما وان اعداد المنتسبين التي قدمت لهم وجبة الافطار في الايام الماضية وصلت الى (١٥٠٠) منتسب وللشحور (٩٠٠) منتسب؛ ويعتبر صغر مكان استقبال الضيوف الزائرين في المضيف القديم معوقاً كبيراً بالنسبة لنا وان شاء الله سيتلاشى بعد اكمال المكان الجديد المخصص للمضيف والذي هو في طور الانشاء؛ اما بالنسبة للوجبة التي تقدم متكونة من (الطبق الرئيسي



كما وكان لنا هذا اللقاء مع المهندس ضياء الصائغ رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة ليحدثنا عن اخر تطورات التوسعة الخاصة بقسم المضيف: مشروع المضيف من المشاريع الحيوية والمهمة التي تنفذ ضمن مشروع التوسعة في العتبة العباسية المقدسة؛ والحقيقة ان المضيف القديم مساحته ضيقة لاتفي بالغرض ولا تسد حاجة الزائرين الذين يتوافدون على

خاصاً وهو معمول به الان والغرض من هذا الاستبيان هو لإرضاء أكبر عدد من الزوار والمنتسبين لان من الصعب ارضاء الكل.. اما بالنسبة للتوسعة اعتقد انها ستلبي جزءاً من الطموح لان كربلاء قبل عشر سنوات ليست كربلاء اليوم والزوار ترد الى كربلاء لزيارة ابي عبد الله الحسين وابي الفضل العباس(عليهما السلام) بأعداد هائلة وهي بأضعاف ما كانوا يحضرون وربما عشرات الأضعاف

الزهور النبوية

الحلقة الرابعة

صباح محسن كاظم

لقد فندت الزهراء (عليها السلام) مزاعمهم أبي بكر في أن ملكية أرض فندك تعود للدولة، وطالبت بحقوقها، وحاورت وناقشت حقوقها المشروعة التي اغتُصبت؛ وقد عبرت الأدبية أم الحسنين البغدادي بأسلوب رشيق عن تلك اللحظات العصبية لتصورها لنا: كانت لحظات رهيبة، وهي تقوم بدور المؤمن المدافع عن عقيدته، في شبحها القائم المرتسم عليه سحابة من الحزن المرير، وهي شاحبة اللون مفجوعة القلب، منهدة العمدة، ضعيفة الجانب.

فرغم كل هذا لم تنهون الزهراء (عليها السلام) في طلب حقها المشروع، لنا توجهت إلى المسجد، تحفها أنوار الملكوت، وتشيعها الملائكة، وبدت في موكب عظيم طالما كان يحف به أبوها من قبل.. فتركت النسوة دورهن، والتفنن حولها كالنجوم المتناثرة بغير انتظام، ليتبعن قائدتهن تلك هي ربحانة النبوة، ومثال العصمة وهالة النور المشعة، وبقية الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم).

وتهادى الموكب حتى وصل إلى حيث مأربه، فتعاظمت الأبصار، واشربأت أعناق القوم لتفزع عن هلع، وخوف، ودهشة من هذا القادم عليهم... لتخطب خطبتها العصماء التي تردها الأجيال جيل بعد جيل بعد الشاء على الله ورسوله: (أفعلى عمد تركتم كتاب الله، ونبتموه وراء ظهوركم؟ إذ يقول: (وَوَرَّثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ) سورة النمل: ١٦. وقال فيما اقتص من خبر يحيى بن زكريا، إذ قال: (فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا (٥) يَرِثُنِي وَيَرِثْ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا) مريم: ٥-٦. وقال: (وَأُولُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ) الأنفال: ٧٥. وقال: (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِ كَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ) النساء: ١١. وقال: (إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ) البقرة: ١٨٠. ..) وزعمتم أن لاحظوة لي، ولا إرث من أبي ولا رحم بيننا، أفخصكم الله بآية أخرج منها أبي، أم هل تقولون أن أهل ملتين لا يتوارثان، أولست أنا وأبي من أهل ملة واحدة؟ أم أنتم أعلم بخصوص القرآن وعمومه من أبي وابن عمي؟ فدونها مخطومة مرحولة تلقاك يوم حشركم.. واختنقت الزهراء (عليها السلام) بعبرتها حينما قالت: (فنعم الحكم الله، والزعيم محمد، والموعود القيامة، وعند الساعة يخسر المبطلون...).

إن التشريعات الإسلامية كفلت للمرأة جميع حقوقها، لذلك يمكن تفعيل دور النخب للارتقاء بواقع المرأة في الريف أو المدينة، والقضاء على الأمية، أو الإساءة للمرأة بعدم تحقيق طموحاتها التي تبتغيها في صعد شتى. وقد نجحت المرأة العراقية بغضون سنوات بتحقيق مكاسب في المشاركة الواعية مع الرجل لتحقيق النهوض الاجتماعي، ربما هناك عقبات من خلال الإرهاب الذي يواجهه البلد، لكنها الآن اتسمت بالشجاعة، والكفاءة، في مجالات مختلفة، بالطبع تستمد النخب النسائية من التراث الإسلامي الفكري الخالد المتمثل بالزهراء (عليها السلام) كقدوة بالمطالبة بالحقوق، والایمان، والتقوى، والاعداد الرسالي للأجيال.

أخطأ ويخطئ الذين اعتقدوا ويعتقدون أن حراك التغيير والتحويلات الديمقراطية في بلادنا، إنما هي في خدمة الولايات المتحدة، وبالتالي إسرائيل والغرب عموماً، فهؤلاء لا يهتمهم من أمر التحويلات وإنجازها تقريراً وتطبيقاً في واقع المجتمعات والدول والشعوب هنا، سوى البقاء عند حدود التبعية، والتأثير التفاعلي هيمنيا على أوضاعها، وإخضاعها لمنطق واحتياجات (الأمن الإسرائيلي) أولاً، بما يتضمنه من بقاء أولوية المصالح الإسرائيلية والغربية عموماً، في طليعة ما (تكافح) وتنافح الهيمنة الغربية وأدواتها في هذه المنطقة من العالم؛ من أجل بقائها سيدة الأحكام والتحكم والتحكم؛ في عالم السياسة، كما وفي عالم الاقتصاد والمال والثروات، كما وأخيراً في التحكم (بهندسة) المجتمعات، وضمان وجود وتنمية مصالح قوى مجتمعية وسياسية نخبوية وطبقية، تنحاز إلى خدمة مصالح ممولين وتمولين يعادون مصالح قوى الشعب الوطنية، فيسعون إلى إبقاء التفتيت المجتمعي سيد السلطة الحاكمة، المعادية لكل مصلحة في ابتناء دولة وطنية؛ تتحول على إيقاع التحويلات الديمقراطية إلى دولة مدنية مستقلة تعددية وديمقراطية.

صناعة الطفافة والهويات الأكثر التباساً!

ماجد الشيع

هو من نسيج تكوينها وليس مقحماً عليها.

لذلك وجدت وتجد في اشتباكها مع انتفاضات وثورات شعوبها، الفرصة سانحة للقفز إلى المقدمة، على أمل قطف ثمار أيعنتها أشجار غيرهم؛ وهي في كل الأحوال لا تمتلك أي عنصر من عناصر الثورة أو الانتفاض، سوى أنها تحاول الظهور بمظهر معاداتها للاستبداد السلطوي الحاكم، لصالح ما يفيد مصالح وتطلعات الناس، فيما هي حقيقة لا تعرف طريقاً نحو ذلك، إلا في ما يخدم مصالحها المضمرّة؛ في استبدال استبداد سلطوي بسلطة استبدادية بديلة، عمادها الثقافي الأيديولوجي تدبّر يريد استثماراً متجدداً له في السياسة، كقيمة مضافة إلى قيم وروح الاستبداد التي ترنو إلى استعادة نمط من أنماط (الخلافة) أو (الملك العضوض) أو ديكتاتورية الطاغية وهويته أو هوياته الملتبسة.

وإذ لا يختلف طغافنا عن طفافة آخرين عبر التاريخ، وفي أنحاء أخرى بوجود أشخاص، أو أجهزة أمنية، أو نخب، أو شطايا طبقات عليا من برجوازية رثة، حكمت غيلة، وتحكمت واستحكمت بالهيلة، وتغولت بالإكراه والغلبة، هيمنت وملكت؛ ومن ملكها الأشد خصوصية صاغت هوية الطاغية، ليصيح هو بدوره هوية الاستملاك الجديد للدولة والمجتمع الأهلي، من دون الشعب الذي عادة ما يلجأ إلى صياغة هويته الخاصة ومجتمعه المدني وتوجهاته الديمقراطية، بعيداً من تلك المهادي السلطوية التي انحطت إلى قيعان الفساد والإفساد، الأكثر تأثيراً في صناعة الطاغية وهويته الأكثر التباساً؛ في انسجامها مع العدو الخارجي، وافتراقها أو تنافرها مع ما يفترضه الطاغية من أعداء داخليين، بضمنهم الشعب والمجتمع..

وحتى مفاهيم الدولة التي جرى سرققتها ونهبها واستملاكها أو وراثتها وتوريثها من دون وجه حق.



ديمقراطية على صعيد البنى القائمة، لا سيما بُنى الأنظمة الحاكمة، مع ما يحمله ذلك من تغيير وإصلاح، واستحداث توازنات جديدة في القوى المجتمعية، وفي اتجاهات تكفل استعادتها وحدة رؤاها الفكرية والثقافية، وتصويبها نحو التصدي للمهام الأساسية في صراع القوى مع كيان اغتصاب استعماري وظيفي، يستمد نسغه ودعمه الأساس ليس من حلفائه الخارجيين في الغرب، بل ومن ضعف وتشتت قوى المشروع النقيض في الفضاء العربي والفلسطيني، ما يحتم تغييرات وتحويلات تاريخية هامة على صعيد إعادة تركيب توازنات القوى، ومن ضمن ذلك الإطاحة بأنظمة استبداد تسلطية، درجت على الحفاظ والاحتفاظ بقوتها من أجل قمع دواخلها الوطنية إن تمردت، وتطمين أعداءها الخارجيين، إلى أنها على الخط ماضية نحو البقاء على العهد، وذلك في حد ذاته مصادرة على روح المستقبل، وما يحمله من آفاق واعدة بالتغيير.

هذه المصادرة لروح الثورات العربية، وما تعد به من إصلاحات تاريخية، ومتغيرات إستراتيجية على كل الصعيد السياسي والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، هي بمثابة اشتراك في روح الاستبداد الذي تتشارك فيه قوى سلطوية وقوى أهلية مجتمعية ودينية، لا تجد ذاتها حتى وهي تصطف - انتهازية منها - مع روح ثورات شعوبها، إلا في التماهي مع روح استبدادي آخر؛

من حق شعوبنا في مواجهة الاستبداد السلطوي، أن تصنع تاريخاً لها، يؤكد أن مهمة الإصلاح والتغيير السلمي الديمقراطي، هي المهمة الأبرز للثورات الشعبية، في أكثر جوانبها إشراقاً، لصنع تحولات تاريخية هامة، تؤسس لديمقراطية سياسية ومجتمعية، تقضي أولاً وأخيراً إلى قيام دولة مواطنين أحرار، مدنية وعلمانية؛ تدافع عن مستقبل أجيالها من دون أن ترهن هذا المستقبل، أو حاضر أجيالها الراهن؛ بأي سلطة لا ديمقراطية ولا دستورية، لا تخدم القوانين، بل وتذهب لتفصيلها على مقاس رغبات ونزعات التسلط الاستبدادي المجتمعي والسياسي، النازع على الدوام نحو الإبقاء على دوام الحال، حتى في ظل هيمنة غربية، تجمع أطرافها وأدواتها على الاعتراف بكون إسرائيل كمشروع وظيفي خاص، وكمشروع إقليمي ودولي، هي (الديمقراطية الوحيدة) في هذه المنطقة ولإبقائها كذلك، يتوجب الاحتفاظ بنهج التفتيت والتدنير الطائفي والمذهبي والإثني، للاحتفاظ بأنظمة استبداد سلطوية، أثبتت جدارتها في الشراكة مع إسرائيل في إجهاض التطلعات المدنية المستقبلية لشعوب ومجتمعات هذه البلاد، ومنعت وتمنع قيام أي شكل من أشكال الدولة المدنية الحديثة فيها.

لهذا تخشى إسرائيل ومعها دول الغرب الاستعماري، من نجاح ربيع الشعوب العربية، في إرساء تحولات

المستبصر الشيخ إدريس من دولة مالي:

نشاط أتباع مدرسة أهل البيت (عليه السلام) في دولة مالي واضح وجلي



غربة المعتقدات والموروثات والمسلّمات التي يعتمدها المجتمع في تعامله الديني والديني، تستلزم من الفرد صدق إرادة وعزم، تصل حدّ مواجهته لنفسه ووضعها في مركز الحياد للحكم بين المتناقض منها، وهو ما يقتضي معرفة وإطلاعاً واسعاً بحيثيات هذه المتناقضات، والقدرة على إستخلاص ما يمكث في الأرض منها كنتيجة لذلك، وبالتالي (كمرحلة أخرى) مواجهة المحيط، فالمجتمع الأوسع، الذي يرفض أو يحارب كل ما يراه غريباً عنه وعمّا وجد عليه آباءه الأولين، مما يستلزم التمسك بالمحصّلات كمبادئ جاءت عن قرار ويقين، هذا التمسك الذي قد يقتضي امتشاق حسام العلم والفضيلة والحجة الدامغة، والبرهان الساطع للدفاع عمّا نعتقد أحياناً وعن أنفسنا في أحيان أخرى، سيما إذا عرفنا مسبقاً أن هناك من يعلن الحرب على ما نعتقد ومن يعتقدون به دون رحمة أو تمييز أو إعادة نظر..

حاوره: احمد الزويني

واضح وجلي، فالطلبة الذين يدرسون في الدول الإسلامية الشيعية ما زالوا يكسبون أعداداً كبيرة من الناس إلى هذا المذهب الشريف.

صدى الروضتين: وكيف وجدتكم مدينة كربلاء المقدسة؟

هذه زيارتي الأولى إلى مدينة كربلاء المقدسة، فكل شيعة يتمنى أن يزور هذه المدينة، ولكن الرحلة من دولة مالي إلى مدينة كربلاء مكلفة، ولايتوفر المبلغ اللازم لدى أغلب الشيعة في دولة مالي.. عندما جئت إلى كربلاء وجدت أجمل وأعظم مما كنت أتصور، وجدت أن العراقيين يحتفون بالضيوف، خصوصاً بزائري المرقاد المقدسة.. فهنئاً لهم هذا الشرف، وأسأل الله تعالى لهم دوام التوفيق وقبول الأعمال.

عندما درسنا مذهب أهل البيت واطلعنا على تفاصيله بدأ الناس بالإنصات إلينا والالتفاف حولنا، فتجد الآن كثيراً من الناس في دولة (مالي) يتشيعون.

صدى الروضتين: ماهي نشاطاتكم وأعمالكم التي من شأنها دعم المذهب الشيعي؟

لدينا برنامج في الإذاعة الوطنية والإذاعة الحرة، والتلفزيون الوطني، ولدينا صحيفة اسمها (السكينة) وهي جريدة شهرية خاصة عن مذهب أهل البيت (عليه السلام). وفي كل سنة وأثناء العطلة الصيفية نقيم الدورات الثقافية، التي يشارك معنا فيها أساتذة الجامعات والمدارس الدينية والشخصيات المثقفة وطلاب الجامعات والجماهير، ليتعرفوا من خلالها على المذهب. نشاط أتباع مدرسة أهل البيت (عليه السلام) في دولة مالي

استبصرت وأنا في السابعة والعشرين من عمري، وبجهودي الشخصية ودون أيّ دعم أو توجيه من الأهل أو الأصدقاء.. أما زوجتي فقد استبصرت بعد إقتناعها فيما بعد، وهي من أسرة دينية معروفة في دولة مالي.. في بادئ الأمر واجهتنا بعض المشاكل مع بعض الناس والأصدقاء، ولكن بمرور الوقت بدأوا يتفهمون.

صدى الروضتين: كيف تجدون حركة التشيع في دولة (مالي)؟

حركة التشيع في دولة (مالي) جيدة، خصوصاً الشباب وطلاب المدارس والجامعات؛ لأن الشعب والحكومة غير متعصبين، فالشعب يحب الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل البيت (عليهم السلام) والدليل على ذلك أنه قلماً تجد بيتاً في (مالي) يخلو من اسم لأهل البيت (عليهم السلام) إلا أنهم لا يعرفون عن مذهبهم وفضائلهم كثيراً، ولكن

المستبصر الشيخ إدريس من دولة مالي وضع جميع موروثاته العقائدية في ميزان الحجة والدليل، فخرج بعلم نافع وبرهان ساطع، أهله ليعلن بفخر ولاءه لأهل البيت (عليهم السلام) ويعتق مذهبهم الحق، فكان ممّن بحث فاستدل، وسعى فوصل.. تشرف بزيارة مرقد المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) فحاورته صدى الروضتين: كنت على المذهب المالكي، ولكن عندما راجعت الكتب المتعلقة بأهل البيت (عليهم السلام) تبين لي أن الحق معهم، وهم أعلم الناس بعد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم). وفي حديث الثقلين أوصانا رسولنا الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) بالتمسك بالقرآن وأهل البيت (عليهم السلام)، فهم السبيل لمعرفة ظاهر القرآن وباطنه. وبعد أن أيقنت الأمر أحببت أن يجعلني الله تعالى من أتباع أهل البيت (عليهم السلام)، لنا

المستبصر يلماز محمد علي

اخفاء قبر الزهراء (عليها السلام) هو السبب الذي جعلني اتبع مذهب أهل البيت (عليهم السلام)



كثيرة هي الأسباب التي تدفع الإنسان للتساؤل عن أمور ظاهرها التناقض وباطنها سرّ كبير. وقد تبرر بعض المذاهب الإسلامية بعض الأمور المتناقضة بتفسيرات لا يتقبلها العاقل، فيضرب بهذه التفسيرات - في لحظة تأمل - عرض الجدار، ليبدأ بمعركة بين عقله وبين ما تبناه من مفاهيم وعقائد ليس عليها دليل، وينتصر العقل دائماً؛ لأنه لا يقتنع إلا بالدليل.. هكذا بدأت رحلة الشك عند المستبصر (يلماز محمد علي) الذي كان له هذا الحديث مع صدى الروضتين:

يهتمون بالمضمون المدعم بالدليل على عكس غيرهم الذين يسوقون افتراضات لا أساس لها، ولم يقم عليها الدليل، واعني بهم المتشدد من المسلمين الذي ليس لهم هدف إلا تخطئة غيرهم، والدعوة إلى اتباع منهجهم؛ فأتباع مذهب أهل البيت (عليهم السلام) عموماً يتسمون بالعقلانية وسوق الدليل وعدم التعصب، كما علمهم امامهم جعفر الصادق عليه السلام.

ولما حضرنا إلى كربلاء، وجدنا أجواء لم نجد في أي مكان آخر، فهنا قد دفن سبط النبي الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولا شك أن اهالي هذه المدينة يتمتعون بمزايا تختلف عن غيرهم في باقي المدن، فقد وجدنا استقبال اهالي كربلاء وكرمهم وتعاملهم الطيب.

اخفاء قبر الزهراء (عليها السلام) هو الباب الذي فتّح امامي ليكون سبباً لاهتدائي إلى مذهب الشيعة، وهذا الشيخ له منزلة في الأوساط العلمية في كندا، وله هبة، وقد سمعت منه كلاماً لم أسمع في حياتي قط، علماً أنني في السابق كنت ملتزماً بأحكام الدين، وكنت كثيراً ما احضر لصلاة الجماعة وصلاة الجمعة، ولكنني حين سمعت كلام الشيخ الخاقاني، وجدت هناك فارقاً كبيراً بين ما كنت أسمعه في السابق وما أسمعه اليوم. أما طريقة اتباع مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، فتهتم بمخاطبة العقل وكما يُقال:

(نحن اصحاب الدليل أين ما مال نميل) وتحس في خطابهم أنه قريب من النفس لا تأباه الفطرة، ولا يتعارض مع الوجدان، فهم

وكان الأولى أن تُدفن ابنة النبي الوحيدة إلى جواره؟ فهذا السؤال حيرني كثيراً، فقلت في نفسي: لا بد أن وراء ذلك سرّاً..؟

بعد ذلك تعرفت في (كندا) على أحد مشايخ الشيعة، وهو الشيخ محمد عبد المنعم الخاقاني، فبدأت أسأله عن الأسئلة التي لا أجد عند مذهب الشافعية لها جواباً، فبدأ يعطيني أجوبة عن أسئلتني، ويستدل عليها بأدلة قوية، وأرشدني لقراءة بعض الكتب التي أعطاني هو قسمياً منها، وبقيت على اتصال به لمدة شهرين وبدأت الصورة تتضح امامي، ووجدت عند هذا الشيخ جميع ما كان يراودني من تساؤلات محيرة، والحمد لله استبصرت على يديه. وكان موضوع

أنا عراقي الجنسية من مدينة كركوك ومقيم في كندا من العام ١٩٩٨ وكنت سابقاً على المذهب الشافعي. وقبل تحولي إلى مذهب أهل البيت (عليهم السلام) كانت في ذهني أسئلة كثيرة محيرة منها: أنه لا أحد يعرف أين قبر فاطمة الزهراء (عليها السلام)، فهل من المعقول أننا نحج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولا نعرف قبر ابنته الوحيدة والتي هي سيدة نساء العالمين (عليها السلام)؟..؟

علماً أن غيرها من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والذين هم أبعد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وليسوا من دمه ولحمه، وليس لهم تلك المنزلة التي للصديقة الزهراء (عليها السلام) وليس لهم خصائصها ومقامها عند الله تعالى، تجد واحداً عن يمين قبره وآخر عن يساره..!

الأمن النفسي في ضوء التصور الإسلامي

الأمن لغة يعني الاطمئنان إذ جاء في لسان العرب (الأمن): الأمان، وقد أمنت فانا آمن، والأمن هو ضد الخوف، وأمنت ضد أخفته». ((إذا رجعنا إلى أصل كلمة الأمن في اللغة العربية سوف نجد أن امن تعني جعله في الأمان وامن تعني اطمئن فهو امن، والأمن هو الطمأنينة)) ويشير التعريف اللغوي للأمن إلى مسالة التداخل بين مفهوم الأمن والإحساس بعدم الخوف والشعور بالرضا والراحة النفسية فالشخص الأمن نفسياً هو الذي يشعر أن حاجاته مشبعة وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر والإنسان الأمن يكون في حالة توازن وتوافق نفسي والأمن النفسي شعور المرء، بقيمته، واطمئنانه وثقته بنفسه.

القيم الخلقية الإسلامية ذات اثر قوي في اكتساب أنماط سلوكية وفي وضوح معاني الخير والحق والصواب أو معاني الشر والباطل والخطأ. حيث ربط الإسلام الطمأنينة للنفس وراحته وسعادتها بالإيمان بالله سبحانه وتعالى والالتزام بأوامره كافة وإتباع ما جاء به القرآن الكريم الذي انزل ليكون هدى ورحمة للعالمين ولينقل الناس من الظلمات إلى النور ومن الخوف إلى الأمن مصداقاً لقوله تعالى ((الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب)).

وفانية. وهذه الحقائق التي يؤمن بها الإنسان المسلم تؤدي إلى أمنه النفسي الداخلي وصقله بالاتزان والطمأنينة والسكينة وتحرره وتخليصه من اضطراب نفسي وقلق وتقوده إلى سكون الفكر إلا ما يؤمن به المرء، فلا يرتاب ولا يشك فيه. وقد يراد بالأمن النفسي التيقن في أمر ما توقعه برجاء عميق تعد القيم الأخلاقية والدينية عاملاً أساسياً في ضبط السلوك الفطري والمكتسب لأنها تستمد سلطاتها من الضمير الديني الحي الذي يظل مع الفرد حيثما كان. وفي مجتمعنا نجد أن

واحد من جوانب الشخصية فحسب، وإنما يتضمن الأمن في النواحي (الجسمية، والاجتماعية، والوجدانية، والعقلية)، ويرتبط الأمن النفسي والأمن الاجتماعي والصحة النفسية ارتباطاً موجباً فالأمن النفسي هو الطمأنينة النفسية والانفعالية. يستمد مفهوم الأمن النفسي في الإسلام معناه ومضمونه من أساسيات العقيدة والشريعة الإسلامية فالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والحساب والجنة والنار والقضاء والقدر خيره وشره، والتمتع في الدنيا بأنها زائلة

وهو يعني تحرر الفرد من الخوف والوصول إلى حالة الاطمئنان على صحته. ومستقبله، والشعور بالثقة تجاه الآخرين ومركزه الاجتماعي و المقصود بالأمن النفسي وجود علاقات متوازنة بين الفرد وذاته من ناحية، وبينه وبين الأفراد الآخرين المحيطين به من ناحية أخرى، فإذا توفرت هذه العلاقات المتوازنة فإن سلوك الفرد يميل إلى الاستقرار، ومن ثم فإنه يصبح أكثر قابلية للعمل والإنتاج بعيداً عن أنواع القلق والاضطراب إن مفهوم الأمن النفسي للإنسان لا يقتصر على جانب

الضمير في الشريعة الإسلامية

إن محاولة البحث عما يعنيه الضمير في الشريعة الإسلامية، يستتبعه بالضرورة البحث في غمار اللغة العربية؛ باعتبارها اللسان المعبر عن النص القرآني الكريم. وعند الخوض في غمار هذه اللغة من خلال معاجمها القديمة، فضلاً عن كتب الفلاسفة المسلمين، فإننا لا نجد استخداماً لمفردة الضمير كمصطلح أخلاقي مثلما هو متعارف عليه اليوم عندنا، وقد جاء معنى هذه المفردة مُعَبَّراً عما ضمّر في النفس، حيث جاء في الأثر المشهور: «ما أضمر أحد شيئاً إلا ظهر في فلتات لسانه، وقسمات وجهه».



محكمة العدل الإلهي لبني البشر ويوضع الميزان، ويوازيه الميزان في النفس الإنسانية، والمتمثل بالضمير.

يتضح من ذلك إن الإنسان بحاجة إلى واعظ وهو يسلك طريق الدنيا، وما تحويه من منزلقات؛ ليكون معه في كل حال، ويعلم أسرارها الداخلية، ويكون رقيباً عليه ومعه دائماً.

وأي عامل أفضل من الواعظ الداخلي (الضمير)؛ ليتولى القيام بهذا الدور، وينبّه الإنسان إلى منزلقات الطريق وتعييدات المسير، ويصده عن الانحراف والسقوط في الهاوية.

والذي بواسطته يُعرف الحسن من القبيح. وإن الضمير حينما يصيبه الخلل في التمييز بين الصفتين الأخيرتين الحسن والقبح، فلا يعني أن أساسه غير فطري، ولكنه كباقي القوى النفسية الأخرى للإنسان، لها حالة سلامة وحالة انحراف، وفي الحالة الأخيرة لا يقوم الضمير بعمله الصحيح، وعليه فالأساس فطري ثابت، ولكن العمل متغير حسب المحيط الاجتماعي.

كما يُلاحظ في سورة القيامة، أن الله تعالى قد وضع النفس اللوامة في موقع مواز لموقع يوم القيامة، حيث تتشكل

فالإنسان حين يرتكب ذنباً يسمع نداء اللوم والعتاب صادراً من باطنه؛ ليقض عليه مضجعه. وفكرة الضمير في الشريعة الإسلامية تمثلت من خلال قوة أودعها الله تعالى في الإنسان تحوي استعداداً لإدراك الخير، وتُميزه عن الشر، لكنها لا تتمكن منذ البداية من ترجيح أحدهما على الآخر؛ ولذا فهي بحاجة إلى التربية كعامل يساهم في نضوج إدراكها.

يُلاحظ في سورة الشمس، أن الله تعالى يُقسم بالشمس وضحاها ثم يُقسم بالنفس الإنسانية والاعتدال الذي فيها، وكيفية إلهامها - من قبله تعالى - الفجور والتقوى؛

هذا من حيث المعنى، أما من حيث اللفظ فقد استخدمت ألفاظاً أخرى مثل كلمة 'واعظ'، حيث ورد في الحديث النبوي الشريف: «إذا أراد الله بعبد خيراً، جعل له واعظاً من نفسه يأمره وينهاه». ومثل كلمة 'زاجر'، فقد قيل: «من لم يكن له من نفسه زاجراً، لا تنفعه الزواجر». وعند التمعن في الحديث الشريف والقول المأثور، نجد أن لفظ 'واعظ' تحمل معنى الأمر بعمل الخير، والنهي عن ارتكاب الشر. أما لفظ 'زاجر' فتعني المنع أو الحيلولة دون عمل الشر.

عند البحث عن القوة التي تقوم مقام الضمير في نصوص الفكر الإسلامي، نجد أنها غير محددة؛ لأن القرآن الكريم - وهو المصدر الأول لهذا الفكر - لم يحدد بوضوح لفظاً مُعَبَّراً عن هذه القوة، وإنما أورد ألفاظاً متعددة للتعبير عنها، والتي تقوم بوظيفة الضمير بمعناه الأخلاقي. فتارة تستخدم النفس للتعبير عن وظائف الضمير بعد أن يُضاف إليها ما يلائمها من الصفات لمعرفة الخير والشر، كقوله تعالى: «وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (٨) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَزَّاهَا (٩) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا (١٠)»، وتارة تُعبّر النفس عن تأنيب الضمير، كقوله تعالى: «لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ (١) وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ (٢)».

ما عجز عنه الطب يشفيه ماء العلقمي وتربة سيد الشهداء عليه السلام

قصة شفاء الأشقاء الثلاثة من مرض سرطان الدم

كرامة أخرى من كرامات سيد الشهداء الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام يشهد بها محبو أهل البيت وأشياعهم في شفاء الأشقاء الثلاثة الذين عجزت أيادي الأطباء الذين بذلوا ما استطاعوا من الجهد والاجتهاد عن شفائهم بمختلف العلاجات الكيميائية والفيزيائية، فبقدرية تربة الامام الحسين عليه السلام التي جعل الله تعالى فيها الشفاء من كل داء، وببركة ماء العلقمي الذي يطوف ضريح القمر الهاشمي كل حين، حدث ما أعجز العلماء وحير الأطباء، لقد مدَّ المولى ابو الفضل عليه السلام يد العون والشفاء شفيحاً لهؤلاء الأطفال بمنزلته عند الله تبارك وتعالى.. صدى الروضتين التقت والد الأشقاء المواطن (حيدر عبد الله سهيل) من محافظة البصرة، فتحدث لنا عن قصة مرض أطفاله، والكرامة التي منَّ الله تعالى بها عليه ببركة سيد الشهداء وأخيه قمر بني هاشم عليهما السلام فهما أبواب الحوائج الى الله تعالى وبهما وببركاتهما ومنزلتهما يدفع الرب الجليل القضاء المبرم: ((يَمَحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ)) الرعد: ٣٩



صدى الروضتين / خاص

مفاجئة، أصابنا الذهول وغمرتنا الفرحة لما شهدناه من تغير في الحالة الصحية للأطفال، بعد ان كانت حياتهم تعتمد على المحلول المغذي وتبديل الدم بين فترة وأخرى، ولكن شاء الله تعالى أن يرحمهم ويفضل عليهم ببركة تربة الامام الحسين وساقى عطاشي الطفوف المولى ابي الفضل العباس عليه السلام.. حتى ان الأطباء لم تفارقهم الدهشة من التغيير المفاجئ لحالتهم الصحية في فترة قليلة، بعد أن كانت نسبة المرض (٧٨٪) ولا تستجيب للعلاج الكيميائي.. وبعد ان استنفدت خليط الماء والتربة الشريفيين انتهى معهما المرض بصورة نهائية والحمد لله رب العالمين.

أما الآن فزين العابدين يمشي ويتكلم ووزنه تسعة كيلوغرامات، بعد ان كان عبارة عن جثة هامدة، ووزن أربعة كيلوغرامات ونصف، أما زينب فستلتحق بالمدرسة في العام الدراسي المقبل...

الاصفر الى الابيض وتحسنت حالتهم كثيراً، فدهشت بما رأيته من تغير واضح في حالة اطفالي الصحية، فعرضتهم على الدكتور الذي كان متابعا لحالتهم، وبعد ان رآهم طلب مني مباشرة ان أعيد التحاليل لهم جميعاً، وحينها قمت بإعادة التحاليل لأكثر من مرة وفي مستشفيات مختلفة، منها ما أجريتها في محافظة بغداد، لأن الأطباء في محافظة البصرة لم يصدقوا نتائج التحاليل الجديدة مقارنة بالتحاليل التي سبقت علاجهم بالماء الشريف والتربة الطاهرة، وكانوا يقولون ان هذه التحاليل خاطئة رغم اجرائها في بغداد ومستشفى ابن غزوان، ومستشفى مركز الأمراض السرطانية؛ وبعد كل التحاليل التي اجريناها أجمع كل الأطباء بأن الأطفال لا يعانون من أي نوع من السرطان ببركة اهل البيت عليهم السلام النتائج التحليلية التي رأيناها بعد كل ما مررنا به من لوعات المستشفيات واسعار العلاجات الكيميائية كانت

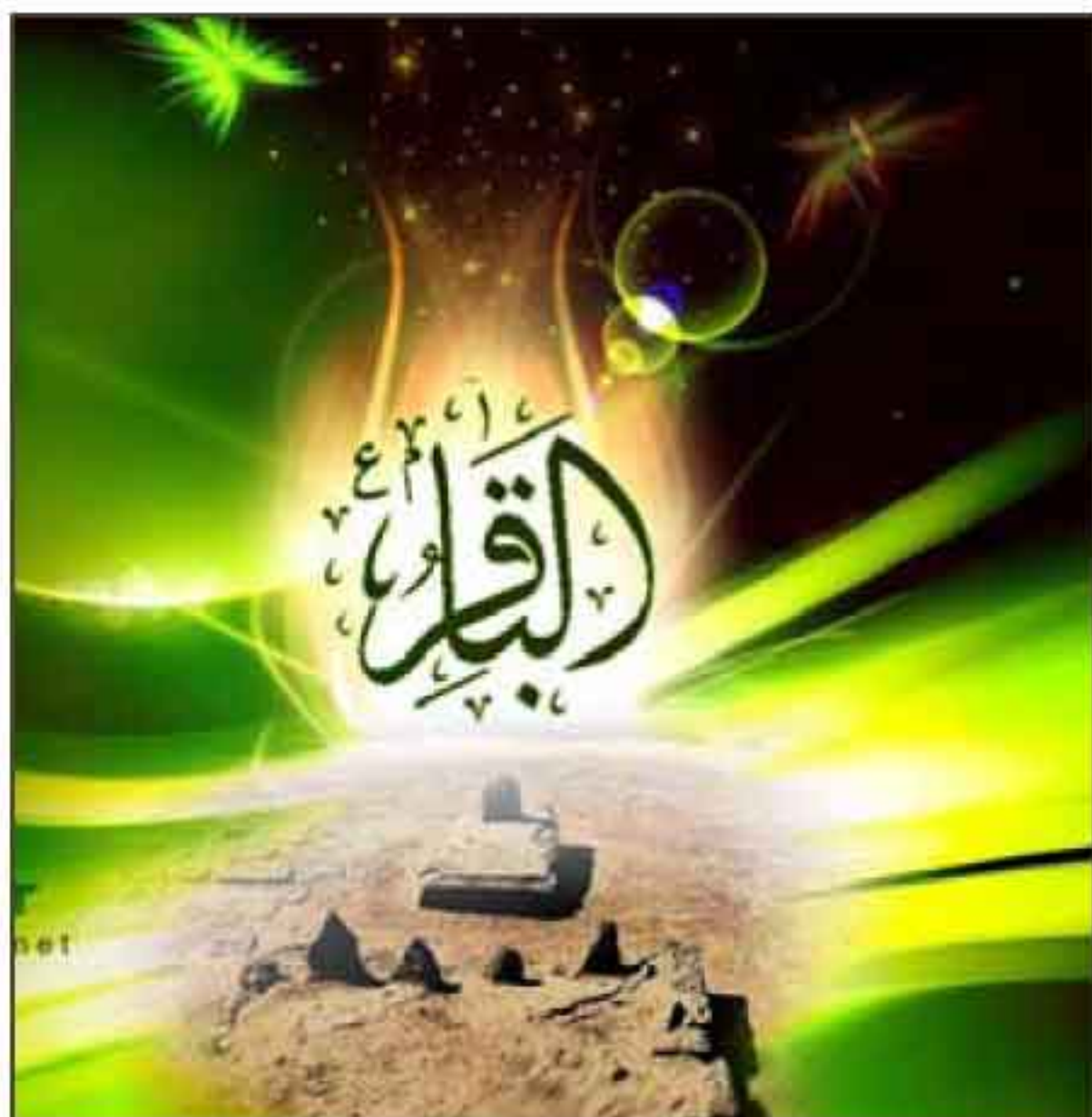
عزه - وشرحت له معاناتهم وطلبت منه المساعدة في عملية السفر والعلاج خارج القطر، فعرض سماحته علي علاجاً وقال بأنه الأفضل بين جميع العلاجات، وهو مجرب وغير مكلف ويشفي جميع الأمراض بإذن الله تعالى، وهو خليط من (تربة الامام الحسين عليه السلام) وماء العلقمي من مرقد المولى ابي الفضل العباس عليه السلام) واصر الشيخ الكربلائي (دام عزه) على هذا العلاج وأيده الحاج فاضل عوز، فحصلت على لتر ونصف من ماء العلقمي، وعلى كمية من تراب قبر الامام الحسين عليه السلام خلطتهما وغسلت بهما الأطفال وسقيتهم من الماء الطاهر ورجعنا الى البصرة.

بعد مرور اسبوعين فاجأنا الصغير زين العابدين بطلبه الحليب بعد ان كان جثة لا يستطيع ان يتحرك أو يأكل أو يشرب، بعدها بدأ بالتحسن التدريجي والحركة الطبيعية، اما زينب وزهراء فلاحظت تغير لون بياض عيونهما من

زينب سبع سنوات، وزهراء ست سنوات، وزين العابدين ثلاث سنوات، اولادي الثلاثة الذين ابصروا الحياة وهم يحملون في دماهم مرضاً يعد من أخطر الامراض وأصعبها الا وهو مرض سرطان الدم الوراثي، في عام (٢٠٠٨) بدأت اعراض المرض بالظهور على زينب وزهراء أما زين العابدين فقد ظهرت عليه الأعراض بعد ولادته مباشرة.. عرضتهم على عدد من الاطباء المعروفين المختصين في مجال هذا المرض، واذكر منهم الدكتور سامي السعيد، والدكتور ابراهيم غازي من البصرة، وحاولنا في عام (٢٠١٠) عرضهم على اطباء خارج العراق، حيث وصلت نسبة فشل العلاج الى ٨٠٪ حسب التقارير الطبية التي لا زلت احتفظ بها، وقبل ان نساغر الى خارج العراق للعلاج، أتيت بهم الى كربلاء وصادف ذلك إبان الزيارة الشعبانية المباركة في العام الماضي، وحينها قابلت سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي- دام

الامام محمد الباقر عليه السلام ومكانته العلمية

امل مهدي كاظم جواد



العالم ليستخرج ما ألتبس أو اضيف أو ابدع على الدين فيرجعه الى عهد جده محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولقد تفاعل مع علماء عصره وفقهائها المشهورين في المدينة المنورة، وكان الباقر مقصد العلماء من جميع الانحاء، وما زار احد المدينة وقصدها، وبخاصة في موسم الحج، الا عرج على بيت محمد الباقر يأخذ عنه، ويستفسر منه، ويتبادل معه الحوارات العلمية، وكان ممن يزوره من مشاهير العلماء وعلى رأسهم امام العراقيين صاحب مدرسة الرأي ابو حنيفة بن ثابت الكوفي، وكثير من الذين يودون اهل بيت النبوة من العلماء وائمة الفقه والحديث وبخاصة منهم سفيان الثوري محدث العراقيين وسفيان بن عيينه محدث المكيين وغيرهما.

ان الذروة التي بلغها الامام محمد الباقر عليه السلام في الفكر والعمل تدل على عمق تفكيره وسمو مكانته العلمية على من سواه في عصره في العقائد والفقه والتفسير والحديث وغيرها من حقول المعرفة الدينية ويبدو ان الامام استأثر جده رسول الله صلى الله عليه وسلم في تحديد اسمه ولقبه كما في رواية الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه اذ يقول "قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوشك ان تبقى حتى تلقى ولدا لي من الحسين عليه السلام يقال له محمد، يقرر علم الدين بقرا فاذا لقيته، فأقرئه مني السلام" وبناء على ذلك لقب محمد بن علي عليه السلام بالباقر أي المتبحر بالعلم المستنبط احكامه العالم بأصوله وفروعه، أي الذي يشق

توصيات صحية لشهر رمضان المبارك

اعداد: علاء انذار العلي



يرى الباحثون إن تناول وجبة الافطار على مرحلة واحدة حد الشعور بالتخمة، هو عبارة عن نوع من الممارسات المغلوطة للصيام، والتي تتنافى مع المبادئ الغذائية الصحيحة، وأيضا مع تعاليم السنة النبوية الشريفة؛ ويمكن أن تؤدي هذه الممارسات المغلوطة الى أضرار صحية، منها حدوث (تلبك) معوي ومعدي، وعسر في الهضم، وتدهور عام في الصحة والكسل والخمول.. نصيحتي بتناول حبات من التمر أو الرطب لأنها كفيلة بتعويض الصائم من طاقة وماء. ويحتوي الرطب على نسبة عالية من السكريات تتراوح بين ربع وزن الحبة الواحدة ونصفها، كما تحتوي أيضا على ٦٥-٧٠٪ ماء، ونسبة بسيطة من الألياف والبروتينات، ونسبة من الدهون النباتية. ينصح الخبراء بترك المعدة والأمعاء بعد تناول التمر لمدة (١٥ - ٢٠) دقيقة لمتص وتستخلص السكر، ليعود السكر في الجسم إلى مستواه الطبيعي. إن التمر منجم من الفيتامينات، كالفسفور والكالسيوم والحديد والمغنيسيوم والصوديوم والكبريت وفيتامين (أ - ب١ - ب٢ - د). يجب التنوع في التغذية من الخضروات بأنواعها والفواكه، والابتعاد عن الأغذية والمشروبات الضارة، كالمشروبات الغازية، والحلويات الصناعية المسيئة لجسم الإنسان..

صوم رمضان له فوائد صحية وروحية واجتماعية وتربوية، وتعود الإنسان على الصبر والالتزام والتحكم باشباع احتياجاته ورغباته.. وهناك جملة من التوصيات الصحية في هذا الشهر الكريم، منها: تأخير السحور وعدم تأخير الفطور الى ساعات أطول: حيث إن ذلك يقلل من الفترة الزمنية التي يكون فيها الجسم محروماً من الطعام. كذلك ينبغي تناول الافطار على مرحلتين، فقد وجد الباحثون أن المرحلة الأولى للافطار يجب أن تكون بمثابة منبه بسيط للجهاز الهضمي، ويفضل أن تحتوي على مصدر سكري سريع الهضم مثل التمر أو نوع آخر من الفواكه؛ إن أهمية هذه الوجبة تكمن في أنها تزيل الشعور بالجوع أو الشهية، وتمكن الصائم من التحكم بالكميات التي سيتناولها في المرحلة الثانية للافطار، فبعد تناول التمرات وكوب الماء يتوقف حتى يتسنى للسكر الموجود في التمر الوصول للدماغ، وإعطاؤه الإشارة المناسبة، وعند الجلوس للمائدة مرة أخرى، يفضل تناول طبق شوربة الدافئ أولاً؛ لأنها تعمل على تنبيه أعصاب المعدة.



د. منهال جاسم السريح

الطعام...

تؤكد التوصيات الإسلامية بأن الشبع مبعث عن الله، مبغض الى الله تعالى، من نحو (أبغض ما يكون العبد الى الله إذا امتلأ بطنه). فالمبغوضية والابتعاد ونحوهما تظل ذات دلالات نفسية وعبادية مرتبطة بشذوذ الشخصية، وابتعادها تماماً عن خط الاستواء النفسي، مادام الإشباع مطلقاً - في الطعام أو سواه - يتنافى أساساً مع طبيعة التربية البشرية التي أرادها الله تعالى مكابدة لنمط الشدة والتوتر اللذين يساهمان في تزكية النفس تبعاً لمتطلبات (الامتحان أو الاختبار العبادي).

وقد رسمت التوصيات الإسلامية جملة من المبادئ المرتبطة بتنظيم (الحاجة الى الطعام)، بحيث تساهم في تدريب الشخصية على (تأجيل) إشباعها، وفي تدريبها - من ثم - على (تعلم) السلوك السوي، منها: ما سبق أن لحظناه من المطالبة برفع اليد عن الطعام مع ميل النفس إليه، ومنها: الاقتصار على وجبتين يومياً، بل وتوزيع الوجبات الثلاث على يومين، ومنها عدم تناول بين الوجبتين: (تغذ وتعيش ولا تأكل بينهما شيئاً). إن أمثلة هذه المبادئ (تدريب) جاد على أن تمارس الشخصية عمليات (تأجيل) لشهواتها كما هو واضح، فإذا أضفنا الى ذلك المطالبة بالصوم الانزامي (في شهر رمضان)، وبأشكال متنوعة من الصوب المندوب في أيام أو مجموعات أو شهور.. حينئذ أمكننا أن ندرك أهمية مثل هذا التدريب على تحمل شدائد الجوع والعطش، وانعكاسات ذلك على البناء النفسي للشخصية. ويمكننا ملاحظة هنا التأكيد على البعد النفسي للظاهرة، وارتباط ذلك بعمليات (التأجيل) للشهوات، حينما نجد توصيات تبدو وكأنها تضاد عملية (التأجيل) للشهوات، مثل المطالبة بأن يفطر الصائم مثلاً - إذا كان صومه مندوباً - في حالة دعوته الى الطعام، فإن المؤمن اذا كان قد صام صوماً مستحباً، ودخل على أخيه المؤمن فدعاه الى الأكل، يستحب له أن يفطر، ويكون له بذلك الثواب الأفضل من الصوم؛ وفي بعض الروايات انه يحسن به أن يكتم الصوم فلا يخبر به أخاه فيمن عليه بإفطاره. وورد في مجموعة من الروايات، أن الزوجة لا يصح لها أن تصوم تطوعاً إلا بإذن زوجها، وكذلك نصت بعضها على أن الولد والضيف لا يحسن بهم أن يصنعوا ذلك إلا بإذن الوالد والمضيف، فالمطالبة إنما تتجه لعمليات (التأجيل) النفسي وليس التأجيل للطعام. إن ما ذكرناه يعني أن عمليات التدريب تنصب على ماهو (نفسى)، وعلى ماهو مخالف لهوى النفس؛ فالصائم (وهو مغتبط بممارسة طاعة) يصعب عليه أن يفطر لمجرد دعوته الى الطعام، مثلما يصعب عليه إلا يتناول طعاماً وهو معتزم لممارسة الصوم.. فهنا عمليتان متفاوتتان لحقيقة واحدة: عملية امتناع عن الطعام (وهو الصوم)، وعملية تناول للطعام (وهو الافطار بناء على رغبة الآخرين)، لكنهما ينتسبان الى حقيقة واحدة هي (تأجيل) أو مخالفة الهوى أو النفس.

أهمية العصائر لجسم الإنسان

يجمع خبراء التغذية، على أن عصائر الفاكهة والخضروات، تؤمن للجسم الحد الأقصى من الفيتامينات المركزة، والمعادن، والأنزيمات. كما أن عملية العصر، تقضي على الألياف، مما يسرع عملية امتصاص خلايا الجسم لها. كما أن الألوان الطبيعية في الفاكهة لها فوائد صحية للقلب والجلد، وذات تأثير مقاوم للسرطانات.

وينصح خبراء التغذية بشرب كمية من العصير الصافي يومياً، كون السكريات المركزة التي تحتويها العصائر، يمكن أن تؤدي إلى ارتفاع سكر الدم، ومد الجسم بنسبة غير قليلة من السعيرات الحرارية، لذا يفضل خلط عصير الفاكهة، ببعض أوراق السبانخ، والكرفس وحبات الجزر، مما يمنح الجسم مجموعة من المغذيات والعصير طعماً ألذ.



الكمبيوتر الخارق

باسم حسين الزيدي

أعلنت شركة يابانية أنها صنعت أسرع كمبيوتر خارق في العالم، ويستطيع هذا الجهاز الذي صنعه شركة فوجيتسو اليابانية، ويحمل اسم «كيه كمبيوتر»، أداء كوادريليون (مليار مليار) عملية حسابية في الثانية، ويتفوق من حيث كفاءة الأداء بمقدار ثلاث مرات على سلفه في حمل لقب أسرع كمبيوتر في العالم؛ وعادة ما تستخدم أجهزة الكمبيوتر الخارقة في تنفيذ مهام تتطلب قدرات حسابية خارقة للأغراض البحثية والعسكرية، مثل تطوير نموذج محاكاة للتفجيرات النووية، كما تلعب دوراً مهماً في دراسة التركيبات المعقدة وخواص البروتينات، إذ تتطلب هذه العملية إجراء تحليل كميات كبيرة من البيانات، ويوجد الجهاز الجديد «كيه كمبيوتر» في مدينة كوبي اليابانية، ومن المقرر أن يتم استخدامه في مؤسسة «ريكين» للدراسات الفيزيائية والكيميائية، ويتكون «كيه كمبيوتر» من ٨٠ ألف كمبيوتر مدمج، يعمل كل منها بواسطة معالج ثنائي النواة، ويجري نشر قائمة «أقوى ٥٠٠ كمبيوتر خارق في العالم» مرتين سنوياً، مع انعقاد المؤتمر الدولي لأجهزة الكمبيوتر الخارقة، بحسب وكالة الانباء الالمانية.

قصة الفراشة

وجد رجل شرنقة، فأخذ يراقبها
ليرى الفراشة وهي تولد، بدأت
الشرنقة تهتز، وظهر بها ثقب
صغير، وبعد ساعات من الجهد
والمحاولة، لم تستطع الفراشة
الخروج، فقص الرجل الجزء الباقي
من الشرنقة، وخرجت الفراشة
للحياة، ولكن جسدها كان منتفخاً،
وأجنحتها قصيرة، وانتظر الرجل أن
يرأها تطير، إلا أنها أمضت بقية
حياتها تزحف على الأرض، فقد
أغفل الرجل أن التعب والمعاناة
التي تلقاها للخروج للدنيا، يقويان
أجنحتها وجسدها، ويجعلانها
مستعدة للطيران.

تأخر المشي عند الطفل

بشرى مهدي

الحلقة الثانية



- ٤- بعض الأمراض العصبية المركزية التي تصيب الدماغ: خاصة تعرض الطفل للاختناق حول الولادة ونقص الأوكسجين (الشلل الدماغي)، وصغر محيط الرأس الشديد، ويظهر الفحص العصبي للطفل هنا علامات هامة، ويلاحظ هنا تأخر بقية قدرات الطفل.
- ٥- بعض الأمراض العصبية الوراثية: توسع الأوعية الوراثي، ويظهر الفحص العصبي للطفل هنا علامات هامة.
- ٦- بعض أمراض العضلات: كمرض وردينغ هوفمان وبعض الضمور العضلي المبكر، ويظهر الفحص العصبي للطفل هنا علامات هامة.
- ٧- بعض المتلازمات الصبغية المترافقة بتأخر تطوري: ويبدو على الطفل هنا سحنة خاصة (علامات شكلية خاصة في الوجه) مع أو بدون تشوهات أخرى.
- ٨- أسباب تأخر المشي عند الأطفال كثيرة تتراوح بين السبب البسيط والعاثر وحتى الإصابة الدماغية المركزية أو الإصابة العضلية، وأهم هذه الأسباب هي:
 - ١- حالات تأخر المشي العائلية: حيث يلاحظ أن بقية أفراد الأسرة قد تأخروا قليلاً في المشي، ويكون فحص الطفل العصبي طبيعياً، ويكون اكتسابه لبقية المهارات طبيعياً، ولكن يحدث المشي دوماً بحلول نهاية السنة الثانية.
 - ٢- بعض حالات نقص الفيتامين (د) (الخرع أو الكساح)، ويكون فحص الطفل العصبي طبيعياً، وهي تتحسن بتلقي الفيتامين (د) وتعريض الطفل للشمس.
 - ٣- كنتيجة لإصابة الطفل بأمراض خطيرة وهامة في الأشهر الأولى: مثل التهاب السحايا، التهاب الدماغ، وعقارب ارتفاع البيليروبين الشديد غير المعالج، ويلاحظ هنا تأخر بقية قدرات الطفل.

مسلسل الفتنة يحيي فتنة أخرى

الحسن والحسين عليهما السلام ومعاوية...

أحيا مسلسل (الحسن والحسين ومعاوية) الجدل حول تصوير الأنبياء وصحابة الرسول وآل البيت (عليهم السلام) الذي رفضه الأزهر خصوصاً، بينما أجاز عدد كبير من رجال الدين عرضه..! ويلقي المسلسل وهو من اخراج لعبد الباري أبو الخير، وتأليف وسيناريو محمد السيادي، الضوء على (الفتنة الكبرى) عبر تصوير حياة حفيدي النبي محمد (ﷺ) الحسن والحسين (عليهما السلام) ودورهما في الدفاع عن الخليفة عثمان بن عفان، ومساندة والدهما علي بن أبي طالب عليهم السلام.

الجزء الأول



لعدم حصوله على موافقة مجمع البحوث الإسلامية كما ينص القانون). ورفضت نقابة الاشراف التي تضم كل من ينتمون بنسب الدم الى العائلة الهاشمية، وخصوصاً أحفاد الرسول من ابنته فاطمة، أيضاً عرض المسلسل. وقال نقيب الاشراف محمود الشريف: (نحذر من خطورة عرضه وتجسيد شخصية سبطي الرسول). وأضاف: (لن نقف مكتوفي الايدي حيال بعض الفضائيات التي ستقوم ببث المسلسل الذي يعالج اكثر الفترات والمراحل خطورة في تاريخ المسلمين يمتد تأثيرها حتى اليوم). وشدد على ضرورة (عرض المسلسل على مجمع البحوث الإسلامية والمؤسسات الدينية لابداء الرأي الشرعي فيه، وحتى لا تكون هناك تجاوزات أو مخالفات بالعمل الدرامي قد تؤدي إلى حدوث بلبلة وفتنة بين المسلمين خصوصاً في مثل هذا العمل الحساس).

من القرن الماضي بحسب فرانس برس.. وعارض الأزهر على الفور عرض المسلسل على شاشات التلفزيون في مصر، وكان أول من طالب بمنع بثه حتى على قنوات فضائية تستخدم الأراضي المصرية والقمر الصناعي المصري.. ومن هذه القنوات المقصودة ضمنا (روتانا خليجية) التي ستقوم ببث المسلسل خلال رمضان الى جانب عشر قنوات فضائية عربية. وقال امين عام مجمع البحوث الإسلامية (علي عبد الباقي) في تصريحات: (إن الأزهر يرفض عرض مسلسل الحسن والحسين استناداً لقرار مجمع البحوث الإسلامية الذي يحرم ظهور الأنبياء والصحابة وآل البيت في الأعمال الدرامية). وأضاف: (إن المجمع يرفض ظهور الامامين الحسن والحسين عليهما السلام بشخصهما في الأعمال الدرامية). وتابع: (أرسلنا مذكرة الى وزير الاعلام تطالب بمنع عرض المسلسل

والفتنة الكبرى من أهم الأحداث التي أثرت في مسار التاريخ العربي الاسلامي، عندما احتج أهل مصر والعراق خصوصاً على حكم الولاة الذين عينهم ثالث الخلفاء الراشدين عثمان بن عفان، نتيجة فسادهم، ونهب ثروات البلاد، والضرائب التي قاموا بفرضها.. وأدت هذه الفتنة الى تمزيق المسلمين الى ثلاثة اتجاهات رئيسة هي السنة والشيعة والخوارج. ويعرض العمل - الذي بلغت كلفة انتاجه ثلاثة ملايين دولار كما قالت الشركة المنتجة - أيضاً قصة تنازل الإمام الحسن (عليه السلام) عن الخلافة لاحتلال السلام بين المسلمين، وتوحيد الأمة الإسلامية. وهذا المسلسل هو الأول الذي يصور (آل البيت عليهم السلام) على شاشات التلفزيون منذ تسعين عاماً، عندما رفض الأزهر ان يؤدي الفنان المصري الراحل يوسف وهبة شخصية الرسول (ﷺ) في فيلم تركي في العشرينيات

السياحة الدينية

وأثرها الاجتماعي والثقافي

الجزء الثاني

تحدثنا في العدد السابق عن جملة من المقترحات والتوصيات المتعلقة بتطوير قطاع السياحة الدينية، وفيما يلي البقية منها:

× تنوع مصادر الطلب على السياحة الدينية، وبالذات المصادر الخارجية منها، وعدم الاقتصار على بلدان معينة، وبذلك تضمن طلباً مستمراً على مدار السنة.

× تشجيع الطلب على زيارة العتبات المقدسة في مواسم نطاق المناسبات الدينية المهمة، وخاصة لطلبة المدارس والجامعات وعوائل الشهداء وكبار السن والمعوقين، وتقديم كافة التسهيلات اللازمة، كتخفيض الأسعار بنسبة كبيرة على الإيواء (السكن) والنقل والطعام والبرامج السياحية الأخرى.

× تشجيع السفر إلى مدن العتبات المقدسة بواسطة وسائل النقل الجماعية، كالحافلات والسكك الحديدية.

× تشجيع الفعاليات والطقوس الدينية في منطقة التوسعات الجديدة خارج الروضات، بهدف التخفيف من حدة الازدحام الشديد داخل الروضة، وهذا يتطلب توفير كافة المستلزمات الضرورية والتي ستوفر في التوسعات الجديدة.

× السعي إلى توفير الخدمات الخاصة بآماكن الوضوء، المرافق الصحية للرجال والنساء والمعوقين والحمامات وأماكن شرب الماء (السبيل)، ومراكز الإرشاد، ومكاتب الاتصالات، ومكاتب الشرطة السياحية وغيرها.

× الاهتمام بإجراءات الرقابة الصحية على الفنادق والمطاعم والخدمات الخاصة بالسياحة الدينية وبشكل مستمر من قبل الدوائر المختصة للحد من المخالفات الصحية التي تؤثر على البيئة والصحة العامة.

× تحسين وتطوير أماكن إيواء الزائرين وبالذات الفنادق والبيوت المخصصة لهم، وإجراء الصيانة المستمرة لها من قبل أصحابها.

× دعم وتشجيع القطاع الخاص لإقامة الفنادق والمرافق السياحية والمطاعم وغيرها.

× إنشاء مدن سياحية تتوفر فيها كافة مستلزمات الراحة في المناطق المفتوحة خصوصاً في مناطق بحيرة الرزازة، مرقد عون بن عبد الله، العطيشي والحسينية والإبراهيمية، طريق كربلاء - النجف وغيرها.

× العمل على تنمية الطلب على السياحة الدينية من خلال نشر الوعي الثقافي وبمختلف الوسائل المتاحة.

المباشرة بمشروع توسيع الركن الجنوبي الشرقي للصحن الحيدري الشريف

متابعة: مصطفى الباي



الوقت مناظراً لمسجد الخضراء الذي يقع في الركن الشمالي الشرقي من الصحن العلوي المطهر.

رئيس قسم المشاريع في العتبة العلوية المقدسة المهندس علي محبوبية قال: إن البدء بهذا المشروع الكبير سيتم خلال الفترة القريبة القادمة بعد أن تمت تهيئة كافة المستلزمات والحصول على الموافقات الأصولية ورصد المبالغ اللازمة. وأضاف (محبوبة): إن الكلفة التقديرية لهذا المشروع قد تصل إلى مليار وأربعمئة مليون دينار عراقي، بمساحة تصل إلى ٣٠٠ متر مربع وفي مدة أقصاها ١٨ شهراً. أما عن التخطيط والتنفيذ فانه سيكون من خلال كوادرات العتبة العلوية وبالتعاون مع كوادرات هندسية من مدينة النجف الأشرف.

ضمن سلسلة المشاريع التي قامت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة بتنفيذها لتطوير وتوسيع الحرم العلوي المطهر، وبما يتناسب مع الزيادة في أعداد الزائرين خاصة بعد التحسن الأمني الملحوظ الذي شهدته مدينة النجف الأشرف في السنين الماضية، وإقبال الزائرين العرب والأجانب بأعداد كبيرة إلى مرقد الإمام علي (عليه السلام). أكملت الكوادرات الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة وضع المخططات والتصاميم اللازمة لتنفيذ أحد أكبر المشاريع التي أنجزت في العتبة العلوية المقدسة في الفترة الماضية، وهو بناء مسجد يقع في الركن الجنوبي الشرقي من الصحن العلوي المقدس، والذي يمتد ليقارب باب الساعة، ليكون في نفس

بكلفة تجاوزت مليار دينار عراقي كوادرات العتبة العلوية المقدسة تنجز نصب منظومة مراقبة متطورة

نفذت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة العديد من المشاريع الإستراتيجية والمهمة في الآونة الأخيرة، كان الهدف منها تطوير العتبة المقدسة بما يتناسب والمتطلبات الحالية. ومن ضمن المشاريع التي تم الانتهاء من تنفيذها مشروع مركز الاتصالات والمراقبة، الذي يُعد نقلة نوعية في مجال التقنيات الالكترونية الحديثة وأجهزة الاتصال والمراقبة.

مسؤول شعبة الاتصالات في العتبة العلوية المقدسة المهندس رعد إبراهيم قال: إن أمن الزائرين الكرام هو هاجس جميع منتسبي العتبة المقدسة، لذا قمنا بالاتصال بالشركات ذات الاختصاص بعد استحصال الموافقات الأصولية من الجهات ذات العلاقة، وبالفعل فقد باشرنا باستيراد عدد من أجهزة الخزن الالكترونية ماركة DELL لغرض خزن المعلومات، بعد ذلك اتفقنا مع شركة EYEVIS الألمانية لتجهيزنا بـ (١٦) شاشة بحجم (٦٧) بوصة ذات تقنية D.L.P المتطورة، وإن الفترة التي استغرقت في تنصيب المنظومة بالكامل هي عشرة أشهر من ضمنها مشاركة عدد من منتسبي العتبة في دورة لدى الشركة الألمانية الآتفة الذكر للتعرف على كيفية تنصيب هذه الشاشات.

أما عن كلفة تجهيز وتنصيب هذه المنظومة فقال: إن المبلغ الكلي قد تجاوز مليار دينار عراقي، كما إن العتبة العلوية المقدسة قد اتفقت على شراء عدد من الكاميرات ذات التقنية الحديثة والمتطورة والمعروفة بالحرارية ليتسنى لمركز الاتصالات في العتبة رصد المنظومة بآخر وأحدث التقنيات التي من شأنها تعزيز الجانب الأمني في العتبة المقدسة ومحيطها، مما يعني الحفاظ على سلامة زائري مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام).

العتبة الحسينية المقدسة توقع عقداً لتفعيل النشاطات القرآنية مع السنغال

تعمل على نشر فكر آل البيت (عليه السلام)، الاتفاقية قد ضمت أربعة بنود مهمة، ومنها تبادل الزيارات بين الطرفين، وإقامة دورات للطلبة الأفارقة لتعليمهم منهج أهل البيت (عليه السلام) والقرآن الكريم والتي بدأت بافتتاح دورة لعشرة من الطلاب الأفارقة في النجف الأشرف، وإقامة أمسيات قرآنية في شهر رمضان من خلال مجموعة من قراء القرآن من دار القرآن الكريم وذلك في العاصمة السنغالية (داكار)، والتي من خلالها يبدأ التوسع القرآني ونشر منهج آل البيت (عليه السلام).

مدير مؤسسة المزدهر الدولية بالسنغال (الشريف محمد علي) قال: إن ما أثار دهشتنا وحفزنا لعقد اتفاقية التبادل القرآني مع العتبة الحسينية المقدسة هو التنظيم الواضح والدقيق لمهرجان ربيع الشهادة الثقافي السادس والسابع اللذين حضرتها، وأنه قد طرأت تغييرات كثيرة في هذا العام، مما يؤكد تميزهم في الأعمال التي يقيمونها ومنها المجالات القرآنية، توقيع الاتفاقية قد جاء نتيجة لما شاهدناه من إمكانيات قرآنية لدى الشباب العراقي وكيفية تعاملهم مع القرآن الكريم، وأن المشاهد لحفظ القرآن العراقيين يستل على أن الوعي والثقافة القرآنية متجذرة لدى أبناء العراق.. وأضاف هناك عدة عوامل مشتركة بين العراق وغرب أفريقيا وخاصة موريتانيا، حيث تجد حفظ القرآن بأعداد كبيرة، وعلى إثرها تم تنظيم دعوة لتعميم ثقافة القرآن في السنغال للتزود والتعلم منهم. ونحن نرى بأن هذه الاتفاقية سيكون لها تأثير كبير بين البلدين السنغال والعراق؛ كون الشعبان يرتبطان بعلاقات دينية من خلال الرسول الأكرم (عليه السلام) والأئمة الأطهار (عليه السلام)، وإنها ستعمل على تبادل الخبرات في هذا المجال.

لأن القرآن الكريم هو أحد الثقلين الذين أوصى بهما رسول الله (عليه السلام) ومن أجل دراسة القرآن والانتقال من فيض منابعه الثرة، فقد أولت العتبات المقدسة في العراق اهتماماً كبيراً بهذا الثقل الذي لن يفتقر عن هذه الرياض حتى يوم الدين، فقد أقامت العتبتان المقدستان في كربلاء معاهد ومراكز إختصت بتحفيظ القرآن الكريم وتدریس قراءته.. وفي بادرة تبنيها دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة، فقد وقّعت اتفاقية تعاون مع مجلس علماء اندونيسيا حصدت من خلالها فوائد عديدة وعلى المستويات الدينية والسياسية، مما حفز العديد من المؤسسات للتعاقد مع العتبة الحسينية المقدسة للتعاون في المجالات القرآنية والنشاطات الثقافية، ليتبعها اتفاق آخر مع مؤسسة المزدهر الدولية في السنغال.

مسؤول دار القرآن الكريم الشيخ حسن المنصوري قال: برغبة من مدير المؤسسة تم توقيع اتفاقية التعاون الثقافية بين الطرفين حيث تمتلك مؤسسة المزدهر فروعاً عديدة قد تصل إلى (١٦) فرعاً في دول عديدة من غرب أفريقيا، وهي مؤسسة



ليالي رمضان في كربلاء

د. سلمان هادي آل طعمة

يبدو جلياً أن هذا الشهر المبارك قد يختلف في مدينة كربلاء عن باقي الشهور بمميزات خاصة، ربما لا نجدها في مدن العراق الأخرى، فهناك ناس يواصلون العبادة، وقراءة القرآن الكريم، والأدعية الماثورة خلال الليل والنهار، وعلى أقل تقدير يقرأون جزءاً واحداً في كل يوم، حتى يتم الختم في ليلة العيد السعيد وبذلك يكسبون الأجر والثواب أو يحضرون محافل التجويد للقرآن الكريم في الليالي المباركة.

وفريق آخر يتعذر عليهم الصوم بسبب المرض أو السفر إلى البلدان النائية، كما تشير بذلك الآية الكريمة: (فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ) سورة البقرة: آية ١٤٨.

ففي كربلاء المدينة المقدسة، كانت المجالس الأدبية بمثابة المدارس مجمع الفضلاء والأدباء، تُعقد جلساتهم في كل ليلة يتحدث جلساءها بكل عفوية عن الواقع الاجتماعي، والأعمال الإبداعية وثمارها، وينشد الشعراء قصائدهم بما يناسب حدود الرؤية؛ وهذه المعاهد الدينية تحتفل في كل مناسبة ولنا نرى أن المثقف الكربلائي استطاع أن يعكس نشاطه في الساحة لما له من قدرة وبراعة في انعاش الروح الأدبية.

وهناك مجالس للتغذية تنصب في الصحنين المطهرين، أو في المساجد، وفي الأسواق، والساحات العامة والمنازل يرتقي فيها الخطيب السيد جواد الهندي المنابر، ويروي عن المصادر ما تتسع له المناسبات التي تفرضها، والظروف التي توحى بها وتمليها؛ ويعقبه خطباء آخرون كالسيد حسن الاسترابادي، والشيخ محمد حسن وولده الشيخ محسن أبو الحب، والشيخ هادي الخفاجي، والشيخ عبد الزهراء الكعبي، والسيد مرتضى القزويني، والسيد صدر الدين الحكيم الشهرستاني وغيرهم...

خصّ الله سبحانه وتعالى هذا الشهر بالبركة واليمن والرحمة والرضوان من دون الشهور، كما إن أيامه ولياليه وساعاته منه فضلها على غيرها، كما قال الرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في خطبة خطبها في آخر جمعة من شهر شعبان المعظم: (أيها الناس إنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة شهر هو عند الله أفضل الشهور، وأيامه أفضل الأيام، وساعاته أفضل الساعات... الخ).

وأخصّ من هاتيك الأيام الزاهية يوم الخامس عشر من هذا الشهر المبارك؛ لأن فيه مولد السبط الأكبر الحسن المجتبى عليه السلام أحد العظماء الذين رسموا لنا طريق السعادة وأنار سبيل السير في دروب الحياة.

من تراث مدينة بغداد قديماً (الأسواق)

السيد عبد الملك كمال الدين

أسواق الرصافة:

١- سوق الطيب: اشتهرت بغداد بعشقتها للزهور والرياحين والأعشاب العطرية، وكان هذا السوق يضم دكاكين عديدة تباع فيها العطور، وأخرى تباع فيها الزهور، حيث كان البغدادي يهتم بأناقته ومزاجه المنفتح، ومن عاداته تقديم اناء العطر لعياله وضيوفه، كذلك وضع زهرية الورود في غرف منزله.

٢- سوق الطعام: وفيه تنتشر دكاكين الخبازين، وباعة اللحوم المشوية والمقلية، كذلك المكسرات من الجوز واللوز.

٣- سوق الوراقين: كان للكتابة صورة عظمى عند القارئ البغدادي والعراقي عموماً، حيث للثقافة والفنون إسلاميتها وعالميتها آنذاك، واحتوت بغداد اندر المكاتب، وكان هذا السوق قريباً من الجسر العائم الأوسط. وفي هذا السوق تنتشر مجالس الأدباء والشعراء والعلماء والمعلمين وطلابهم والمهتمين بالثقافة عموماً.

٤- سوق خضير: وهذا السوق قريب من الجسر العائم الأعلى، تباع فيه أندر السلع المنزلية، ويتفرع منه سوق آخر تباع فيه (الجرار) الموصلية والبصرية والحلية، ويشرب منها البغدادي ماءً سلسبيلاً عذباً؛ يقابل هذا السوق على نهر دجلة سوق الحطابين.

٥- سوق يحيى: وكان هذا السوق بامتداد نهر دجلة من جهة منطقة الأعظمية، ويُقال إن اسمه جاء نسبة

إلى (يحيى بن الوليد)، وفيه تنتشر دكاكين الدقاقين (أصحاب الرحن) والخبازين والحلابين.. ويقع السوق قرب بيوت الأمراء والوزراء والأغنياء؛ لذلك كان السوق رائج البيع، كثير البضاعة.

٦- سوق خالد البرمكي: ويقع قريب سوق يحيى، وتباع فيه جميع مفردات البقاليات والتمور العراقية والتمور الهندية ذات الطعم الحامض، وتُستعمل للشراب.

٧- سوق نصر: وموقعه في الجزء الأسفل من نهر المهدي، وتباع فيه الأصواف.

٨- سوق الثلاثاء: وهو مركز تجاري

مهم يمتد طويلاً من الطرف الشرقي للجسر العائم الأسفل، ويمتد مع الشارع الأعظم الصاعد إلى باب الطاق.

٩- سوق العطش: الذي كان محط عناية الخلفاء العباسيين، وقد بناه صاحب الشرطة (سعيد الخرشبي)، وقد سماه الخليفة المهدي بسوق الري.

١٠- سوق الدواب: وهو على الضفة اليمنى من نهر موسى، ويجتاز السور الذي بناه الخليفة المستعين بالله عام ٨٦٥ م؛ وكان السوق بعيداً من عن مناطق السكن، حيث لاتصل رائحة الدواب وفضلاتها من الخيل والحمير الجمال والأغنام والماعز... الخ



من تراث مدينة بغداد

رمضان والهلل والعيد

نسيم عبد الملك

بانتظار اتمام نضوج الشواء، والرائحة الزكية تنتشر من عبق الهيل (والحبة الحلوة)، وفرحة العيد بادية على الوجوه الطيبة المؤمنة بعيد رمضان المبارك، وما يحمله من تزاور الأرحام والأحبة، كذلك مناسبات الزواج تيمناً بفرحة رمضان وعيده المبارك. وكذلك من العادات الرمضانية مشاهدة الآباء مصطحبين أولادهم للصلاة والدعاء والتبرك في العتبات المقدسة والمساجد والحسينيات.. وكذلك من مناسبات العيد المبارك زيارة قبور الأرحام والأحبة وفاء لذكراهم، ويوزع الطعام (والكلجة) خاصة على المجاورين والفقراء، ويصاحب ذلك قراءة الذكر الحكيم وخاصة سورة ياسين.

كذلك يمتاز شهر رمضان وعيد الفطر بالعبادة والتسامح وطلب المغفرة. وهكذا عيد الفطر ميموناً بالفرحة والإيمان والدعاء وزيارة العتبات المقدسة أعاده الله على الجميع بالفرحة والانتصار وتحقيق الأمانى الخيرة لجميع الناس إن شاء الله.

عيد الفطر من أهم المناسبات المفرحة للبغداديين والمسلمين عامة، لاسيما وقد سبقت ذلك الأفراح الشعبانية للولادات الميمونة للأقمار المحمدية المباركة، وعيد النصف من شعبان ولادة صاحب الأمر والزمان مهدي العالم (عجل الله فرجه الشريف وجعلنا من أنصاره) من قمم المناسبات السعيدة المأمولة للخلاص والتحرر من الظلم والجور.. وعندما يطل شهر رمضان المبارك ترى الناس يعتلون التلال والسطوح العالية لعلهم يشاهدون الهلال، ويبشرون الآخرين به.

وبمناسبة حلول الشهر الكريم، نشاهد في الأيام العشرة الأخيرة منه الأسواق وهي تزدهم بالمتسوقين لشراء الأقمشة الجميلة والأحذية والحناء والكرزات والمعجنات، وكانت من أهم الأكلات التي تعمل منزلياً صواني (الكلجة) وتشترك في عملها النساء والأمهات والجيدات، وتحمل هذه الصواني إلى الأفران في المحلة لغرض الشواء كل حسب وقته، فترى أسراب الفتيات والأمهات يجتمعن قرب الأفران



حرية رأي.. ولكن

الكثير من المصطلحات التي أطلت علينا بعد رحيل الطاغية المقبور والتي باتت تشكل هاجساً يتداوله أبناء هذا البلد العظيم دون التدقيق في مفرداتها ومعرفة ماهيتها، وهنا ما فتح الباب على مصراعيه أمام التأويل حسب الرغبة والمنفعة، ومن هذه المصطلحات هي: حرية الرأي وحرية التعبير... مفاهيم جديدة دخلت على مجتمعاتنا الشرقية مما أدى إلى فوضى عارمة زادت الطين بلة فجعلت من قضية النقاش والحوار مسألة شائكة يشوبها الكثير من اللغط و الخطأ في أسلوب التطبيق وتبادل الأفكار والاستنتاجات التي يخرج بها الجميع، والتي أصبحت بلا طائلة، ونحن هنا لا نعترض على هذه الحقوق المشروعة بالنسبة للجميع طبقاً لما جاء في تعاليم ديننا الحنيف وجميع دساتير دول العالم المتقدم ولكن حرية التعبير لها طرق ومعايير فهي مقبولة، ما دام هو ملتزماً بالحدود الشرعية والدستورية لحرية الرأي والتعبير عنه، فإذا خرج صاحب الرأي عن هذه الحدود كما لو صار استعماله لحرية الرأي أداة إيذاء وإضرار بالآخرين أو إثارة فتنة أو تجاوز لحقوق الآخرين، أو طعنًا في الدين؛ فقد أصبح الأمر إسفافاً وسوء استخدام لتلك الحقوق، لأن من حق الآخرين أن لا يضرهم أحد هذا من جانب، ومن جانب آخر يجب على الدولة احترام رأي المواطن والأخذ بوجهات النظر والمطالبات الجماهيرية التي خرجت وبشكل حضاري جداً من أجل الحصول على الوعود المقدمة من قبل الوزارات وكل حسب اختصاصه، بالإضافة إلى مساندة مثل هذه الحالات الصحية في المجتمع فهي دليل على الوعي الجماهيري والكم المعرفي الذي يحمله أبناء هذا البلد، ولكن ما يحصل اليوم هو عبارة عن لعبة سياسية أصبحت واضحة للعيان، فهذه الأصوات التي كانت في السابق مكمنة، أطلق اليوم لها العنان، ولكن دون أي استجابة من قبل المسؤولين من باب تنفيس غضب الشارع عن طريق هذه المظاهرات، ولكن دون الوصول إلى حلول جذرية للمشاكل من خلال التسوية بالإجابة، وهنا أصبح الحال كما قال الشاعر:

(لقد أسمعتم لو ناديت حياً

ولكن لا حياة بمن تنادي).

كان لتفجيرات (اوسلو) الأخيرة الكثير من التداعيات والاسقاطات المادية والمعنوية المكلفة، أسوة ببعض الأحداث الشبيهة التي تقع في المكان غير المتوقع، أو حتى الخسائر غير المحسوبة. ومن جملة تلك الاسقاطات كان لتدحرج الاعلام الغربي، (الذي غالباً ما يدّعي المهنية والحياد في الطرح الاعلامي)، في منزلق التمييز العنصري المتنامي في أوروبا، لدى تناوله ونقل التفجيرات الأخيرة التي كان يقف وراءها اليميني المتصهين الجديد بحسب التحقيقات الأمنية التي أثبتت ذلك.. ففي حين تعيش النرويج أحزانها على ضحايا مجزرة ارتكبها شخص نصب نفسه قائداً صليبيّاً ضد الاسلام، تواجه وسائل الإعلام الاخبارية على مستوى العالم أسئلة صعبة تتعلق بتسرعها في توجيه الاتهام للمسلمين.

تفجيرات النرويج وسقوط الإعلام الغربي في منحدر التمييز العنصري



الصحف: ان الاعلام ربما اسهم في المبالغة في التركيز على آراء الخبراء في العنف الاسلامي بعدم استعراضه لآراء خبراء من أصحاب الخبرات الاخرى، مثل أقصى اليمين المعادي للمهاجرين في أوروبا.

وقال جابر من جامعة سيتي: نحن لا نعترف بأن أغلب الخبراء يرون الامور من وجهة نظرهم الخاصة. واذاف: في مثل هذه المجالات الحساسة يتعين على الصحفيين توخي الحرص... فيمكنهم اثار ردود فعل عكسية. فيمكن بسهولة تصور تعرض السكان من أصول عربية للهجوم في الشوارع.

وأطلقت المدونة سانوم غفور سلسلة من المدونات الصغيرة الساخرة على موقع تويتر عن رد الفعل الاعلامي المهزوز. وكان عنوان التتبع على تويتر (وجه اللوم للمسلمين) من أكثر المواضيع جنبا للناس على الموقع ربما: لان الكثيرين من المستخدمين لم يدركوا النبرة الساخرة في المزحة فأثار العنوان غضبهم.

والتهبت المشاعر بشكل خاص في الولايات المتحدة حيث تبادل الصحفيون من مختلف الاتجاهات الانتقادات اللاذعة ليس فقط بشأن تغطية الخبر بل ايضا في تعليقات عن الدروس التي يمكن الاستفادة منها من اراقعة الدماء في النرويج.. وكتب جيمس فالوز في موقع اتلانتيك الواشنطن بوست مدينة للعالم باعتذار وشكا من استمرار نشر تعليق المدونة جينيفر روبن التي تدعو الى مكافحة التهديد الاسلامي.

نحن نخلق فزعا اخلاقيا؛ لان الصحافة الشعبية تعيش على الخوف... من كل ما هو قادم من الخارج. وأضاف: الأكثر شيوعا الان هو الارهاب الاسلامي لذلك يجري التقاط هذا على الفور.

واذا كانت تمت محاسبة كتاب عناوين الصحف لافتقارهم للحذر الواجب في النشر عن وضع كان بعيدا كل البعد عن الوضوح، وظهر فيه المسؤولون النرويجيون الكثير من الحذر في توجيه الاتهام، فان المعلقين من الخبراء والكتاب تعرضوا كذلك لانتقادات عنيفة في مطلع الاسبوع. فقال بيتر نوب مدير المركز الدولي لمكافحة الارهاب الذي يتخذ من هولندا مقرا له: ان الصحفيين ردوا ما كان يقوله المحللون المتخصصون فرغم ان بعض ردود الفعل في صحف الامس اتسمت بالحذر، فقد عكس الكثير منها تركيز الغرب على الارهاب الجهادي. وأضاف: زعم احد الخبراء امس أن المهاجم الطويل القامة الاشقر ربما كان متحولا الى الاسلام. وهذا يعكس فكرة راسخة في العقول عن أن كل الشرور لها مصدر واحد محتمل هو الاسلاميون.

وكان من بين الخبراء الذين تعرضوا لهجوم عنيف بشكل خاص (ويل مكانتس) المستشار السابق لوزارة الخارجية الامريكية المختص بمكافحة الارهاب، والذي يعمل حاليا بجامعة جونز هوبكينز. فقد لفت الانتباه عبر موقع تويتر الى بيان منشور على موقع اسلامي بعد فترة وجيزة من الهجوم، رغم تشكيكه في انه اعلان للمسؤولية. وأدى ابراز بعض وسائل الاعلام لتصريحات مكانتس وبخاصة نيويورك تايمز على موقعها الى تحويله الى هدف لمدونين آخرين. فاورد موقع الانتفاضة الالكترونية الفلسطيني مقالا عنه بعنوان 'كيف يركز خبير في الارهاب' ليس لديه معلومات شكوك الاعلام في المسلمين.

وأثار ذلك المزيد من التعليقات في أماكن أخرى من خبراء أمن آخرين يشرحون مبرراتهم للاشتباه في بادئ الامر في الاسلاميين. وقال منتقدو

ويحاسب المدونون التيار الرئيسي للاعلام على الانترنت، ويتبادل الصحفيون المحترفون الانتقادات اللاذعة بشأن من سبق في التسرع بالحكم أو من أخذ رأي محللين معتادين دون إعمال للعقل... ووسط كل هذا، وجد المسلمون - خاصة المقيمين في الغرب - أنفسهم حائرين يتساءلون عما اذا كان انعدام الثقة الشعبي يمكن ان يتحسن يوما. وقالت شيفا بالاجي المؤرخة بجامعة براون عن التغطية الاعلامية لذلك اليوم على موقع جداليا للدراسات العربية: (يوم مأساوي للنرويج ويوم مخز للصحفيين). ففي حين حول الاعلام على الانترنت والتلفزيون تركيزه بالتدريج فيما يتعلق بالمهاجمين المحتملين من اسلاميين الى متشددين يمينيين من أهل البلد، تعرضت الصحف خاصة في أوروبا لخرج شديد نتيجة تغير الرواية مع مثولها للطبع مساء يوم الجمعة. وتمسكت بعض الصحف أكثر من غيرها بالرواية التي تحمل الاسلاميين المسؤولية.

فصدرت صحيفة (صن) الشعبية الأكثر مبيعا في بريطانيا، بعنوان يوم السبت يقول: (منبحة القاعدة.. 9/11 النرويجي). بحسب رويترز. ورغم أن الصحيفة أشارت الى أن المهاجم قد وصف بالفعل قبل النشر بأنه أشقر يرتدي زياً شرطياً، أورد ملخص الخبر في الصفحة الاولى أن المسؤولين يشبهون في (متشددين اسلاميين) وان القاتل ربما كان من عناصر القاعدة المحليين.

وقال عدنان الدايني المعلق البريطاني العراقي المولد على موقع هافينجتون بوست: إن مبدأ بريء حتى تثبت ادانته يتحول عندما يتعلق الامر بالمسلمين الى مدان حتى تثبت براءته). وأضاف وسائل الاعلام المسؤولية يجب ان تحسن اداءها. فالامر قد يتعلق بحياة أبرياء.

ويرى ايفور جابر استاذ الصحافة السياسية في جامعة سيتي بلندن: مزيجا من 'الكسل' والضعف من جانب وسائل الاعلام المتأثرة بأجندة اخبارية شكلتها أحداث سابقة، وكذلك رغبة بعض وسائل الاعلام في اشاعة الخوف من تهديدات متصورة لقرائها. وقال:

نفائس العتبة العباسية المقدسة

المصحف الشريف المنسوب لأبي الحسن علي بن هلال البغدادي

المعروف بابن البواب المتوفى سنة ٤١٣ هـ

بحث وتحقيق: الحاج علي الصفار



تحدثنا في حلقات سابقة عن نفائس من المصاحف المخطوطة الموجودة في خزانة العتبة المقدسة، ومنها المصحف المنسوب للإمام السجاد (عليه السلام) والمصحف المشرقي من القرن الخامس الهجري، والمصحف المكتوب على طريقة ياقوت المستعصمي من القرن الثامن الهجري.. وسنسلط الضوء في هذه الحلقة على مصحف نفيس آخر منسوب لابن البواب من القرن الخامس الهجري.

ولغرض معرفة أهمية هذا المخطوط، لابد لنا أن نسلط الضوء أولاً على كاتبه وهو: **أبو الحسن علي بن هلال بن عبد العزيز المعروف بابن البواب الخطاط البغدادي مولداً ونشأة.**

يقول د. المسفر في كتابه (المخطوط العربي وشيء من قضاياه) ص ٥٨: قرأ ابن البواب القرآن وأتقنه، وتلقن علوم العربية على يد شيخه ابن جني، كما تتلمذ على يد محمد بن أسد بن سعيد الكاتب تلميذ ابن مقلة، بعد أن أتقن قاعدته في الخط.

قال أبو العلاء المعري يمدح خط ابن البواب:

ولا ح هلال من فنون أجادها بماء النضار الكاتب ابن هلال

ويقول محمد طاهر الكردي في كتابه (تاريخ الخط العربي وآدابه) ص ٣٣٤: لم يوجد في المتقدمين ولا في المتأخرين من كتب مثله وقاربه.

ويقول د. الأستاذ سهيل أنور في كتابه (الخطاط البغدادي علي بن هلال) نقلاً عن ميزان الخط على وضع أستاذ السلف: هو الذي أكمل الخط وأتمه، واخترع الكتابة بأفضل أسلوب مقبول استناداً إلى خط ابن مقلة..

٤- رسالة الواثق محفوظة في دار المخطوطات بمدينة بغداد. وهناك آثار لم يعلن عنها هنا وهناك منها في مكتبة القاهرة والاسكندرية وغيرها إضافة إلى المصحف مدار البحث.

المصحف الشريف مدار البحث:

وهو تمام الجزء الأول من القرآن الكريم، يبدأ بسورة الفاتحة وينتهي بالآية ١٤١ من سورة البقرة، وهذا بحسب الأجزاء ثلاثين جزءاً، وهو تمام جزءين بحسب الستين. وقد عمل الكاتب بهما معاً - حسب الأجزاء ٣٠، ٦٠، ١٢٠، وهذا متعارف عند القراء - مضيفاً إليهما تقسيم المصحف إلى (١٥٠) جزءاً، أي أن ما بين أيدينا بحسب (٣٠، ٦٠، ١٥٠)، مما يدل على أن الكاتب متبحر في علوم القرآن وأجزائه وحسابها وتقسيماتها.

وقفية هذا المصحف:

وقف لحضرة العباس ابن أمير المؤمنين كما مثبت على الصفحة الأولى باللغة الفارسية، وكاتب الوقفية مجهول اسمه حيث كتب (أنا ومحمد جعفر بن أقا محمد شيرازي). وهناك ختم في بداية الوقفية لكاتبها، متضرر لم نقرأ منه إلا محمد بن علي، وختم في نهايتها بإسم محمد جعفر.

نسبة هذا المصحف لابن البواب:

لم نجد توقيع ابن البواب على هذا المصحف الشريف، ولعل أحد الأسباب هو الضرر الذي لحق بالصفحة المذهبة الأخيرة؛ ولكن الجرودات القديمة التي وجدناها وخصوصاً جرودات دائرة الآثار والتراث، نسبت هذا المصحف لابن البواب، وهذا إما من خلال دراسة هذا المخطوط، أو وجود ما يثبت ذلك خطياً مما لم يصل إلينا.. وعلى هذا قمنا بالإستعانة برأي الخبراء والمختصين؛ ومن خلال المقارنات مع المخطوط والآثار المنشورة لابن البواب، والنقد والتحليل، ودراسة النقوش والزخارف والرسوم، وطريقة التذهيب، وأسلوب الكتابة، ونفس الخط، ونوع القلم، واكتشاف أوجه الشبه الكبير في الخط والتقنية التنفيذية، مما رجح أن هذا المصحف بخط ابن البواب، مما لا يمكن نسبته لغيره وحسب الأدلة المقارنة التي لا مجال لذكر تفاصيلها هنا.

الرابع والخامس الهجري. وكان متديناً حافظاً للقرآن فاضلاً، عمل على رأس مكتبة بهاء الدولة البويهية، وفيها عثر على المصحف بخط (ابن مقلة) ناقصاً جزءاً، فأتمه بطريقة (ابن مقلة)، ولم يميزه أحد، وهذا دليل فنه وإبداعه وملكته وقدرته على مجازاة (ابن مقلة). وكان أديباً وشاعراً له نثر وشعر منه المنظومة المستطابة في علم الكتابة، شرحها ابن البصيص وابن الوحيد حققها الأستاذ هلال ناجي ونشرها في مجلة المورد مجلد (١٥) عدد (٤) سنة ١٩٨٦ أولها:

يامن يريد إجادة التحرير ويروم حسن الخط والتصوير وأخرها:

فجمع فعل المرء لبقاً غداً عند التقاء كتابه المنشور
وكان ابن البواب منقطعاً إلى الشريف الرضي ملازماً له كما في ذيل (تاريخ بغداد) ج ٤ ص ١٨٨. وعندما توفي رثاه الشريف المرتضى بقصيدة ذكرها ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد والذهبي في سير اعلام النبلاء منها:

ريدت يا ابن هلال والردى عرض

لم يحم منه على سخط له البشر

ما ضرَّ فذلك الأيام شاهدة

بأن فضلك فيها الأنجم الزهر

ومالنا بعد أن أضحت مطالعنا

مسلوبة منك أوضاع ولا غرر

من آثاره المخطوطة في العالم:

كتب ابن البواب ٦٤ مصحفاً غير الكتب الأخرى، ومن أشهر آثاره الموجودة حالياً والمنشور عنها:

١- نسخة من المصحف الشريف محفوظة في مكتبة (جستر بتي) بمدينة دبلن الإيرلندية، وهي بخط النسخ، ورؤوس الآيات بخط الثلث.

٢- نسختان من المصحف الشريف في إيران إعتماًداً على المنشور المصور الصادر من مركز دائرة المعارف الإيرانية، أحدها بخط النسخ وعناوين السور مذهبة بخط الثلث، والثانية بخط النسخ.

٣- ديوان سلامة بن جندل، والنسخة بخط الريحان والثلث، والتوقيع محفوظة في سراي (طوب قابي) في اسطنبول.

ويقول الدمياطي في المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ١٥٣: وإليه انتهت الرئاسة في حسن الخط وجودة الكتابة.

وذكر الصفدي في الوافي بالوفيات ج ٢٢ ص ١٧٩: هو صاحب الخط الفائق الذي لم يُرزق أحد في الكتابة سعادته باجماع الناس.

وقال الذهبي في سيرة أعلام النبلاء ج ١٧ ص ٣١٥: وكان في أول أمره مزوّقاً يصور الدور فيما قيل، ثم أذهب الكتب، ثم تعانى الكتابة، ففارق الأولين والآخرين فيها.

ونقل في كتاب فن الخط ص ١٧٨ عن معجم المؤلفين، وكذا الأعلام للزركلي، وجامع محاسن كتابة الكتاب للطبيبي، ووفيات الأعيان ومفتاح السعادة في ابن البواب مانصه: وكان يعمل في بداية أمره بنقش الدور وتزويقها، ثم لم يلبث أن تعلم الخط في مسقط رأسه بغداد على يد محمد بن أسد، ومحمد بن السمسسماني. وقد قام بتدقيق خطوط ابن مقلة، فذهب طريقته ونقحها. وقد كان ابن البواب حافظاً للقرآن فقيهاً وشاعراً وأديباً، عمل مدة على رأس المكتبة التي أنشأها بهاء الدولة البويهية في شيراز، ثم توفي عام ٤١٣ هـ - ١٠٢٢م في بغداد، ويُقال: إن قبره كان إلى جانب قبر أحمد بن حنبل.

شجرة الخط التي تربط بينه وبين ابن مقلة:

من خلال دراسة حياة ابن البواب وأساتذته، نجده تتلمذ على يدي علمين بارزين من أعلام الكتابة من تلامذة ابن مقلة وهما:

١- **محمد بن أسد بن علي بن سعيد البزاز الكاتب المقرئ البغدادي ت ٤١٠ هـ** الذي من أشهر آثاره الباقية بخط يده كتاب الأمالي للشيخ ابن بابويه القمي، والنسخة بالخط الوراق (النسخي أو العراقي) محفوظة في مكتبة السليمانية في تركيا.

٢- **محمد بن السمسسماني البغدادي ت ٤١٥ هـ:** وقد اختلطت الترجمات بسبب وجود شخصيات متعددة تحمل هذا اللقب، ويحتمل أنه أبو حسين محمد بن علي السمسسماني المذكور في (بغية الوعاة) ص ٨٣. وعلى العموم، فإن ابن البواب علم من أعلام القرنين

أما ما ذكر في كتاب فهرست مخطوطات مكتبة العتبة العباسية المقدسة ج ١ ص ١٨ إن (النسخة الإيرانية من النصف الثاني من القرن السابع أو النصف الأول من القرن الثامن). فالدليل المعتمد عليه في ذلك غير ناهض، والمقارنة مع المصحف الشريف الموجود في مجموعة د. ناصر خليلي والمنشور في كرهاي استادانه ج ٢ ص ٤٦-٤٩ مقارنة غير تامة لا يمكن اعتمادها بسبب اختلاف قياس الصفحات، واختلاف نوع الأطر المجذولة وأسلوبها، والتباين الظاهر في ألوان النقوش والزخارف، وخصوصاً الجانبية منها، وطريقة استخدام الضمائم بالخط الكوفي، وعدم التطابق في شكل فواصل الآيات وعلامات التعشير وغيرها من الفوارق، بالرغم من نحو الكاتب في خط الثلث وتذهيبه نحو ابن البواب؛ إلا أن الباحث يجد اختلافاً في ذلك، ولعل الشبهة جاءت من المقارنة الأولية لخط الثلث ليس إلا.. وعليه فإن المصحف مدار البحث وحسب دراستنا وتحقيقنا له، وكنا رأينا كثير من أهل الصنعة لا يمكن زحزحته عن القرن الخامس، ولا يمكن نسبته لغير ابن البواب أو على الأقل لمدرسته وعصره والله العالم.

خصائص وصفات هذا المصحف: أولاً: الغلاف:

مصنوع من الجلد لونه أحمر داكن يشوبه سواد محدد بإطارين هما عبارة عن خطوط مستقيمة. أما الجامعة الوسطية فهي على شكل عين رسمت طولياً، محشوة بنقوش نباتية بارزة غير ملونة، وغُلفَ الجلد بقماش أخضر للحفاظ عليه.

ثانياً: عدد الصفحات ونوع الورق:
عدد صفحاته (١٠٦) ابتداء من صفحة الإستهلال المذهبة، وانتهاء بالصفحة المذهبة في الخاتمة، وهناك ثمان صفحتين فارغة (٤) منها قبل صفحة الإستهلال، و(٤) بعد الصفحة المذهبة الأخيرة. أما

الورق المستخدم في كتابته فهو من النوع الممتاز أبيض مائل للصفرة مصقول ونقي، وما زال يحتفظ بطراوته رغم قدمه وقياس الصفحات (٢١,٧٥ × ١٦,٤) سم.

ثالثاً: الخط:

الآيات بخط الثلث كُتبت بالذهب وحددت بالحبر الأسود. ويرى د. أغوردردمان حسب تعليقه في فن الخط ص ١٧٨ على مصحف ابن البواب المحفوظ في (جستر بتي). إن هذا النوع من الخط هو التوقيع، والحق إنه الثلث كما أثبتنا ذلك مفصلاً. أما ضمائم هذا المصحف فقد كُتبت بالخط الكوفي.

رابعاً: نظام التسطير:

نظام التسطير في هذا المصحف عالي

المستوى، والكتابة تكافئ الفراغ تقريباً، وعدد السطور في الصفحتين المتقابلتين (٣٠٢) سورة الحمد بواقع أربعة أسطر. أما باقي الصفحات فهي بواقع خمسة أسطر، عدا الصفحة رقم (٩١) فهي بواقع ستة أسطر.

خامساً: الزخارف والأطر:

يمتاز هذا المصحف بالتذهيب بالدرجة الأساس واستخدام الألوان (الأسود، الأبيض، اللازورد) في الزخارف والنقوش والرسوم والأطر المصفورة، وبطريقة فنية عالية المستوى تدل على احتراف في الصنعة، ومهارة في العمل، وخفة في اليد؛ ويظهر هذا في صفحة الإستهلال والإطار المذهب المصفور بسمك ٦ ملم، والمحدد بالحبر الأسود، فيما ملئت فراغاته الدقيقة

بين الذهب باللازورد (الأزرق)، محاطاً بمجموعة من الأطر من الجانبين، مع وجود ضفيرة بيضاء دقيقة مسورة بالأسود، وداخل هذه الأطر شكلان مثنان متداخلان مذهبان محشوان بالأشكال الهندسية والرسوم النباتية، والكلمات داخلها بالخط الكوفي. أما الصفحة الأخيرة فلا تقل عن الأولى فناً وزخرفة وتذهيباً وخطاً، وقد أضاف الفنان من خلال رسمها وتزييقها بطريقة أخرى، وبإختيار أشكال مغايرة إبداعاً وجمالاً إلى المخطوط.

أما الصفحتان (٣٠٢) التي تضم سورة الحمد محددة بإطار مصفور، والصفحتان (١٠٤ - ١٠٥) ما قبل الأخيرة محددة أيضاً بأطر زخرفية تختلف عن السابقتين، أما باقي الصفحات فهي غير مؤطرة.



ثامناً: علامات التعشير:

دائرة مذهب وسطها رقم كتابة، يشير إلى عدد الآيات، وتحيط هذه الدائرة حلقتان مذهبتان خارجية أسمك من الداخلية، والكل محاط بدائرة شعائية لتظهر كأنها الشمس.



سابعاً: علامات التخميس:

دائرة زرقاء محاطة بدائرتين مذهبتين حول الأخيرة ذؤابات ذهبية وزرقاء، وفي الأعلى وردة أقرب للشكل المعيني، ووسط الدائرة الزرقاء كلمة خمس بالخط الكوفي.

سادساً: فواصل الآيات:

استخدم الكاتب في هذا المخطوط أربعة أشكال لفواصل الآيات:
١- وردة مذهب محددة، وسطها نقطة زرقاء، وخطوطها مستقيمة سوداء، تحيطها ذؤابات مذهب، وهي ذات الاستخدام الأكثر في هذا المصحف.

٢- وردة مذهب كالسابقة، عدا أن الخطوط المقسمة لداخلها رسمت بانحناء.

٣- شكل كمثري مذهب محاط بخط أزرق محشو برسوم وهي فاصلة استخدمت كل خمس آيات إشارة إلى التخميس.

٤- دائرة مذهب محددة بالأسود يحيطها إطار مذهب محدد بالأزرق، وفي الوسط حرف أو أكثر استخدمها كل عشر آيات، والحروف بحساب الجمل تدل على رقم الآية.



تاسعاً: علامات الأجزاء:

استخدم ثلاث علامات للأجزاء حسب التقسيم المبني على الـ (١٥٠)، وهي أشكال مستطيلة يعلوها مثلث قاعدته للأعلى، وهذه الأشكال مذهب ومزوقة زارداها روعة وجمالاً اختلاف زخارفها ورسومها، وفي داخلها كتابة بالخط الكوفي تشير إلى الجزء المعني. كما استخدم شكلاً مستطيلاً مذهباً ومزوقاً للإشارة إلى انتهاء



شك إن العتبة العباسية المقدسة بامتلاكها هذا لمصحف تمتلك كنزاً له قيمته العلمية الكبيرة في البحث والتحقيق خطأ وزخرفة إضافة إلى التقسيمات للأجزاء القرآنية الواردة في هذا المصحف الشريف.

وتقسيم الأجزاء بنظام الثلاثين والستين، وهي مما متعارف عليه أضيف إلى هذا التقسيم حسب (١٥٠) جزءاً وهو تقسيم غريب، ولا ينبغي لم لم يعتمد على تقسيم (١٢٠) بدلاً من (١٥٠)؟ كل هذا يبقى قيد البحث والتحقيق، وبلا

كما في آثار ابن البواب وغيره.. وهنا استخدمت على حروف الراء والسين والصاد كما في مصحف ابن البواب في (جستر بتي) واستفدنا من هذا في المقارنة. **الخلاصة:** هذا المصحف يعني الكثير من خلال فنه وزخرفته وتذهيبه وخطوطه،

عاشراً: علامات الميزان:

وكانت قبل (ابن البواب) توضع على حرف الراء فقط، كما في مخطوط مهمل بن أحمد ٣٧٤ هـ المحفوظ في مكتبة (كوبرلي - اسطنبول) رقم (١٥٠٨)، ثم وضعت على حرفي الراء والسين.

مراحل بناء مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام) عبر التاريخ

مرت مراحل بناء وتعمير مرقد سيدنا العباس (عليه السلام) بمراحل عديدة، وكانت مرادفة لمراحل بناء مرقد أخيه الإمام الحسين (عليه السلام). وفي بحثنا الموجز هذا سرد لأهم تلك المراحل التي مر بها مرقد وصحن سيدي ومولاي قمر بني هاشم (عليهم السلام).

١- في سنة (٦٥) هجرية، جرى بناء القبر الشريف بناءً بسيطاً من قبل الناصر سليمان بن صرد الخزاعي زعيم حركة التوابين، عندما جاء مع أتباعه للقسم عند قبر الإمام الحسين (عليه السلام)، لتأخذ بثأره من الطغمة الأموية المارقة.

٢- في عام (٦٦) هجرية، جرى بناؤه من قبل الناصر الخالد المختار الثقفي، عندما أعلن ثورته ضد السلطنة الأموية الجائرة.

٣- في عام (١٩٩) هجرية، جرى بناؤه من قبل الخليفة العباسي المأمون.

٤- في عام (٢٧٤) هجرية، جرى بناؤه من قبل الخليفة العباسي المنتصر.

٥- في عام (٢٨٣) هجرية، جرى تعميره وتطويره من قبل أمير الدولة العلوية الداعي الصغير، وهي الدولة التي أسست في إيران في القرن الثالث الهجري.

٦- في سنة (٣٧١) هجرية، جرى تعميره وتطويره وتوسيعه من قبل السلطان البويهي عضد الدولة، وهذه الدولة أسست في القرن الرابع الهجري في إيران.

٧- في سنة (٢٨٠) هجرية، جرى إعماره من قبل أمير البطحاء عمران بن شاهين، وهذه الإمارة أسست في جنوب العراق في القرن الرابع الهجري.

٨- في سنة (٤٠٠) هجرية جرى تعميره من قبل وزير سلطان الدولة.

٩- في سنة (٤١٠) هجرية، جرى تعميره من قبل الوزير ابن سهلان.

١٠- في سنة (٤٥٠) هجرية، جرى تعميره من قبل الأمير ديس الأسدي أحد أمراء الدولة التي كانت عاصمتها مدينة (الحلة)، والتي أسست في القرن الخامس الهجري.

١١- في سنة (٥٤٥) هجرية، جرى تعميره من قبل الخليفة العباسي الناصر لدين الله.

١٢- في سنة (٦٢٩) هجرية، جرى تعميره من قبل الخليفة العباسي أحمد بن الناصر لدين الله.

١٣- في سنة (٧٦٤) هجرية، جرى تعميره من قبل السلطان أويس الجلائري.

١٤- في سنة (٧٦٧) هجرية، جرى إعماره من قبل الخواجه مرجان الدين.

١٥- في سنة (٨٥٩) هجرية، جرى إعماره من قبل أحد أمراء دولة الخوفا السود التركمانية.

١٦- في سنة (٩٤١) هجرية، جرى إعماره من قبل السلطان العثماني سليمان القانوني.

دبايس

نشرة الإخبار العراقية سنك مليون وكسور

بعد اجتماعات متواصلة ومخاض عسير داخل البلد (تحت الكنتوري حصراً) وخارج البلد (في منتجعات أوروبا) قرر المسؤولون عن مضدرات العريضة تموينية إضافة مثقال من مادة الطحين الصفر باعتباره مادة قابلة للاشتعال في السوق الحرة، وكذلك إضافة نص ربع دهن حر وست دراهم نومي بصرة لكل عائلة مكونة من ٦٠ فرداً فما فوق.

إضافة الى القرطاسية المتعددة التي تُسلم للطلبة، والمكونة من ٩٢ مادة (قلم سوفت، حقيبة جلد، أحذية رياضية، دفاتر أبو ١٠٠٠ زيتي... الخ) تقرر إضافة رحلة دلفري درجة أولى يابانية المنشأ (تجميع سوق هرج) على طلبية المراحل المنتهية ولايتهم، وذلك للنتائج المرتفعة الى جاءت هذا العام.

الباحث: سعيد رشيد زميزه

(ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين) ... التجسيد الحقيقي للرحمة الإلهية التي انهمرت فيوضاتها المعطاء على هذه الأمة، لطالما جاءت عن طريق مرقد أئمة أهل البيت الأطهار (عليهم السلام)، الذين قدّموا ماقدّموا من تضحيات في سبيل الله، ولأجل إرساء كلمة الحق، فخصّهم الله تعالى بكرامات، وجعل في محبتهم الشفاعة، والدعاء تحت قبابهم مستجاب، فكيف لا وهم آل النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم). وليستمر هذا النور ألقا من خلال ذريتهم الطاهر، ومن نسلهم العلوية شريفة بنت الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) التي يفيض مرقدّها الطاهر بالكرامات والشفاء وقضاء الحاجات وموضع من مواضع رحمة الله تعالى...

تحقيق: سيف النقاش



بجهود الخيرين والأمانة الخاصة توجد نية لتوسعة الصحن، وتجديد المرقد وجميع الممرات الخاصة بالمشروع جاهزة، وقد تم تخصيص مبلغ ثلاثة مليارات دينار لهذا الغرض.

صدي الروضتين: هل هناك مكان لإيواء الزائرين؟

قبل الحديث عن المكان، اعتقد أن الجميع يلاحظون الزائرين وهم يهربون من حرارة الشمس وبرد الشتاء، وخصوصاً العوائل، لذلك بادرت كواد المرقد ببناء أرض بجانب المزار، وهي كافية لضم أكثر من ٥٠ عائلة؛ ونود أن تكون هذه الساحات وأماكن الاستراحة للزائرين بحجم أكبر وأوسع من هنا؛ لأن أغلب الزائرين يلجؤون الى البساتين لغرض الإستراحة.

كما نأمل بتوفير كل احتياجاتهم وغيرها من الخدمات، حيث إن المزار يعاني من نقص الكهرباء، فهذا المزار الذي يتوافد الزائرون عليه بكثرة، لا توجد فيه كهرباء كافية، وحتى وقود المولدات لا يكفي لتشغيل ساعات طويلة؛ لأن الكمية التي نستلمها قليلة، والتيار الكهربائي ينقطع بصورة مستمرة، وإن الزائر يبحث في مثل هذه الأماكن عن الراحة، والتي يجب توفيرها له بصورة أو بأخرى؛ لأن خدمة الزائرين هي الأهم.

والتقت صدي الروضتين مع الأخ عدنان هادي مسؤول قسم الهدايا والتذكور وقسم إعلام المزار؟

القسم يختص بالتذكور والهدايا والتبرعات، وقد تم العمل على تقسيمها من خلال سؤال المتبرع عن وجهة صرف هذه التبرعات، فقسم منها يذهب إلى المشاريع أو الكهرباء، وهناك وقفيات نباتات ومواد صحية وكهربائيات.

تجمع الهدايا والتذكور وتجرد ويتم خزنها حسب النوع. كما توجد تبرعات بسيطة، مثل المفروشات أو الساعات أو الأجهزة الكهربائية؛ يتم استئجارها في المزار مباشرة، ويتم استلامها من خلال وصل يعطى إلى المتبرع بقيمة ونوعية التبرع.

الأخ زيد حسن محمد معاون مسؤول إعلام المزار، حديثاً قائلاً؟

تم إنشاء قسم الإعلام قبل فترة قليلة وبإمكانات بسيطة. كما تم نصب إنارة منارة المفقودين، تتكون من الأجهزة الصوتية البسيطة والكاميرات. أما بالنسبة لنشاطات قسم الإعلام، فهي نقل المحاضرات الدينية التي تُقام في صحن المزار، وتغطية كل مناسبات الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، وإقامة مجالس العزاء في الوفيات والموايد. وفي الأيام القادمة سيكون لدينا مهرجان في هذا المزار، وفي كل مناسبة لدينا نشاطات حديثة لإحياء أمر أهل البيت (عليهم السلام).

المعاون الإداري للأمانة الخاصة للمزار الأخ خليل علوي سلمان الخفاجي حديثاً عن المزار الشريف قائلاً؟

يقع مزار العلوية شريفة بنت الحسن (رضوان الله عليها) غرب محافظة بابل، ويبعد عن مركز المحافظة (٨) كم ضمن رقعة جغرافية زراعية، وتابعة إدارياً لناحية (أبي غرق)، وترتبط بالمناطق المجاورة بطرق معبدة. يتوافد الزوار للمرقد من داخل وخارج القطر. كما إن للمرقد الشريف زيارة مخصوصة في يوم الجمعة، حيث يتوافد الزائرون بكثرة وباعداد كبيرة، أما في الأيام الاعتيادية يصل عدد الزائرين ما يقارب ٥٠٠٠ زائر؛ لأن الناس عندما يشاهدون الكرامات يأتون إلى المزار حتى لو كان بعيداً. أنا اعتقد أن المزار مغيب من الناحية الاعلامية، ولكن في الفترة الأخيرة ظهر المزار على القنوات الفضائية أكثر من مرة، ولاحظنا أن عدد الزوار المتوافدين للمرقد بدأ بالزيادة. أما الكرامات التي حصلت فهي كثيرة جداً، منها شفاء (المقعّد، والأخرس، والأعمى، وأصحاب الأمراض الخبيثة... وغيرها)، والكثير من الحاجات التي تُقضى عند العلوية (رضوان الله عليها) لكرامتها عند الله تعالى. لدينا أرض زراعية تابعة للمزار على مساحة (٧٠) دونماً، يستثمرها مجموعة من الفلاحين. أما بالنسبة إلى المنتسبين في المزار يبلغ عندهم خمسين منتسباً من ضمنهم الأمين الخاص، وأغلبهم توارثوا هذه الخدمة من آبائهم وأجدادهم، ثم جاءت الأمانة العامة للمزارات الشيعية، ووضعت اليد على هذا المزار كبقية المزارات في نهاية سنة ٢٠٠٧، فأعطوا الأولوية لخدمة المزار، علماً أن هذه المنطقة كانت عبارة عن مستنقعات مائية فقط، والمزار كان على مرتفع فلا يصعد إليه الماء. أما البناء فكان عبارة عن قبة من الطين وجذع النخيل، ثم تطور الحال فبنيت القبة الموجودة حالياً مع الإيوان الداخلي (المُصلّى)، وبمساعدة الخدم الموجودين في المزار. وتقديم المساعدات من المحسنين المتمثلة بالمواد الانشائية، ومبالغ من المال استطاعوا أن يبنوا هنا السور الخارجي والداخلي. في فترة النظام السابق أرادوا أن يهدموا المزار بحجة واهية ادعوا فيها بأنه لا يوجد نسب للعلوية (رضوان الله عليها)، فادعوا أنه لا يوجد في هذه المنطقة مزار، وبجهود الخيرين وأحد السندة في المزار، أبعد الذين حاولوا أن يهدموا المزار. هنالك بعض المشاكل التي تواجه الزائر عند التوجه لزيارة المرقد الشريف، منها العلامات الدلالية على مكان المرقد، وهذه مشكلة نعاني منها منذ سنين، وناشدنا بها مجلس المحافظة ومديرية المرور، لتثبيت إشارات على الطريق للدلالة على المرقد؛ كونه يقع ضمن أراضي زراعية.